السنة الرابعة والثمانون - العدد 3407 - 6 ديسمبر 2016 - الثمن 5 جنيهات - YEAR NO. 84- 6-12-2016

عدد خاص جداً



أسعار بيع العدد | الأردن 1,25 دينار - الكويت 1 دينار - السعودية 10 ريالات - تونس 4 دينار - البحرين 1 دينار
قطر 10 ريالات - فلسطين 2 دولار - الجمهورية اليمنية 500 ريال - الامارات 12 درهم

الكواكب

أول مجلة فنية فى العالم العربى

السنة 84 العدد 3407

مجلة أسبوعية فنية تصدرها
دار الهلال

الغلاف
شادية

رئيس مجلس الإدارة
غالى محمد

رئيس التحرير
أمينة الشريف

المستشار الفنى
محمد أبوطالب

فاكس الكواكب: 23625480 /elkawakebmag elkawakebmagazineofficial@gmail.com


/elkawakebmagazineofficial /elkawakebmagazineofficial

مديرا التحرير
محمد المكاوى
باكينام قطامش

المدير الفنى
عدلى سلامة

نائب رئيس التحرير
ناصر جابر

الإخراج الفنى
أشرف عبد الله
حسام عنتر

التحقيقات
هبة عادل

الأخبار والتقارير
نورا أنور

سكرتير التنفيذ
هشام عبد العزيز



طبع هذا العدد بأحبار باكين



التجهيزات الفنية والطباعة
بمطابع دار الهلال بالسيدة زينب
ومدينة 6 أكتوبر

قيمة الاشتراك السنوي
260 جنيها داخل جمهورية مصر العربية تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية 70 دولارا - اوروبا وأسيا وافريقيا 95 دولارا - امريكا وكندا والهند 100 دولار - باقى دول العالم 150 دولارا. القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرسل لإدارة الاشتراكات بخطاب مسجل. كما يرجى عدم إرسال عملات نقدية بالبريد.

دار الهلال ت : 23625450 (6) خطوط التوزيع والاشتراكات ت : 23625445
الإعلانات ت : 23625477 إدارة الأعمال التجارية 01001100938

الإدارة: القاهرة: 16 ش محمد عز العرب بك - المبتديات سابقاً - السيدة زينب - ت: 23625450 (7 خطوط) - المكاتبات: ص - ب: 16 العتبة - القاهرة الرقم البريدى 11511 - تلغرافياً: المصور- القاهرة ج.م.ع - مكتب الإسكندرية: 2 ش استانبول - محطة الرمل - ت: 4870648 - فاكس: 4873058 - البريد الإلكترونى لإدارة الاشتراكات: E-mail: Subscription_Dep.com
www.daralhilal.com.eg



أمينة الشريف

amina_alsherif@yahoo.com

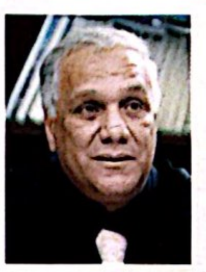
من الذي لا يحب شادية

عن هذه الفنانة العظيمة أتحدث

هذا العدد الذي بين يديك عزيزي القارئ خاص جداً بمناسبة مرور 30 عاماً علي اعتزال «شادية الغناء العربي» .. الفنانة القديرة شادية.. وأعترف مقدما أن ما جاء بهذا العدد مجهود متواضع جدا لا يضاهى مكانة ومقام هذه الفنانة الكبيرة التي أمتعت حواسنا ووجداننا وأعيننا بأرق الكلمات والألحان وأيضا الأداء المتنوع الذي لم يقف عند تابوه محدد حبست إمكانياتها فيه بل أطلقت العنان لتلك الطاقات لتقدم لنا شخصيات مختلفة ومتعددة أحسنت دائما اختيارها بحسب مراحل عمرها المختلفة.

ميلاد هذا العدد يعود إلي شهر أغسطس الماضي عندما أخبرني الزميل والشقيق الكبير عادل عبدالصمد الحارس الأمين لكنوز دار الهلال الصحفية الثمينة وكبير أمناء مركز الهلال للتراث بوجود مواد صحفية كثيرة للفنانة الكبيرة شادية مقترحاً إصدار فى عدد خاص عنها فهي دائما محبوبة في كل موعد وزمن .. ولم ينتظر موافقتى وإذا به يخرج لي ملفا هائلاً يحوي نماذج مصورة من موضوعات كثيرة نشرت عن هذه الفنانة القديرة... والطريف أنني عندما قرأت هذه الأوراق أذهلني أن معظم هذه القصاصات كانت مزيلة باسمها بما يعني أنها كانت تفضل الكتابة بنفسها وتخص «الكواكب» العريقة التي يمتد عمرها إلي ما قبل 84 عاما من الآن.. بأدق أسرارها وحكاياتها الفنية. وظللت طوال الشهور الماضية أتحين الفرصة لإصدار هذا العدد الاستثنائي .. صادفنا مناسبات كثيرة دينية مثل شهر رمضان المعظم والعيدين وذكري انتصارات أكتوبر المجيد ثم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي كرم الفنانة شادية في إحدي دوراته السابقة فخفت أن يصدر هذا العدد في زحام هذه المناسبات ولا يلفت إليه الأنظار... وسألت زميلي العاشق مثلي ومثل آخرين لصوت هذه المطربة الكبيرة محمد المكاوي مدير تحرير الكواكب وكان ملازما للاستاذ الراحل محمد سعيد الذي يمكن اعتباره ظل شادية الصحفي والنقدي وكتب عنها الكثير والكثير .. متى اعتزلت الفنانة شادية وانتظر ثواني يراجع ذاكرته... اعتزلت في 26 نوفمبر 1986 هكذا بادرني بالخبر الذي كنت أنتظره .. الحمدلله أخيراً وجدت المناسبة اللائقة للتعبير عن حبنا ووحشتنا لشادية.




عادل عبدالصمد

ليكن هذا العدد بمناسبة 30 سنة علي اعتزالها وما أن أطلب من الزملاء والنقاد والراصدين لمشوار حياة هذه المطربة الكبيرة أن يكتبوا عنها للكواكب من رؤى مختلفة فإذا بنهر متدفق من الموضوعات ترسل إلينا في التو واللحظة .. ألم أقل لكم من الذي لا يحب شادية؟!

وأخيراً نقول لها:

والنبي وحشتينا في غيابك عننا..

فكرة الاعتزال راودتها قبل عرض «ريا وسكينة»

سمعت أذان الفجر فى إحدى السهرات

فقررت الامتناع عن السهر



مازلت أذكر وأنا فى فترة تجنيدى بالجيش وفى ليلة كنت فيها فى وحدتى العسكرية والراديو بجوارى أن استمعت إلى حفل الليلة المحمدية الذى أحيته الفنانة الكبيرة شادية فى نوفمبر عام 1986 أى منذ 30 سنة بالتمام والكمال.. كان الحفل هو «الليلة المحمدية» ونجمته هى الفنانة الكبيرة شادية، ووقتها استغربت أن تكون هى نجمته بعدما كانت نجمة لحفلات كثيرة وكان آخرها حفلات أعياد إعادة افتتاح القناة والتى تقام كل عام أيام 5 و6 و7 يونيه فى الإسماعيلية والسويس وبورسعيد وتضم كل نجوم الغناء آنذاك..

محمد المكاوى

تجاوب فاق الخيال

كان تجاوب الحضور مع شادية فوق الوصف، بل ولا أبالغ إذا قلت فوق الخيال لدرجة أن الجمهور لم يكن يريد لها أن تغادر المسرح ليلتها بعدما شدت برائعة «خد بإيدى» التى كتبتها علية الجعار ولحنها عبدالمنعم البارودى، خاصة حينما كانوا يطلبون منها إعادة غناء الكوبليه الأخير كاملا حتى نهايته.. خد بإيدى.. خد بإيدى.. خد بإيدى، وتدوي عاصفة قوية من التصفيق أكثر من مرة.

وقبل أن تغادر المسرح أعلنت لجمهورها وهى من المرات القليلة التى تحدثت فيها وهى تغنى - أن هذا هو اللون الجديد الذى تنوى تقديمه وهى سعيدة بهذا اللون الغنائى الحلو الجميل.. كلاما ولحنا.

وفى اليوم التالى كان هذا الحفل وما قالته شادية هو حديث كل الناس الذين أحبوها وعاشوا معها أحلامهم وشبابهم وبدأت هى من جانبها بالفعل الاتفاق مع الشاعرة علية الجعار على المشاركة فى برنامج دينى غنائى ينتجه التليفزيون المصرى بعدما حصدت أغنيتها المركز الأول من مبيعات سوق الكاسيت، ظلت «صوت القاهرة» تطبعها أكثر من مرة حتى وصل رقم المبيعات إلى مليون نسخة، بل إن الأغنية ذاتها فازت بلقب أفضل أغنيات عام 1986.

البداية في مكة

كانت شادية قبل هذا الحفل عادت من أداء العمرة شكرا لله بعد أزمة صحية تجاوزتها بسلام، وصحبتها فى رحلتها الشاعرة علية الجعار وهناك التقت مصادفة بالشيخ الشعراوى على باب الإسانسير في الفندق الذي كانت تسكنه وكان اللقاء عابرا، كانت هى خارجة منه وعندما لمحته قالت له: عمى الشيخ الشعراوى، ولم يكن الشيخ الراحل يعرفها، فعرفته بنفسها، فرحب بها وسألته ألا يغفر الله لنا؟ فقال إن الله لا يغفر لمن يشرك به ويغفر

الشيخ الشعراوى ود. مصطفى محمود أعاناها على اتخاذ القرار وعلية الجعار أعلنته

أودعت نصف ثمن الفيلا التي كانت تملكها فى حساب باسمها للإنفاق على نفسها

وفاة شقيقها طاهر المفاجئة رسخت لديها فكرة الاعتزال

ما دون ذلك لمن يشاء.. كان هذا هو اللقاء الأول، وأما الثانى فقد كان عقب هذا الحفل فى القاهرة. وهي تستعد لحفظ لحن «أم النبي» غنته ياسمين الخيام فيما بعد - ولكنها وجدت نفسها لا تريد الغناء، وأرسل لها حسين جمال سيناريو فيلم سينمائي لكنها لم تستطع قراءته، فهاتفت الدكتور مصطفي محمود تشرح له ما يجيش بصدرها، فأجابها بأن الذي يفيدها في هذا الأمر هو الشيخ محمد متولي الشعراوي، واتصل به كي يسمح للحاجة شادية بزيارته في بيته بحي الحسين في الساعة الحادية عشرة صباحا قبل صلاة الجمعة.

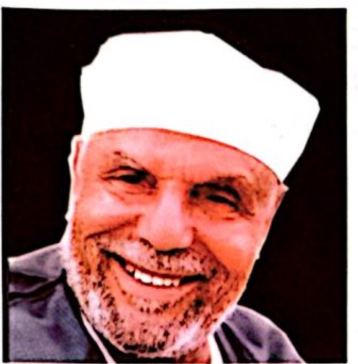
وخرجت من عنده وقد عزمت أمرها وقررت الاعتزال.. ربما لم تعلن القرار بنفسها وإنما عن طريق صديقتها الشاعرة «علية الجعار»، عندما قالت: إن الفنانة شادية اعتزلت الفن تماما وإلي الأبد، وأنها سوف تتفرغ فقط للعبادات وقراءة القرآن الكريم وأداء فريضة الحج.

ما بعد الاعتزال

وقامت النجمة المعتزلة بتغيير رقم تليفونها وارتداء الحجاب وقطعت كل ما يربطها بالحياة الفنية، وأبقت فقط علي اتصالها بالشيخ الشعراوي بين الحين والآخر لتسأله عما تود معرفته، والمفكر الراحل د. مصطفي محمود الذي أتاح لها أكثر من مرة الظهور في ندوات ثقافية ودينية تحكي فيها تجربتها مع رحلتها الإيمانية، وهو الذي أعانها علي إقامة المستوصف الخيري ومركز تحفيظ القرآن، وباعت الفيلا التي كانت تملكها، وأودعت نصف ثمنها في حساب باسمها في البنك للانفاق علي نفسها وذلك بفتوي من الشيخ الشعراوي نفسه، أما نصف الأرض فقد تبرعت به لبناء المسجد والمستوصف الخيري، كما تبرعت بشقتها في المهندسين لصالح مشروع الدكتور مصطفي محمود الخيري.

وأعادت النجمة الكبيرة ترتيب حياتها من جديد، وتحولت من حالات القلق والصراع والتمثيل في الأفلام




الشيخ محمد متولي الشعراوي


د.مصطفى محمود

وقراءة سيناريوهات لساعات طويلة كل يوم، أو الإعداد لجديدها الغنائي مع المؤلفين والملحنين والموسيقيين، إلي هدوء وسكينة والارتباط بأحضان العائلة وهذا حقق لها سعادة وطمأنينة افتقدتها طويلاً.

شهد لها كل من عمل مع النجمة الكبيرة بأنهم كثيرا ما كانوا يرونها وهي تقرأ الفاتحة وتردد جملة «توكلت علي اللّه» ثلاث مرات قبل البدء بالتمثيل أو الغناء.. تعودت علي ذلك طوال فترة عملها، وذات ليلة وبينما كانت تسهر مع بعض الأصدقاء احتفالا برأس السنة ووسط الصخب والضجيج سمعت أذان الفجر، فكان ذلك بمثابة هاتف لها، ومنذ ذلك الحين قررت الانسحاب من الحياة الاجتماعية للوسط الفني وسهراته.. لم تكن تصلي غير صلاة الصبح فقط، فبدأت محاولات الالتزام والانتظام في أداء الصلوات.

وفيما يؤكد المقربون من نجمتنا المحبوبة أن الوفاة المفاجئة لشقيقها طاهر توأم روحها والتي

عندما انطلق صوتها يدوى.. «خد بايدى».. استجاب الله لدعائها

كانت تعتمد عليه في كثير من أمور حياتها، هي التي رسخت فكرة الاعتزال بداخلها.. حدث ذلك بعد افتتاح مسرحيتها «ريا وسكينة» - لعدة أسابيع، العمل المسرحي الوحيد في حياتها - ، وعزمت علي تنفيذ الفكرة بعد انتهاء عرض المسرحية وقدرت هذه الفترة بثلاثة أو أربعة شهور. وقد أفصحت عن هذه الرغبة لأحد أصدقائها، وأكدت له أنها سوف تسدل الستار علي حياتها الفنية بعدما ينتهي عرض المسرحية ولم تكن تدري أن نجاح المسرحية سوف يستمر ثلاث سنوات كاملة، ولو لم تعتزل لربما امتد عرضها ثلاثة أعوام أخري.

وقالت الحاجة شادية عن هذه المرحلة من حياتها وبعد اعتزالها بسنوات.

- عندما كنت أمارس الفن خدمت مجتمعي في ذلك المجال كرسالة فنية واجتماعية وأديت دوري في توعية المجتمع بالكثير مما قدمت، وكان اللّه في دمي ووجداني، ولم أكن أنساه لحظة، وعندما وصلت لدرجة العشق للّه سبحانه وتعالي نفضت عن حياتي متع الحياة الزائلة، وأضحت كل خلية في جسدي تردد اسم اللّه، وهجرت حب النفس إلي عشق الذات الإلهية، لذا فأنا أعيش الآن مرحلة التوجه للّه بكل جوارحي، وهو توجه مختلف عن الحب الذي عشناه وعايننا منه، انه عشق يملأ القلب نورا.

وأنهت كلامها قائلة:

- كنت أخاف الموت.. فهو كان يعني لي حالة فزع وخوف، أما اليوم، أشعر أني سعيدة به بل وأتمناه، فهو الدخول لعالم الدوام البعيد عن الزيف، وأطمع في رضي اللّه سبحانه وتعالي، ذلك أن الموت يعني لي ابتداء الحياة الآخرة، وما أعظمها من حياة.


شادية
والنبى وحشتينا

يتحدث عن عمته للمرة الأولي لـ«الكواكب»:

خالد شاكر:

هو أكثر من اقترب من الفنانة الكبيرة حبيبة القلوب .. نجمة الغناء والتمثيل شادية وكان شاهدا علي سنوات نجاحها وتألقها كممثلة سينمائية جسدت العديد من الأدوار وأفلامها تحقق أعلي الإيرادات ومطربة يتهافت علي أغنياتها كل الأجيال من كل الفئات والأعمار كما عاصر فترة اعتزالها الشهرة والنجاح والأضواء وهي في عز مجدها...

هو «خالد شاكر» ابن شقيقها طاهر... والذي يملك الكثير من خزائن الأسرار والذكريات مع عمته الفنانة الكبيرة شادية ... قلت له:

شادية هى أمى وجدة أبنائى

حوار: محمد المكاوى

mekawy24@gmail.com



عدسة: صبرى عبداللطيف



نريد الاطمئنان علي الحاجة شادية ... فماذا تقول؟

الحمدلله هى بصحة جيدة ومرتاحة في حياتها التي اختارتها منذ 30 سنة وسعيدة بتاريخها الفني وما قدمته فيه ونجاحها فيه وحب الناس الذي يحيطها وهو يحقق لها الرضاء النفسي والإحساس بأنها أدت رسالة في الحياة ولذلك لديها تصالح قوي مع النفس هذا علي المستوي النفسي أما علي مستوي الصحة فهي لا تعاني إلا من بعض أمراض العصر مثل السكر والضغط - لكن صحتها بشكل عام جيدة جدا والحمدلله هناك متابعة دقيقة لها وممرضات مقيمات معها علي مدار الـ 24 ساعة وهناك طبيب أيضا يتابع حالتها والاطمئنان عليها.

هل تشعر بحب الناس وأنها لاتـزال تتمتع بشعبية كبيرة رغم مرور 30 سنة علي اعتزالها الحياة الفنية؟

ربما يكون احتكاكها بالناس ليس كبيرا ولكن ربما أؤكد لحضرتك أن كثيراً من الرسائل تأتيني علي «الفيس بوك» تسألني عنها ويعبرون عن مشاعرهم نحوها وتقديرهم لها والغريب أنني أجد أعمار هؤلاء ما بين 18 و25 سنة وكون أنهم لم يروها ولم يعاصروها بل ولدوا بعد اعتزالها بسنوات وتأثروا بها وبفنها بهذا الشكل فهذا أمر يوضح طبيعة هذا الحب وهذا التواصل والقبول والجاذبية التي لا تزال تحظي بها أعمالها الفنية من أفلام سينمائية أو مسلسلات إذاعية وأغنيات عاطفية ووطنية ولك أن تعرف مثلا أن أغنية مثل «ىاحبيبتي يامصر» مرتبطة بالناس بشكل كبير جدا في جميع الفترات والأحداث التي مرت بها مصر.

لماذا في رأيك؟

الأغنية نفسها - الكلمة واللحن والأداء - هذه العناصر الثلاثة كان فيها توفيق عال جدا وهي بالاساس غنوة حب وفي اللحظة التي نكون فيها من لحظة حب صادقة تجدها أصدق تعبير عن مشاعر المصريين الجياشة الوطنية وهذه هي عبقرية الكلمة واللحن والأداء ودائما الناس تتفاعل معها والحقيقة الحس الوطني عند شادية عال جدا وهو موجود





معها منذ الصغر وهذه الأغنية غنتها في وقت لم يكن هناك اسم مصر ولكن «الجمهورية العربية المتحدة» وكانت الناس في شوق لاسم مصر وهو ما اعطي للأغنية دفعة قوية وقتها ومازالت.

أين تقيم الحاجة شادية الآن؟

تقيم في الشقة التي بجواري وانتقلت إليها بعد مرورها بأزمة صحية منذ أربع سنوات واتفقنا معها علي الانتقال إلي هذه الشقة وقد وفقنا اللّه سبحانه وتعالي في استئجارها لتكون بجوارنا أنا وأسرتي.

وماذا عن الشقة القديمة؟

أغلقناها ومازلنا نحتفظ بها وحاولنا نملكها لكن أصحابها رفضوا للأسف واحترمنا رغبتهم ونقلنا منها بعض الأثاث إلي شقتها الجديدة ولايزال باقي العفش علي حاله هناك.

وكيف تم إقناعها بترك شقتها والانتقال إلي شقة جديدة؟

وجودها بمفردها لم يكن منطقيا بالنسبة لنا ولها أيضا وما أدي إلي تفاقم أزمتها الصحية منذ عدة سنوات خاصة أنها كانت مريضة ولم تقل لنا ذلك فأنا كنت مسافرا وزوجتي بالصدفة جاءت معي وكلمناها في التليفون فوجدناها «تسعل» ولم تقل لنا إن درجة حرارتها مرتفعة إلي أن فوجئنا بالخادمة لديها تتصل بزوجتي وتخبرها أن عمتي تعبانة ولم تنم طوال الليل من شدة السعال وارتفاع درجة الحرارة فقررت زوجتي العودة إليها فورا ومن هناك اتصلت بي وقالت لابد أن ننقلها إلي المستشفي فقلت لها انتظري أنا عائد إلي القاهرة لأنني أعرف أنها ترفض فكرة الذهاب إلي المستشفيات ولكن عندما وجدتها علي هذه الحال لم أتردد في اصطحابها إلي المستشفي فورا وهناك أدركت أن ذهابها للمستشفي كان ضروريا جدا حتي تلقي العناية والرعاية والعلاج المناسب وبعد 8 أيام بدأت تعود لطبيعتها وتسترد وعيها وكان ذلك في مايو 2012 وأخبرتها أننا لن نتركها بمفردها مرة أخري في شقتها فوافقت وحولت غرفة مكتبي إلي غرفة خاصة بها.

ولماذا إذا استأجرت شقة أخري لها؟

لتكون أكثر راحة لأن هناك زائرين لها ونحن أسرة كبيرة فأنا لدي أربعة أولاد وهي نفسيا يجب إلا تشعر أنها تقيم عندي هذا الأمر كبير عليها وهو إحساس ثقيل وبالتالي ارتاحت جدا عندما انتقلت إلي شقة خاصة بها وقالت هذا بيتي تتصرف علي حريتها.

وما مصير الفيللا التي كانت تملكها بالهرم قبل أن تنتقل إلي شقة الجيزة؟

تم بيعها حيث بعنا نصف الأرض والنصف الثاني وهبته للّه لبناء المسجد ومستوصف خيري وتركته لأهل الحي لإدارته بمعرفتهم وهذا لا يمنع أننا كل فترة نزور المكان ربما يكونون في احتياج لشيء ما والحقيقة القائمون علي هذا المشروع أهل خير جميعا ربنا يبارك لهم .



نحترم فنها وتاريخها وكل ما قدمته في حياتها

انتقلت إلي شقة جديدة بعد أزمتها الصحية الأخيرة

هل هناك مشروعات خيرية أخري ساهمت فيها الحاجة شادية؟

كان هناك بعض الشقق التي تملكها وتبرعت بإحداها للدكتور مصطفي محمود لتحويلها إلي عيادات تابعة لمشروعه الخيري في المهندسين.

صف لنا يوماً في حياة الحاجة شادية؟

هي تصحو في الصباح تؤدي صلاة الصبح وتقرأ القرآن لأن العلاج الذي تتناوله يجعلها تستغرق في النوم طويلاً وتتناول الافطار وتقرأ الجرائد وإذا كنت أنا في عملي فإن زوجتي تذهب في فترة الظهيرة للجلوس معها وابني الشاب أصغر ابنائي يوسف وهو



مقيم معها وابنتي خديجة تذهب إليها وأنا عندما اصحوا قبل توجهي للعمل لو كانت مستيقظة لابد أن أصبح عليها وبعد عودتي لازم أزورها واطمئن عليها ونظل حولها حتي لا تشعر بالوحدة وطبعا اقرباؤنا يأتون لزيارتها وخاصة يوم الجمعة ونجتمع حولها كأسرة وأبناء عمومتنا وأولادهم نتناول الغداء ونقضي اليوم كله معها وهي تحب هذا التجمع الأسري جدا.

ألا تميل إلي الوحدة والعزلة بحكم السن؟

لا علي العكس لذلك نحن حريصون علي أن نكون حولها دائما.

وماذا يزعجها إذن؟

الجمعة.. يوم عائلي جدا فى حياة شادية

عمتي طلبت من المنتج عادل حسني إعادتى من أمريكا بعد وفاة والدى

الزيارات الخارجية الكثيرة... الزيارات غير المتوقعة سواء من الاصدقاء أو الأقارب دون موعد مسبق وهذا يسبب لها قلقا كبيرا فهي لا تسمح لأحد بزيارتها بسهولة فهي تحتاج لاستعداد نفسي لمثل هذه الزيارات لأن هذا يكون عبئا عليها انما ما يخص أقرب الأقربين فهي تتعامل بطريقة عادية وبعد فترة الظهر تفضل الراحة والنوم قليلا وفي المساء تتجد اللمة حولها حتي موعد نومها الساعة 10 أو 11 مساء علي أكثر تقدير.. هذا هو اليوم العادي لها.

وماذا تحب أن تتناول في طعامها.. هل هو طعام خاص بها أم ما تعده الأسرة علي مائدتها؟

لا أكلها عادي جداً.. وما نأكل نحن منه هي تأكل منه وليس لديها أي قيود علي نوعية أكلها إلا ما يفرضه مرض السكر علي أي مريض ونحن أيضا اضطررنا إلي ضبط طعامنا ليكون صحيا ونحرص كلنا علي تناول طعامنا علي مائدة واحدة لكن أحيانا أغيب عن هذا التجمع الأسري بحكم طبيعة عملي وسفري الدائم وعدم تواجدي معها بشكل منتظم لكن ابني يوسف وهو أصغر أولادي يتواجد معها بشكل دائم وعمره الآن 21 عاما فقد ولد بعد اعتزالها بحوالي 9 سنوات.

هل يعرف قيمة ومكانة السيدة شادية في قلوب محبيها؟

هو يشعر بها من خلال اهتمام الناس والإعلام بها وعندما يعرف زملاؤه صلة القرابة بينهما يزداد احترامهم له انما لم يتجول معها مثلا خارج المنزل وأنا أذكر أني في يوم من الأيام فوجئت بالجمهور يحمل السيارة التى تقلنا في افتتاح عرض أحد أفلامها في سينما ريفولي كنت صغير السن وأدركت مدي حفاوة واهتمام الناس بها ومن حسن حظي أننى لازمتها كثيرا في حفلاتها ولمست بنفس حفاوة وتقدير الناس لها لكن ابني يوسف لم يعشه ولم يره ولكنه سمع وقرأ فقط عنه وهو يتعامل معها علي أنها جدته وأنا أتعامل معها باعتبارها أمي.

ويضيف والطريف أن غرفته معها في بيتها وسبحان الله عندما مرضت وأصيبت بالتهاب رئوي ظل ملازما لها ثمانية أيام كاملة في العناية المركزة حتي استردت صحتها.

ماذا تقول له عنها؟

نحن نراها من منظور آخر بالطبع نحن نحترم فنها وتاريخها وكل ما قدمته في حياتها لكنها بالنسبة لنا هى قيمة أسرية لا تعوض لديها حب وعطاء لأسرتها فهي بالنسبة لي عوضتني عن أمي بل الأكثر من هذا كانت في فترة من حياتي الأم والأب لأن والدي لم يكن موجودا معنا لأنه ايضا دائم السفر ولذلك كانت تقوم بهذا المقام ومع أولادى كانت هي جدتهم مهتمة بهم دائما وخاصة ابني طاهر وما ورثه أولادي منها هو الحب الصافي للناس ولمن حولهم.



هل هناك أحد من أولادك له ميول فنية؟

لا ... علي الإطلاق لكنهم يتذوقون الفن فقط ربما يدندنون فيما بينهم أو يمارسون هواية الفن التشكيلي إنما بشكل احترافي لا يوجد وشقيقتي كانت لديها ميول فنية وصوتها حلو.

ولكن أنت كانت لديك ميول فنية وكنت دائم زياراتها في استديوهات التصوير.. ألم تكن هناك فرصة للظهور معها في أي مشهد سينمائي ولو علي سبيل الذكري؟

هذا الأمر حقيقي... لكن هذه الميول وأدتها في مهدها ورفضت تماما رغم العروض التي تلقيتها أكثر من مرة وأذكر أن هناك أفلاماً كان من الممكن أن أمثل فيها وأنا في مرحلة الطفولة وبالذات في الأفلام التي مثلتها في فترة الستينيات «نص ساعة جواز» ورغم استعدادي التام لأنني في المدرسة كان لي أنشطة فنية مسرحية وكان زميلي في هذه المدرسة الفنان عادل عوض وكل عام كنا نقدم مسرحية وعندما كبرت أردت الالتحاق بمعهد الفنون المسرحية ولكنها رفضت تماما وكان لديها رؤية في هذا الأمر بالاتفاق مع والدي أنا حقيقة لا أملك الاجابة حتي الآن علي رفضها هذا الأمر.

إذن من اختار لك مجال الدراسة والعمل في السياحة؟

أنا من اخترت الدراسة بكلية التجارة وعملت بمجال السياحة عندما كنت في السنة الأولي الجامعية عملت في إحدي شركات السياحة للمنتج عادل حسني بتوصية من والدي للعمل في الاجازة الصيفية فأعجبني المجال واستمررت فيه واحببته وهذا أسعدها جدا وانطلقت في مجال السياحة وعملت في شركات أخري في أمريكا عندما سافرت إلي أمريكا لزيارة عمتي الكبري «عفاف» التي تقيم هناك ولم أرغب فى العودة إلي مصر فعملت هناك وحدث أن التقيت بعد عدة سنوات بالمنتج عادل حسني بالصدفة في «لوس انجلوس» فسألني: ماذا تفعل هنا فقلت له: إننى أعمل هنا فقال: أنت ابن سفنكس» ولدي عمل لك في نيويورك وبالفعل عملت في شركة هناك وبعدها بشهرين أو ثلاثة فوجئت بعمتي تتصل به وتطلب منه أعادتي إلي القاهرة وفي إحدي زيارات الدكتور عادل حسني لفرع شركة في «نيويورك» طلبني وكنت قد أصبحت موظفا في الشركة وقال لي: ان أهلي في مصر يريدون عودتي بشدة فقلت له إن شاء الله رغم أنني بدأت أتأقلم هناك مع جو العمل لكن فوجئت بوفاة والدي فقررت الإسراع بالعودة وفعلا عدت للقاهرة بعد شهرين من وفاته ولا تتخيل الفرحة التي تملكتها عمتى شادية بعد عودتي وسمحت لي بأشياء لم تكن تسمح لي بها من قبل - يضحك-.

وبعد حوالي عام تزوجت ثم أنجبت ابني الكبير «طاهر» وكنا وقتها نقيم في فيللا الهرم.

بماذا تناديها؟

شوشو.. وفيما بعد أصبحت أقول لها بالتركية «ياورم» أي روحي بالعربية.

هل لكما أقرباء في تركيا الآن؟

والدتي تركية ومقيمة هناك وأحيانا كانت تأتي للقاهرة لكن أنا منذ سنوات لم اسافر إليها والسبب ظروف عملي وانشغالي الدائم كما أن لنا أقارب من نسل الوالد ولنا أولاد خالات وأولاد عمات فالأسرة أصلا من هناك لأن جدي وجدتي من تركيا وعندما كانا علي قيد الحياة كنا دائما علي تواصل مع العائلة هناك أما الآن فالتواصل الوحيد مع أهلنا هو عن طريق والدتي وأهلها.

«يوسف» أصغر أبنائي أصبح ملازما لها ومقيما معها فى شقتها

أدركت مدي حب الناس عندما حمل الجمهور سيارتها أمام سينما ريفولي

مازلت حتي الآن أناديها بـ«شوشو» أو «ياروم» بالتركية ومعناها «ياروحى»

عندما تجلس معكم الحاجة شادية وتتذكر حياتها ما الذي تذكره منها الآن؟

هي دائما تتحدث عن طفولتها والمرحلة التي عاشت فيها في إنشاص فهي متعلقة بها جدا وتعتبرها هي الفترة التي كونت شخصيتها ومعرفتها لأنها عاشت فيها من عمر سنتين إلي عشر سنوات وحبها للخضرة والزرع بناء علي تلك الفترة حبها لمصر أيضا هذه الفترة المبكرة من حياتها صاغت علاقتها وتواضعها وصفاتها الإنسانية الجميلة وحب البيت والأسرة كلها تكونت لديها في تلك الفترة في «انشاص» وعلي فكرة أنا ورثت عنها الكثير بحكم التأثير لأنها هي التي ربتني منذ الطفولة.

علي مدي السنوات التي اقتربت فيها من الفنانة الكبيرة ما هي المشاهد التي لا تنساها لها؟

مشهد الاتفاق علي الطلاق بينها وبين الفنان صلاح ذو الفقار وأنا كنت أحبه جدا وأذكر أنني حاولت الانضمام إليهما فى الحجرة وكنت طفلا ولكنهما كانا يطلبان مني بغضب أن أغادر



الحجرة بسرعة وهذه العصبية كانت بالنسبة لي علامة استفهام كبيرة وبعدها أدركت أنهما كانا في مشادة كلامية ويتفقان علي الطلاق.

أيضا مشهد فقدانها الحمل فقد خرجت من المستشفي وهي متأثرة وحزينة جدا فنادي علي صلاح ذو الفقار وقال لي: روح لها وطبطب عليها وقل لها: أنت أمي كان عمري وقتها حوالي 8 سنوات وفعلا دخلت غرفتها فوجدتها تبكي علي سريرها حيث كانت تشعر بالتعب فقلت لها هذا الكلام من قلبي فأخذتني في حضنها بحنان وظللت فترة بجوارها حتي استغرقت في النوم فخرجت من الغرفة واطفأت النور وأغلقت عليها الباب.

أذكر أيضا مشهد وفاة المخرج فطين عبدالوهاب وكانت وفاته صدمة كبيرة لها لأنه كان قريباً منها جدا وأذكر كيف كنت أنا وعمتى نركب العجل ونذهب إلي فيللته فقد كانت ماهرة في ركوب العجل.

كيف كانت العلاقة بينكما في مرحلة شبابك؟

هي مشاعرها قوية ولديها فيض هائل من الحنان ولها قدرة فى التحكم فيها واتخاذ القرار حتى لو كان ضد مشاعرها فهي شخصية قوية جداً علي سبيل المثال عندما أرادت التوقف عن تدخين السجائر، قالت ببساطة: لن أدخن بعد الآن ولديها بالفعل إرادة قوية جدا، ويمكن أن أقول إنها تخطت مرحلة الإرادة إلي درجة التعنت مع نفسها حتي لو موجوعة، فهي من المكن أن تشعر بالتعب، ولكنها لا تفصح عن آلامها لي.

بكت كثيرا بعد فقدان حملها أيام زواجها من الفنان صلاح ذو الفقار

الدنيا بالنسبة لها لا تساوى شيئا واتخذت قرار اعتزالها فى الوقت المناسب

تحب الحلوي منذ صغرها ومازالت... رغم معاناتها مع مرض السكر

وكيف تعبر عن غضبها منك؟

تتخانق معي.. وتكلمني كلاما قاسيا كالرصاص وتقاطعني.

وما الذي يغضبها منك مثلاً؟

في شبابي كانت لي مواقف معها تغضبها مني ربما أعرف فتاة لا تريدني أن أعرفها، مثلا تصرفت تصرفا شبابيا فأبلغوها، وطبيعي جدا لما أصبحت شابا في لحظة من اللحظات مثل أي بيت، هي كانت أما وأنا ابنها وفي لحظات معينة أتمرد وأخرج وأغضب وأغادر البيت وهي لم تكن الأم الصعبة، وأنا لم أكن الابن الطائش، لكن طبعاً في لحظات كان يحدث فيها اختلافات بلا شك.

ومتي اتخذت قراراً بألا تغضبها أبدا؟

مع بداية عودتي من أمريكا من أجلها هي وجدتي، لأني كنت مبسوطا هناك، لكن نصيبي أن أعود إلي مصر وأتزوج هنا وأنجب أبنائي، لأنني كنت أعمل في شركة سياحة وعايش حياتي، لكن أنا فضلت العودة وأتخلي عن بريق أمريكا حتي لا أتركها ووجدتي بمفرديهما، خاصة وأن والدي قد توفي ولم أستطع اللحاق بموعد تقبل العزاء فيه وهذا أوجعني جدا.

ما الذي يغضبها هذه الأيام وفي هذه المرحلة من العمر؟

ليس هناك ما يستدعي أن تغضب، إلا إذا طلبت منا كل حاجة ضد صحتها، أو الشعور بالملل من الأدوية والحقن.. حاجات بهذا الشكل، وهي كلها أشياء طبيعية بالنسبة لنا، لذلك نطبطب عليها ونذللها ونتقبل ردود أفعالها لكن بالنسبة لها عبء كبير، وهي كلها أشياء بسيطة ويمكن تتعصب جدا عليها علي سبيل المثال هي تريد أن تتناول قطعة من التورتة فنرفض لأنها تناولت شيكولاتة، حاجات بالشكل ده، وهي تميل بدرجة كبيرة للحلوي منذ صغرها ومازالت رغم معاناتها مع السكر، أما مواعيد صحوها ونومها فنحن نتركها علي حريتها تماما لأن معها اثنين من الممرضات تتناوان علي راحتها وطعامها ودوائها علي مدار الـ 24 ساعة.

عاصرتها في فترات نجاحها وتألقها، فماذا تقول لنفسك عنها؟

«ربنا يديها الصحة ويخليها لي»، ولكن - لا أدري كيف أقولها - هي فضلها عليّ كبير بعد ربنا سبحانه وتعالي في حياتي، لأنها شكلت شخصيتي وربتني وربت أولادي، أقصد أنها متواجدة داخلي بدرجة أكبر بكثير ممن لديه أب وأم يتقاسمان المسئولية، لكن هي وحدها التي تحملت مسئوليتي، وأحمد الله أن لدي الفرصة لأشعرها أنها مرتاحة، وأنها كما زرعت فهي تحصد، والحمدلله رب العالمين بفضل عملها الطيب جعلتنى ابنا بارا بها.

ولو افترضنا لم تتول تربيتك، ولكنك كبرت ووجدت أن عمتك الفنانة شادية وصلت إلي هذا العمر وفي حاجة إليك فكيف كنت تتصرف؟

أقول لك بصراحة.. أنا لدي عمة هي الأخت الكبري للحاجة شادية وهي عمتي عفاف، بالتأكيد مشاعري ناحيتها ليست نفس المشاعر الفياضة تجاه عمتي شادية، وهذا لا يعني أنني لا أحب عمتي عفاف، فأنا أحبها جدا، لكن مشاعري تجاه عمتي شادية تحمل مشاعر أخري وهو إحساس بالجميل الذي صنعته في حياتي عندما تولت تربيتي وتحملت مسئوليتي، لكن أنا أثق أنها لو شخصا آخر غيرها ما كنا تفانينا وتحملنا بعض الأشياء لأننا بالتأكيد غيرنا حياتنا من أجلها، ونعمل لها ألف حساب باعتبارها فردا من أسرتنا، وإذا قررت السفر مثلا إلي شرم الشيخ أو أي مكان



لديها شخصية قوية وإرادة حديدية لدرجة التعنت مع نفسها

فضلها عليّ لا يمكن إنكاره لأنها شكلت شخصيتي وربتني وربت أولادي



آخر لعدة أيام بحكم طبيعة عملي، ولابد أن أفكر وأعرف ماذا سوف تفعل طوال فترة غيابي، أما إذا كان السفر لمدة يوم واحد فقط، فلا أشغلها، إنما السفريات التي تستغرق ثلاثة أو أربعة أيام لابد أن أقول لها حتي لا أسبب لها أي قلق، لأنها دائمة السؤال عني.. خالد رجع من الشغل.. أو تطلبني في الشغل.

لو لم تكن الحاجة شادية قد اعتزلت.. فكيف برأيك كانت ستسير حياتها؟

بالتأكيد كانت ستكمل في الفن وهو مجال الغناء وتخف بعض الشيء من التمثيل وانشغلت بالدنيا عما هي فيه الآن لأن أفضل ما فعلته هو إيمانها أن الدنيا الآن أصبحت بالنسبة لها لا تساوي شيئاً، وبالتالي حياتها فقط صلاة وقراءة القرآن وصوم، لأنها حينما اعتزلت كانت في الخمسين من عمرها وهذه ميزة كبيرة وأريد أن أقول شيئاً بصراحة.. طعم الفن نفسه تغير ولم يعد الطرب هو الأساس، وأصبحت الأغنية هي التيمة والصوت الذي يليق لها فقط لا غير، ولا أعتقد أنها كانت سوف تساير هذا النوع من الأغاني، وأعتقد أنها كانت استمرت 10 سنين أخري.

لكن اعتزالها وقتما اعتزلت، حقق لها ميزات كبيرة، أولاً الناس مازالت تتذكرها كأفضل ما يكون، ولم ترها بعدما تقدم بها العمر فالصورة الذهنية لدي الجمهور كما تعودوا عليها في أفلامها وحفلاتها وأعتقد أن ظهورها مثلا بالحجاب وهي تغني أشك أنه كان سيلاقي نفس القبول الذي كانت تحققه قبل الاعتزال وهي تظهر أمام الجمهور كـ «فيريت»، الجانب الآخر هو علاقتها مع ربنا سبحانه وتعالي.. قمة الثواب في هذا الأمر أنها كانت فى عز نجاحها وتخلت عن كل ذلك بإرادتها، وهذه نقطة مهمة جداً، فحجم الثواب الذي أخذته أعلي بكثير مما لو أنها تأخرت في اعتزال الفن.

وهل هناك مانع لو استمرت ولها من الأعمال الخيرية ما يشهد به الجميع بصرف النظر عن اعتزالها من عدمه؟

الأعمال الخيرية تفعلها منذ زمن بعيد وهي طفلة في انشاص، فقد كانت تقطف البرتقال واليوسفي من الشجر، وتعطيه للفلاحين، ويقولون لها كتر خيرك يا ست «فتوش»، وكان ذلك شيئا يسعدها، وحتي هذه اللحظة وهي مهتمة بالبسطاء وتساعد الآخرين، لكن أريد أن أقول إن هناك فرقاً بين التصوف وبين الفعل نفسه، وطبعا صادقت وقتا من الأوقات كانت فيه متضايقة من بعض الأفلام التي مثلتها، وبعد ذلك ربنا سبحانه وتعالي ألهمها أن هذه الأفلام كانت ابنة زمانها، فإذا قدر الله أن يمنحها بها ثوابا فالحمد لله.

معني ذلك أنها لم تعد تحب مشاهدة أفلامها؟

علي العكس هي تشاهدها باستمرار، وتحكي لنا عما كان يحدث في الكواليس.

هل الذهن حاضر عندها برغم تقدمها في العمر - 86 عاما؟

جداً وهي دائماً تتذكر الماضي أكثر من الحاضر، وحريصة علي مشاهدة قنوات الأفلام الأبيض والأسود، وعندما يعرض لها فيلم يشارك فيه عبدالسلام النابلسي مثلا، تتذكر مشكلة وقعت بينه وبين المنتج فتتذكر رد فعله وتعليقاته الساخرة - يضحك.

هل تملك السيدة شادية مكتبة خاصة بأعمالها وما كتب عنها منذ اشتغالها بالفن وحتي الآن؟

نعم لدينا مكتبة لكل أعمالها، أهداها لنا صديق الأسرة الدكتور رمضان الشراح، وكانت لدي والدي مكتبة ضخمة تضم كل ما يتعلق بعمتي وبعد وفاة والدي، احتفظت بها شقيقتي.

ويتساءل الكثيرون ما هي مصادر دخل الفنانة الكبيرة ومن أين تنفق وهي التي اعتزلت منذ 30 سنة؟

كما قلت هي باعت نصف الفيلا التي كانت تملكها ووضعت ثمنها في البنك وتعيش منه.. وهي أخذت بذلك فتوي في وقت من الأوقات.

أليس لها معاش من أي جهة؟

لا أبدا..

والنقابة ألا تتواصل معها؟

لا ، ولكن عندما تعرضت لأزمة صحية في مايو 2012 مجرد تليفونين وانتهي الموضوع ورئيس الوزراء م.محلب اتصل بها وهي مريضة، الرئيس السابق عدلي منصور كرمها في «عيد الفن» وبصراحة كلمته كانت موزونة وكيف أن الفن يؤثر في سلوكيات الشعب، وهو يشد علي يدى وقال لي: لو سمحت بلغها سلامي وتحياتي وكان واضحا حبه لها جدا وقالها بتلقائية شديدة.

وهل لدينا فنانون في موهبة وعطاء فنانتنا الكبيرة بتقديم فن يؤثر في الناس؟

الفن بالنسبة لهذا الجيل رسالة، وكل هؤلاء الفطاحل حسين رياض وحسين صدقي والقصري وغيرهم من جيل العمالقة وكلهم الآن فى ذمة الله ومديونون وعندما تشاهد أيا من أفلامهم سوف تتأكد أنهم يتعاملون مع الفن كرسالة، ومصر قادت الأمة العربية بفنها..

ولهجتنا العامية المصرية كانت هي الأساس، اليوم أصبحت اللهجة اللبنانية والتونسية هي السائدة، لأننا لا نملك رسالة، وإذا كانت هناك فهي ابتذال واسفاف، حتي أفلامنا كلها أصبحت تحض علي العنف والدعارة وشاهد أفلام خالد يوسف علي سبيل



المثال، وهل مصر متدينة إلي هذه الدرجة؟!

بينما فيلم «لعبة الست» وفي نهايته الجملة الشهيرة «إنما السعادة في الوفاء» هذه هي رسالة الفيلم حتي لو قيلت بطريقة مباشرة وأفلام «يوسف وهبي».. والفلاح وابن الفلاح.. وشهامة أولاد البلد، باختصار كان الفن يلعب دوراً مهما في السيطرة علي الغوغاء والمنفلتين ويعلي من شأن القيم والمثل العليا.

عادت الفنانة شادية للظهور من جديد بعد انقطاع طويل، حدث ذلك أثناء ثورة 25 يناير ويوم حصولها علي الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون.. فما قصة ظهورها بعد هذا الغياب الطويل؟

الحكاية جاءت بالصدفة عندما طلبها الإعلامي «عمرو الليثي» وردت هي علي التليفون، وهي تعرف عمرو منذ طفولته باعتباره ابن زميل لها من الوسط الفني هو ممدوح الليثي، ولما كلمها كانت منفعلة بما يجري ساعتها، فاتفق معها علي أن يعاود بها الاتصال وقت إذاعة البرنامج، وهي كانت تتابع ما يحدث بدقة

لو لم تعتزل لاستمرت في مجال الغناء 10 سنوات أخرى

حب الخير والعطاء جزء أصيل فيها منذ الطفولة

عمتي تنتمي لجيل رائع يري أن للفن هدفا ورسالة



وكانت تري أن المشهد صعب في الميدان فوافقت.

وهل ما قالته يمكن اعتباره أنها وقفت مع الثوار أم ضدهم وبتعبير آخر هل يمكن اعتبارها أنها كانت مع ثورة 25 يناير أم ضدها؟

لو رجعت إلي الكلام سوف تجدها تتحدث عن مصر، لم تتحدث أبداً عن فئة بعينها ربما هى رأت أن هناك نوعاً من أنواع التمرد أو الخروج وطبعاً نحن ناس محافظون، والخروج بالنسبة لنا عن الدولة أو النظام غير مألوف، وهي عندما تحدثت تكلمت عن المشهد الذي أمامها أن الناس تقاتل بعض وتواجه بعضهم البعض بالعنف، ولم تقل من ضد من، وانما أكدت علي أن «حرام مصر يحصل فيها كده،» بغض النظر عن هل 25 يناير كانت شيئاً جيداً أم لا؟، المهم ألا تصل بنا الحال إلي الاحتراب الأهلي.

وكيف ترى الحاجة شادية الوضع الأن بعد 5 سنوات من الثورة؟

هى تري الوضع الآن أصبح مستقرا والبلاد أصبحت في أمان في وجود الرئيس السيسي والشرطة متواجدة، واستعادة مكانتها في الشارع وأنا أشك أنها سوف تظهر مرة أخري عبر أي وسيلة إعلامية، لأنها لم تعد تريد الظهور، والمرتان اللتان أشرت إليهما كانت تشعر بالضيق في المرة الثانية عندما سجلت كلمة شكر بصوتها في حفل منحها الدكتوراة الفخرية بأكاديمية الفنون لأن صوتها كان ضعيفا، فقررت عدم الظهور مرة أخري، ومند عامين في عيد ميلادها أكدت لي علي هذا الرفض.

ومن صاحب اقتراح تسجيل كلمة في حفل تكريمها؟

زوجتي «سحر» وهي صديقة الدكتورة أحلام يونس رئيس أكاديمية الفنون منذ الدراسة وعندما طلبت منها أن تسجل عمتي كلمة في هذا الحفل استطاعت أن تقنعها بالفكرة فوافقت وكانت سعيدة جدا بالدكتوراة الفخرية.

هل تتذكر عندما تم الإعلان عن تكريمها في مهرجان القاهرة السينمائي أثناء رئاسة سعد الدين وهبة في مطلع تسعينيات القرن الماضي.. وبعدما كانت مستعدة واشتريت لها البذلة التي ستحضر بها التكريم جاءت وقت الظهيرة وقالت لي: لا تذهب، هذه المرة كانت مبسوطة وسعيدة لأن هناك من لا يزال يتذكرها بعد كل هذه السنوات من الغياب.

كانت هناك فكرة أن يتم تكريمها عبر إقامة عدة تماثيل لها؟

هي رفضت الفكرة تماما.. حتي صورها لا تعلقها علي الحائط ولذلك لا تجد لها صورا معلقة علي الجدران.

وهل تسمعون أغانيها؟

نسمع أغانيها بالطبع، إنما الصور والتماثيل في حد ذاتها مكروهة.. صورها موجودة ونحتفظ بها لكن لا نعلقها وأعتقد أن الشيخ الشعراوي - اللّه يرحمه - له علاقة بهذا الأمر.

هل لاتزال علي علاقة بأحد من زملائها في الوسط الفني؟

- قليلون .. منهم النجمة يسرا وهي أكثر فنانة تحرص علي زيارتها بين فترة وأخري، والنجم عادل إمام دائم السؤال عنها وكذلك الفنان سمير صبري، وزوجتي بمثابة سكرتيرتها الخاصة لأن تليفونها معها وهي التي تتلقي كل الاتصالات.

هناك الكثير من المواقع علي شبكة الانترنت تحمل اسمها فهل تتابعها؟

هى رأتها علي الكمبيوتر وسعدت بها جدا، خاصة موقع مجدي فتحي وهو مهندس يقيم في الكويت واسمه Shalia star.com وموقع آخر صاحبته السيدة هدي شعبان shadia lonlu,com لبنانية وتقيم في العاصمة بيروت.

وطبعا هي لا تستوعب مثل هذه التكنولوجيا، ولكنها سعيدة بوجودها علي شاشة الكمبيوتر واهتمام الناس بها وأحيانا عندما يسألني أحد عنها علي مواقع التواصل الاجتماعي عليها.

وما الذي يسعدها حاليا؟

أعتقد ما تفعلونه من أجلها سوف يسعدها بالتأكيد لأنها تقرأ ما يكتب عنها وتبدي رأيها فيه ولديها الذكاء من تمييز الكتابات الصادقة والموضوعية وكتابات المجاملة.


18
شادية
والنبى وحشتينا
قصة حياتى
بقلم شادية
عدد 3407 - 6 ديسمبر 2016

أنا مصرية الأب.. تركية الأم.. قاهرية المولد.. ولدت في الحلمية الجديدة أيام كانت تحتل مقام جاردن سيتي أو الزمالك عام 1931 ... وانتقلت أسرتنا بعد ذلك إلي إنشاص حين شغل أبي وظيفة مهندس في تفاتيش انشاص وقد تلقيت دروس الروضة في انشاص وكانت الأسرة تنتقل إلي القاهرة بين الحين والحين ولكن لم تستقر فيها نهائيا إلا عندما التحقت مع شقيقاتي بالمدرسة الابتدائية.

قلب مشغول

ولست أذكر علي وجه التحديد السن التي بدأت أحب فيها الغناء وأحب بالذات أغاني ليلي مراد... ولكن الذي أذكره عن بدء الهواية أنني كنت الأولي في دروس الاناشيد.. وكانت ابلة «سنية» مدرسة الاناشيد تحبني وتباهي بي وتمتدح صوتي دائما أمام صديقاتها المدرسات في «الفسح» وتطلب مني أن أغني أغنية «ياقلبي مالك كده» التي كانت تغنيها السيدة ليلي مراد في ذلك الوقت.. ويبدو أن قلب أبلتي كان مشغولا لأنها كانت تطرب أشد الطرب وتصر أن أغني لها كل يوم ووجدتني بعد أن أصبحت مطربة خاصة لابلتي أهتم بحفظ كل الأغاني التي اسمعها لأنال إعجابها وبالتالي لم يعد يتبقي وقت للدروس فكانت أبلتي هذه توصي بي كل المدرسات خيرا ولا تتركني في الفسح لحظة واحدة... وتهديني دائما قطع الشيكولاتة التي كنت احتفظ بها لاقتسمها مع زميلاتي.

والمعروف دائما أن زعيمة الطالبات هي أخيبهن في الدروس وقد كنت زعيمة وكانت شقاوتي مضرب الامثال في المدرسة وفي شارعنا وويل للتي تجرؤ علي تحدي «فاطمة شاكر» وهو اسمي الأصلي.

أحب «الزعيق»!

وفي السنة الثالثة الابتدائية بدأت أحب التمثيل وقد كونت مع اشقائي وشقيقاتي فرقة تمثيلية كان مسرحها السرير الذي أنام عليه وكنا نحفظ بعض الحوار من الأفلام التي نشاهدها مع أبي ونروح نردده علي السرير وكنت أحب «الزعيق» ولهذا كنت أختار دوري بحيث يقفل الستار علي وأنا أصرخ بأعلا صوتي بكلمات لا معني لها فتقبل أمي علي الصراخ وتقوم هي بإسدال الستار وضربي العلقة اللازمة.

ولكن هذا الضرب وإن كان مبرحا لم يجعلنا نعدل عن فكرة المسرح كل الذي فعلناه أننا كنا نحكم إغلاق الباب ونخفض أصواتنا فلا يرتاب أحد في أننا نستذكر دروسنا...

مفاجأة!

في سن الثالثة عشرة جاءتني أمي ذات مساء لتقول لي:

فاطمة ... أنا عاوزاكي..

ورحت أسأل نفسي وأنا في طريقي إلي حجرة خالية: «ماذا تريد أمي؟»

يافاطمة .. فيه عريس جاي لك

فقلت لها:

لكن يا ماما أنا لسه صغيرة

فأجابت:

هوه ... حيخطبك دلوقتي

والحقيقة أنه لم يكن بين أحلامي أن اتزوج هكذا سريعاً.. كنت قد بدأت أتجه إلي السينما ... ويبدو أن الرغبة في أن أكون ممثلة قد جعلتني في ليلة الخطبة كمن تحل بها مصيبة ولم أستطع الرفض ولكني بحت بما في صدري لشقيقتي «عفاف» وكانت عفاف كاتمة أسراري وكانت دائما تسدي إلي النصح وتمهد دلي السبل عند أمي وعند أبي..

وقد كان لها الفضل في اقناعهما بأن خطبتي تمت في غير ميعادها وأنني إن تزوجت فسأكون مرغمة وأن عشت مع ذلك الشاب تحت سقف واحد فسوف أصبح أتعس مخلوقة في الوجود.

كانت تلك الفترة من حياتي كئيبة حزينة مليئة بالدموع ولم يكن قد مر بي مثلها من قبل أنا التي لا تكف عن الضحك ولا تنقطع عن الابتسام ولا تخلو ساعة من ساعات نهاري من المرح.

لم يكن الطريق الذي سلكته كله مفروشا بالورود .. وقد ادمت قدمي أشواك الجهاد ولكني كنت اضمد الجراح دائما بابتسامة أو أغنية لأن المرح والغناء هما هوايتا الحياة وليس في صدري من آمال إلا أن أظل حيث أنا في موكب السعداء

وعادت الابتسامات إلي حياتي حين فسخت الخطبة.

وحدث يوم شم النسيم من عام 1944 أن خرجت مع الأسرة إلي الحدائق نلهو كما يلهو الناس في يوم الربيع وكان معنا المطرب التركي الاستاذ منير نور الدين وقد قالت له إحدي شقيقاتي أني أجيد الغناء فطلب مني أن أغني ولكني رفضت لأن أبي كان موجودا وكنت أخشي أن يشيلها لي وقد دهش أبي حين سمع بأنني أجيد الغناء ولم يصدق بل ووجدته يبتسم ويقول لي «طيب غني يافاطمة» وبدأت أغني واستمعوا إليّ واستمع الذين حولنا أيضا ولم يكن يهمني رأي أحد فيهم قدر رأي منير نور الدين.

وقد سررت أيما سرور حينما صفق لي ثم رأيته ينتحي بأبي ناحية ويقول له إن صوتي عذب لا ينقصه إلا الصقل وطلب منه أن يتيح لي فرصة أتعلم فيها الموسيقي ومانع أبي في أول الأمر... فقد كان لا يفكر علي الاطلاق في أن أكون ممثلة أو مطربة أو اي شئ من هذا القبيل ولكن منير أصر علي رأيه حتي أقتنع أبي في النهاية.

اكتشاف

كان مدرس الموسيقي الذي جاء يلقنني أصولها هو الأستاذ محمد ناصر وقد كانت له علاقة وثيقة بالاستاذ أحمد بدرخان وذات مرة قال لبدرخان أن عنده اكتشافا جديدا يود لو يتولي بدرخان تقديمه للسينما ورآني بدرخان وسمعني وأعجب بي وفي ذلك الوقت كان الأستاذ أحمد بدرخان قد تعاقد مع إحدي شركات السينما علي أن يخرج لها فيلما واختارني أحمد بدرخان لدور في هذا الفيلم وتعاقدت مع الشركة علي اتقاضي 24 جنيها في الشهر الواحد ومكثت ثمانية شهور اتقاضي مرتبي والشركة تسوّف في موعد إخراج الفيلم وفي نهاية الشهر الثامن قالوا لنا إن الشركة لم تنتج الفيلم.

وفي تلك الأثناء قمت بالغناء علي طريقة الدوبلاج في فيلم «المتشردة» وكدت أطير فرحا حين سمعت صوتي مع الفيلم ولم يكن باقيا إلا أن أظهر أنا علي الشاشة وحانت الفرصة فعلا في فيلم «ازهار وأشواك» الذي قامت ببطولته حكمت فهمي ولم يقتنع المخرج بأنني أجيد الغناء فأحضر إحدي المطربات تغني بدلا مني علي طريقة الدوبلاج وهكذا لم يتحقق حلمي المشترك في أن أمثل وأن أغني في آن واحد ولكني كنت دائمة الابتسام ولم أكن أطلب المستحيل ولا أقفز الدرجات دفعة واحدة كان لابد أن اتذرع بالصبر وبالأناة ولا أتعجل المجد...

العقل في إجازة

وقدمني بعض اصدقاء أبي إلي الأستاذ حلمي رفلة وكان في ذلك الوقت يستعد لإخراج فيلم «العقل في اجازة» وقد اسند إليّ دوراً كبيرا سررت له وتفانيت في أدائه وكان في الفيلم أغنية اغنيها مع الأستاذ محمد فوزي فحازت الإعجاب وعرض الفيلم فاتهجت الانظار إليّ.

وكان «العقل في اجازة» فاتحة المستقبل ورحت أمثل الفيلم بعد الآخر وكنت اتقدم مع كل فيلم ويقفز اسمي إلي المقدمة وكنت ومازلت أحب عملي واتفاني فيه وأحرص علي كسب رضا الجميع وتقدير الجميع ومن هنا استطعت أن اتقدم ولن أقول استطعت أن أصل لأن الذي يقول إنه وصل إلي القمة فهو مغرور يكتب بيده وثيقة فشله ومازلت أقوم بكل دور كما لو كان أول دور وكما لو كان آخر دور اعيش فيه بعواطفي واعصابي واحساسي. هذه دروس موجزة اسوقها للباحثات عن النجاح في ميدان السينما.

نسيت أنه في تلك الأثناء كان يتقدم إلي كثيرون ورجال مرموقون يطلبون يدي وأرفض دائما وكنت أريد فقط أن أكون أن يشار إلي بالبنان بل لا أخفي عنكم أن فتي الأحلام لم يكن قد بلغ قلبي.

ثم عرفت زميلي عماد حمدي ولن اتكلم عن عماد فأنتم تعرفونه ولن أقول إنه حقق النجاح وأمنية الحياة ولست أطلب من أحد أن أظل حيث أنا في مركب السعداء عن عماد ومن حولنا بنين وبنات..

الكواكب 127 -5 يناير 1954



شادية

كما أعرفها!

بقلم : شادية



لا شك أن القارىء يلذ له أن يعرف عن حياة الفنان وطباعه وعاداته الكثير وأنا هنا فى هذا المقال سأتحدث عن نفسى حديثا صريحا.

أنا بشهادة زوجى عماد حمدى ست بيت من الدرجة الأولى، أباشر مهام وظيفتى بانتظام وحرص تام، فإن سياستى فى الحياة هو أننى أنسى شخصيتى الفنية عند باب البيت، وأدخل إليه بشخصية الزوجة التى عليها تبعات ست البيت.. وكثيرا من يؤدى اهتمامى بالبيت إلى خلاف بسيط بينى وبين عماد، فإن زوجى يحب أن يستأنس برأىى فى كل ما يعترضه من مشاكل، فيجدنى لسوء الحظ مشغولة فى شئون البيت.

وأنا «طباخة بريمو»، وتشهد الصديقات والزميلات ومعهن زوجى عماد ببراعتى فى ابتكار ألوان الطعام المختلفة التى يعجز عنها أعظم الطهاة الذين عملوا عشرات السنوات فى ابتكار وطهو الطعام.



أصرف ما فى الجيب

وأنا - كسائر البشر - لى عيوب، أبرزها الاسراف فأنا أبغض المعنى الذى يهدف إليه المثل العامى: «القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود» وأؤمن إيمانا تاما بالمثل القائل: «اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب» وأنا أنفق كل ما يصل إلي جيبى من المال، ولكن أخشى ما أخشاه أن يؤدى هذا الاسراف إلى الانتظار طويلا إلى أن يأتى به الغيب، وأنا أعلن بصراحة هنا أن زوجى عماد مسئول أيضا عن هذا العيب، فهو يشجعنى على الاسراف رغم أنه رجل اقتصاد قبل أن يكون رجل فن.

ومن عيوبى أيضا النسيان، وتشكو الصديقات من عادة النسيان التى أعانى منها الأمرين، وقد حدث ذات مرة أن ركبت سيارتى ومع ابنة شقيقتى وهى طفلة صغيرة، وذهبت لزيارة أحد أقاربى، ونزلت من السيارة وصعدت إلى منزل قريبى، وأثناء الحديث تذكرت أننى نسيت ابنة شقيقتى الطفلة فى السيارة!



ناقدة قاسية!

وقد لا يصدق القارى أننى قل أن أجلس إلى جوار الراديو لأسمع نفسى، وإذا حدث أن جلست إلى الراديو وأذيعت بعض أغنياتى، فأنا استمع إليها كناقدة أبحث عن الاخطاء وأبالغ فى عد السيئات وهذه الطريقة تفيدنى كثيرا فى تجنب أخطاء الغناء.

وحلمى الذى يراود خيالى دائما هو أن أكون أما لعدد كبير من الأطفال، فأنا أحب الأطفال إلى درجة العبادة، وأتمنى لو جعلنى اللّه أما لستة أطفال أعنى بتربيتهم وأهتم بشئونهم واتخذ منهم الاصدقاء قبل الابناء.

وأسعد الأوقات هى تلك اللحظات التى أقضيها مع أولاد شقيقتى الاطفال أداعبهم وأسليهم. وعلى قدر هذا الحب فأنا أكره بكاء الاطفال وأصاب بعصبية شديدة إذا سمعت صوت طفل يبكى، لاننى أعتقد أنه يتألم من شىء ولا يستطيع الافصاح عنه.

ثقة بالنفس!

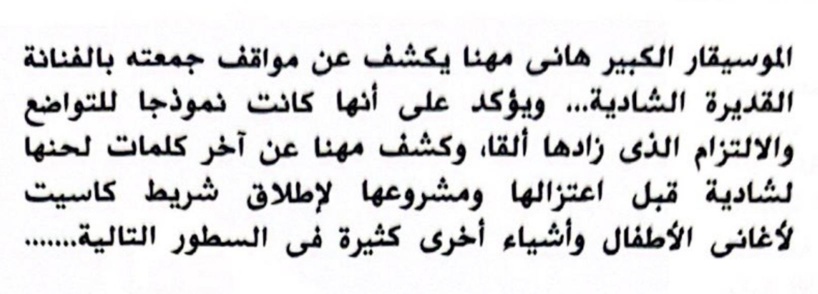
وفى مستهل حياتى الفنية عانيت الأمرين من العقبات التى كانت تعترضنى بسبب كراهية الوجوه الكبيرة للوجوه الناشئة واستطعت بالصبر وقوة الايمان أن أتغلب عليها، ولهذا فقد استفدت من هذه التجارب وقررت أن أكون نصيرة للمواهب الناشئة أشجعها وأحنو عليها وأهتم بها، ولما نزلت ميدان الانتاج كان أهم شىء وضعته فى برنامجى هو البحث عن المواهب المغمورة والوجوه الجديدة واتاحة الفرصة لها، ولن يضيرنى أن تنجح صاحبة الوجه الجديد وتبلغ قمة المجد الفنى، فلن يهدد نجاحها مركزى الفنى، كما يعتقد غيرى من أصحاب الاسماء الكبيرة، فأنا أثق بفنى وكفاءتى الفنية ثقة كبيرة وهذه الثقة هى التى تجعلنى أمد يد التشجيع والاهتمام للوجوه الناشئة.

وسئلت ذات مرة عن أحب أغنياتى وأحب أفلامى إلى نفسى، ولم أجد جوابا على هذا السؤال فهى بالنسبة لى كالأطفال بالنسبة إلى أمهم لا تستطيع أن تفضل أحدهم على الآخر، وقد يكون بين هؤلاء الأطفال طفل مريض لم تفلح العناية الطبية فى إخراجه إلى الحياة سليما كاملا.

وأنا أعتبر نفسى أسعد زوجة فى الوجود لأننى تزوجت من عماد حمدى، ويعجبنى فى عماد شخصيته القوية، فالرجل ذو الشخصية القوية هو الذى تحترمه وتحبه المرأة، وكذلك تعجبنى فيه طيبته، وإن كانت هذه الطيبة تسبب لنا الكثير من المتاعب!

الكواكب 211 - 16 أغسطس /1955




الموسيقار الكبير هانى مهنا يكشف عن مواقف جمعته بالفنانة القديرة الشادية... ويؤكد على أنها كانت نموذجا للتواضع والالتزام الذى زادها ألقا، وكشف مهنا عن آخر كلمات لحنها لشادية قبل اعتزالها ومشروعها لإطلاق شريط كاسيت لأغانى الأطفال وأشياء أخرى كثيرة فى السطور التالية......



حوار:
عمرو محيى الدين
amohy@gn4me.com

يكشف عن آخر أغنياتها قبل اعتزالها...

هانى مهنا:

شادية صوت لن يتكرر

ماذا تقول عن الفنانة القديرة شادية وتأثيرها فى عالم الغناء؟

الفنانة العظيمة شادية من الفنانات القليلات اللاتى أجدن التمثيل والغناء فى نفس الوقت، ونادرا ما تجد فنانا ينجح فى الغناء والتمثيل معا، وأراها ظاهرة من الصعب تكرارها، فرغم أن هناك مغنيات كثيرات تركن بصمة كبيرة فى عالم الغناء، إلا أن شادية تمتلك صوتا له مذاق خاص، وأذكر أن سيدة الغناء العربى أم كلثوم قالت عنها: عندما أسمع شادية فإننى أبتسم وأشعر بفرحة غامرة.

وبماذا يتصف صوتها الذى ميزها عن الكثير من المطربات؟

أرى أنه عندما تغنى شادية فإنك تشعر بلمسة الفرحة فى صوتها، فنبراتها تضفى البهجة حتى ولو كانت الأغانى درامية، واستطاعت أن تعطى للكلمات مذاقا مختلفا عن كل المطربات.

وما رأيك فى محاولات توزيع ألحان الأغانى القديمة بشكل جديد بما فيها أغانى شادية؟

هناك أغان قديمة من الصعب أن تلعب وتغير فيها لأنها من التراث وستفقد بريقها، وأغانى شادية أيضا إذا تمت محاولات إعادة توزيعها، وغناها مطربون آخرون، فإنهم لن يستطيعوا اضفاء البهجة التى كانت شادية تضفيها على أغانيها.

اعتزلت لتبقى صورتها الجميلة فى ذهن الجمهور.. وقرارها «محترم»

احك لنا عن اللحن الذى جمعكما معاً؟

أذكر أن أحد أفراد العائلة المالكة السعودية المقربين من الفنانة شادية طالبها بإهداء أغنية لابنته سارة فى عيد ميلادها فطلبت من الشاعر سيد حجاب كتابة كلمات الأغنية وقمت بتلحينها وكانت فكرتها مبنية على أساس أن شادية تلعب دور المعلمة فى الأغنية وكأن سارة تلميذة عندها فى المدرسة وتقول كلماتها: قالوا كتير عن شهرزاد حكايات تملا البلاد.. ونسيوا ست البنات..

فترد سارة : نسيوا مين .. نسيوا مين؟

فتترد شادية: نسيوا الحلوة سارة.... موال السهارى.. ست الحسن على طول السنين. وبعد أن قمت بتلحين الأغنية سجلتها شادية بالفعل، وقامت بتركيب صوتها على اللحن. أرسلتها إلى عائلة سارة ليستمتعوا بالأغنية فى عيد ميلادها، وكانت هذه الأغنية هى آخر أغنيات شادية



قبل الاعتزال، وكانت تنوى أن تقدم أغنية «سارة» فى شريط كاسيت جديد مع باقة أخرى من الأغانى للأطفال، ولكن المشروع لم يكتمل وقررت الاعتزال.

وماذا عن المواقف الأخرى التى جمعتكما معا؟

كانت مثالا يحتذى به فى الالتزام، فكانت عند تسجيل أى أغنية تحضر لعمل بالبروفات وتقف أمام الميكروفون قبل موعدها المحدد، فكان الالتزام بالمواعيد أمرا أساسيا من سماتها، ولذلك زادت نجاحا وتألقا، توجهت معها إلى باريس عندما كانت تحيى

كانت نموذجا للالتزام .. وتعاملت كفنانة «فى بداية الطريق» رغم تألقها

بعض الحفلات هناك، وكانت مشدودة جدا تهيىء نفسها وتتابع ملابسها والتحضيرات لكل حفل وكأنها ما زالت فنانة فى بداية مشوارها، فلم تغتر يوما بنجاحها، وكانت جمة التواضع، لا تنظر إلى ما حققته من شهرة وتألق ولكنها تنظر إلى الأمام وآمنت بأنه على كل فنان أن يقدم الأفضل فى مشواره الفنى.

كيف ترى قرار اعتزالها؟

أرى أن قرار اعتزالها، قرار محترم جدا، فقد أرادت أن تترك لجمهورها الذى عشقها نفس الصورة الجميلة الذى اعتاد عليها، مثلها مثل ليلى مراد وآخريات، وقد تركت شادية دليلا على أن الفنان إذا غاب بفنه، فإن حضوره يبقى، فمازالت أغانى شادية سواء العاطفية أو الدينية أو الوطنية تسرى فى وجداننا.

وما هى أكثر الأغانى التى تحبها لها؟

كل أغانى شادية أحب سماعها وليست واحدة بالتحديد ولكن متعلق جدا بأغنية « يا حبيبتى يا مصر» مثلما تعلق بها كل المصريين.

هل هناك صوت مشابه لصوت شادية هذه الأيام؟

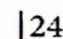
لا يوجد صوت مثل شادية، ولا أحد يشبهها، فهى ظاهرة غير مقلدة لن تتكرر، وكل الذين حاولوا تقليدها لم يؤثروا.

استطاعت شادية أن تثبت قدراتها وسط عظيمات الطرب.. فبم تفسر ذلك؟

رغم أنها ظهرت فى مناخ حافل بالأصوات القوية «فتوات الغناء» مثل أم كلثوم وليلى مراد إلا أنها استطاعت أن تترك بصمة لنفسها، ويظهر نجمها وسط عمالقة الغناء، فكانت نوعية الأغانى التى تقدمها مختلفة تماما، فلم تجد أغنية عاطفية على نهج « سوق على مهلك سوق».. أو أغنية تعبر عن فرحة الفتاة بخطبتها مثل « يا دبلة الخطوبة» .. أو أغنية أم لابنها مثل «ست الحبايب»، فهناك لون مختلف فى الكلمات والأفكار والألحان التى قدمتها شادية.

رسالة توجهها إليها.. ما هى؟

غبت عنا، ولكن خلدت فى قلوبنا ومازلنا نسعد بك وافتقدناك جدا ولكن ما يصبرنا هو أننا ما زلنا نعيش على أغانيك حتى الآن.







قيثارة السماء.. شادية

صَوْتٌ شَجِيٌّ ساحِرُ النَبَرَاتِ ** يَشْدُو لمِصْرَ برائعِ النَغَمَاتِ
بالفن «شادِيةٌ» تُؤانِسُ وِحْدَتِي ** صَوْتٌ لَدَيهِ أرْوَعُ المَلَكاتِ
فِي كلِ رُكْنٍ مِنْ رِبُوعِ بِلادِي ** شَدَتْ وغَنَّتْ أعْذَبَ الكلمَاتِ
ضَرْبٌ مِنَ السِّحْرِ العَجِيبِ غِنَاؤها ** هُوَ آخِذٌ باللُّبِّ والخَلجَاتِ
جَعَلَتْ مِنَ الفن الأصِيلِ شرَارةً ** لِكفَاحِ شَعْبٍ طيِّبِ الشيمَاتِ
رَاقَتْ بِكُلِّ فَضِيلةٍ نَزْهُو بهَا ** أوْ مَكرُمَاتٍ عِنْدَها عِبِقَاتِ
حَوْرَاءُ فِي حُضْنِ الفنونِ تَبُثُّهَا ** دِفْئاً بأنفَاسٍ لهَا عَطِرَاتِ
لا تَكْتَفِي بالفن فَنّاً إنها ** كالرُوح تَبْعَثُه لِكُل حَيَاةِ
مَوْصُولَةٌ فِيهَا الفُنُونُ كأنها ** حَبْلٌ مَتِينٌ مُحْكَمُ الحَلَقَاتِ
إنَّ المَواهِبَ عِنْدَهَا لَغَزِيرَةٌ ** وكَنِيلِ مِصْرَ عَظِيمةُ الدفَقَاتِ
تاللهِ فِيهَا شَمَائلُ تَسْمُو بِهَا ** للمَجْدِ بَلْ ولأنْبَلِ الغَايَاتِ
رَيْحَانَةُ الفن أهْدَتْ للوَرَى ** دُرَراً تُضِيءُ وأنْجُماً زِهرَاتِ
أسَرَتْ قُلوبَ العاشِقِينَ كأنها ** إبْدَاعَةٌ فَنِيَةُ الخَطَرَاتِ
شَادَتْ صرُوحَ فُنُونِها بِبَرَاعَةٍ ** وكَفَاءةٍ ذاتِيَةِ الوَثَبَاتِ
لَمْ تَألُ جَهْداً أن تَسِيرَ فُنُونُها ** مُتَوَازِنَاتِ الخَطْوِ مُزْدَهِرَاتِ
وَسَعَى لهَا الإلْهَامُ نِبْرَاساً لها ** كَيْ تَتَقِي فِي فَنِّهَا العَثَرَاتِ
إيمَانُها أنَّ الفُنُونَ رِسَالةٌ ** ما جاوَزَتْ أعْمَاقَهَا لَحَظاتِ
واليَوْمَ قَدْ أضْحَتْ بِناءً شَامِخاً ** فِي نَهْضَةٍ وَثَّابَةِ الخُطُوَاتِ
أسْمَى المَعَانِي فِي أغانِيهَا نَرَى ** حَتَّى لَتَبْدُو فِي الرُؤَى لَوْحَاتِ
هِيَ مَطْلَعٌ للفن فِي إصْبَاحِهِ ** هِيَ مَشْرِقٌ مُتَواصِلُ الخَيْرَاتِ
هِيَ دُرَّةُ الفَن البديعِ تَزِينُهُ ** حُسْناً وسِحْراً لافِتَ النَظَرَاتِ
شَتَّى المُواهِبِ فِي مسيرتِها بَدَتْ ** كالشَّمْسِ فِي ضَوْءٍ وإشْرَاقَاتِ
فَنَانَةٌ شَهِدَتْ لَهَا أمْجَادُهَا ** بِعَزِيمَةٍ جَبَّارَةِ القَفَرَاتِ
سِرُّ المَكارِمِ لا تُبَارِحُ أهْلَهَا ** هِيَ نَاصِعَاتُ الضَوْءِ والصفَحَاتِ
صَوْتٌ لهَا يَرْوِي الصَّدَى يَهِبُ النَّدَى ** يَشْفِي كَئِيبَ القَلْبِ بالهَمَسَاتِ
وَبِوَجْهِهَا المَيْمُونِ يَسْعدُ مَن رَأى ** هُوَ كالنجُومِ يُضِيءُ فِي الظُلُمَاتِ
عِشْقُ العُروبةِ كامِنٌ فِي صَدرِها ** تَتْرَى لكل العُرْبِ بالبَسَمَاتِ
بادٍ لدَيْهَا ما يَزِيدُ فَخَارَهَا ** مِنْ عِزَّةٍ عَرَبِيَّةِ القَسَمَاتِ
السُّؤْدُدُ العَرَبِيُّ فِيهَا مُشْرِقٌ ** بالحِمْيَةِ العَرَبِيَّةِ الوَمَضَاتِ

نظم الشاعر
نصر حسين صويني

أبَانَ تَشْدُو أوْ تُحَدِثُ إنَّهَا ** تَهْفُو لجَمْعِ الصفِ والكلِماتِ
لبناءِ وحْدَةِ أمَةٍ عَرَبِيةٍ ** تَسْمُو عَلَى فِرَقٍ بِنَاوَشَاتِ
تاريخُهَا عُرْسٌ زَهَا عَاطِراً ** وهِيَ العرُوسُ تُحَاطُ بالزِينَاتِ
تاريخُهَا شَدْوٌ يُدَغْدِغُ حِسَّنَا ** خُطتْ صحَائِفُهُ مِنَ الآهَاتِ
تاريخُها نَبْعٌ يَفِيضُ زُلالُهُ ** والشهْدُ مِنْهُ يَسِيلُ في الجَنَبَاتِ
تاريخُها أرْضٌ مَخْصَبَةُ الثَرَى ** جَادَتْ لِمَصْر بِيانِعِ الثَمَرَاتِ
تاريخُها مُتَفَرِدٌ فِي كُنْهِهِ ** ومُرَصَّعٌ بِقَلائِدِ المَاسَاتِ
تاريخُها عَبَقٌ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ ** خُطتْ صَحَائِفُهُ مِنَ النَفَحَاتِ
إطْلالَةٌ مِنْ وَجْهِهَا بَدْرٌ لَهُ ** سِحْرٌ عَتِيٌّ صَارَ بالشَاشَاتِ
قَبَضَتْ عِنَانَ الشَاشَةِ العربيةِ ** ونُجُومُها أحْنَتْ لَهَا الهَامَاتِ
الشَاشَةُ العربيةُ أضْحَتْ بِهَا ** فَيَّاضَةَ الإبْدَاعِ والهَالَاتِ
قَبَضَتْ عِنَانَ المَجْدِ دُونَ مُنَازِعٍ ** فَسَمَا بِهَا لِمَعَالِيَ الدَرَجَاتِ
الدينُ فِي أعْمَاقِها غَرْسٌ نَمَا ** واليَوْمَ تُمْسِكُ دِينَهَا بِثَبَاتِ
فِي كُلِ فِعْلٍ إذْ تُرَاقِبُ رَبَّهَا ** فِي كل ما تأتِيهِ مَنْ فِعْلاتِ
وَتَخُوضُ فِي بَحْرِ المَعارِفِ والهُدَى ** دَوْماً فلا تَصْبُو إلى الشَهَوَاتِ
الكلُّ يَعْرِفُ فَضْلَهَا وَيُحِبُّهَا ** يَفْدِيها بالأرْوَاحِ والمُهُجَاتِ
فإذا أحَبَّ اللهُ عَبْداً حَبَّهُ ** مَنْ فِي الوُجُودِ وفَازَ بالرَغَبَاتِ
وَيَعِيشُ فِي الدُنْيا سَعِيداً ناجِحاً ** وَمُنَعَّماً بالخَيْرِ والحَسَنَاتِ
مَفْتُونَةٌ بالعِشْقِ تَعْرِفُ رَبَّها ** تَسْمُو عَنْ المَحْسُوسِ مِنْ لَذَاتِ
هِيَ قُوَةٌ جَبَّارَةٌ وإرَادَةٌ ** باللهِ تَهْزِمُ عَاتِيَ العَقَبَاتِ
فِي مَدْحِهَا نَفَدَتْ مَدَامِعُ مُقْلَتِي ** وعَلَى مَحَبَّتِهَا وقَفْتُ حَيَاتِي
عَجَزَ البيانُ فَمَا أوَفَى قَدْرَهَا ** إنَّ المَقَامَ سَمَا عَنِ الكلِمَاتِ
أسْهَرْتُ جَفْنِي لَيْلَةً فِي مَدْحِها ** طَابَ السُهَادُ بهَا وعَزَّ سُبَاتِي
فَمَدِيحُهَا شَرَفٌ لِكُل مُفَوَّهٍ ** يَبْقَى مَدَى الأيَامِ والسَنَوَاتِ
لَيْسَ القَرِيضُ بِمُثْمِرٍ فِي مَدْحِهَا ** أوْ وَصْفِهَا فِي سَائِرِ الحَالاتِ
قَدْ أعْجَزَ البُلغاءَ وَصْفُ بَهَائِها ** مَنْ ذا يُطاوِلُ أرْفَعَ القَامَات
أسْطُورَةَ الطَرَبِ البَدِيعِ تَحِيَّةً ** مِنْ «نَصْرَ» أهْدِيهَا معَ النَسَمَاتِ
تَتْرَى مُعَطَّرَةَ المَشاعِرِ مِثْلَمَا ** يَسْرِى أرِيجُ الوَرْدِ فِي الجَنَاتِ

شادية والنبي وحشتينا

أشهر صديقاتها في الوسط الفني

شهيرة:

شادية أول من هنأني علي جائزة «وضاع العمر يا ولدي»



علاقة وطيدة جمعتهما معا.. تشابه فى الأفكار والطباع والصفات وحتى فى قرار الاعتزال .. ذكريات لا تنساها الفنانة شهيرة عن «شادية» .. تعتز شهيرة بإعادة تجارب شادية السينمائية، وتسعد بتواصلها مع الفنانة القديرة حتى الآن.. وتسترجع ذكرياتها مع أغانى شادية التى تذكرها ببداية علاقتها بشريك حياتها الفنان محمود ياسين.. تحدثت شهيرة عن علاقتها بشادية التى امتدت طويلا وكشفت أشياء كثيرة عن شخصيتها وذكرياتهما والكليب الدينى الذى جمعهما معا .. كل ذلك فى السطور التالية..

عمرو محيى الدين
amohy@gn4me.com

تقول الفنانة شهيرة تجمعنى مواقف كثيرة بالفنانة العظيمة شادية، التى أبدعت من خلال مشوار فنى طويل، فأذكر رأيها الذى لا أنساه عندما قمت بإعادة فيلمها «المرأة المجهولة» باسم «وضاع العمر يا ولدى» ، وأثنت شادية على التجربة وشجعتنى على الاستمرار، كما أن الفنانة شادية بسيطة وجميلة ومتمكنة ولها أدواتها الخاصة بها التى جعلتها فى مصاف النجوم الكبار.

وبعد فيلم « وضاع العمر يا ولدى» حصلت علي جائزة من الرئيس السادات فى عيد الفن، وهنأتني شادية وقتها على الجائزة، وقالت لى: « لقد تمت بدور عظيم» وهو إحساس جميل أن تعيد عملا لفنانة بقيمة شادية وتشكرك على دورك فيه، بحب وبفرحة، يا له من إحساس عظيم ومشرف!، ثم بدأت علاقتنا تتوطد ببعضنا البعض ورشحت لى عددا آخر من أفلامها لأعيدها من جديد، ومنها «الطريق» والذى تمت إعادته تحت اسم «وصمة عار» كما أعدت فيلمها «اللص والكلاب» والذى تم تقديمه تحت اسم «الخونة» وكانت دائما تقول إن بداخلي أشياء كثيرة تشبهها وهذا الأمر كان يسعدني.

وعن مدى قرب شهيرة من الفنانة شادية تقول: انا قريبة جدا من شادية، فأنا برج الدلو مثلها لذلك تجد صفات كثيرة متشابهة تجمعنا، أهمها حب تقديم العون للآخرين .. فالدلو هو «الجردل» الذى تتدفق منه المياه، وشادية لديها عطاء إنسانى كبير، كما أننى متغيرة المزاج مثلها، فليس من السهل أن تتكلم مع شادية فى كل الأوقات، كما أننا نحب الصداقات ولكن فى إطار محدود لا يتعدي أصابع اليد الواحدة فلا نوسع دائرة المعارف، وأنا أعرف أن الفنانة شادية تنتقى أصدقاءها بحرص شديد، ورغم ذلك فالكل يحبها ويقدرها وهى أيضا تحب الجميع، كما يجمعنى بشادية حب الوطن، فأذكر أنه فى فترة حكم الإخوان المسلمين كانت قلقة على أحوال مصر، وكانت تتوجه بالدعاء إلى اللّه يوميا والتضرع اليه أن يخلص البلاد من كل من يكرهها وينصرها على من يريد الشر بها.

أحببت محمود ياسين على أغنية «اتعودت عليك»

وعن تواصلها بشادية تقول: أنا دائمة السؤال عليها والحمدللّه حالتها الصحية مطمئنة جدا.

وتحكى شهيرة عن ذكرياتها مع أغانى شادية فتقول:



تذكرني أغانيها ببداية معرفتي بشريك عمري الفنان محمود ياسين، فأغاني شادية كلها تمس الإحساس، وفي بداية معرفتي بالفنان محمود ياسين كنت اسمع أغنيتها «اتعودت عليك».. وعندما قررت شادية تقديم الأغنية الدينية «اللهم اقبل دعايا» اقترحت عليها أن أقدم الأداء الدرامي في الكليب الخاص بالأغنية فوافقت، وحصل الكليب بعد عرضه على الأوسكار المصري وحقق نسبة مشاهدة عالية على موقع التواصل الاجتماعي

وافقت علي تصوير كليب «اللهم أقبل دعايا» فحصد جائزة أوسكار الأغنية المصرية

«يوتيوب».

وتحدثت شهيرة عن قرار اعتزالها الذي اعتبرت سببه لا يختلف عن السبب الذي اعتزلت من أجله الفنانة شادية، فتقول: في مرحلة من المراحل أرادت شادية أن تستأنس بالله وتتفرغ لعبادته وهذه الأسباب هي نفسها التي اعتزلت من أجلها، ولكني لست ضد العودة في قرار الاعتزال، لأنه ربما يأتي قرار الاعتزال في وقت تكون محتاجا إليه بشدة، ثم تعدل عن القرار بعد ذلك، وأنا أؤيد أن تقدم فنانة مثل ياسمين الخيام أغاني دينية هادفة، وكذلك الفنانة شادية، وحتى أنا إذا عرض عليّ عمل فني هادف فلن أمانع العودة، لأنني أؤمن بقيمة الفن ورسالته، وهو وسيلة لإصلاح المجتمع و صنع الحضارة لأي أمة، فإذا انهار الفن انهار المجتمع، وأنا سعيدة بما قدمته، وسعيدة بأن الأجيال الجديدة تتذكرني، وعندما تراني في أي مكان تسرع إليّ وتلتقط الصور بجانبي، فحب الناس إحساس جميل.



من طبيب حنجرة.. إلي العقل في إجازة!!

للنجمة شادية

لقد قلبت صفحات الماضي لأقدم لك بعض ذكرياتي إنها طريفة ومثيرة ومليئة بالحياة وفيها درس علي الصبر فاقرأها ومنها تستفيد!!
حدث هذا في بدأ حياتي الفنية رآني بعض أصحاب شركة معروفة فأعجبوا بي وقالوا لي غني فغنيت فاستخفهم الطرب وصاحوا «أعد» وقالوا لي: «مثلي» فمثلت «وأخذهم التأثر» فصبوه في قالب الثناء وفي تلك الليلة لم أنم لقد خيل إلي أن أحلامي تحققت ورحت أحلم بصوري في الصحف وفي إعلانات السينما التي تغطي الحوائط وعلي الشاشة وألوف الناس قراء ومارة ورواد سينما يتأملونها ثم يطرونني بنفس الطريقة التي أطراني بها أصحاب الشركة المعروفة وكانوا قد طلبوا مني أن أذهب إليهم في اليوم التالي ليراني المخرج ولكن هذا الأمر لم يشغل بالي قط بعد أن حزت إعجاب أصحاب رأس المال وهم في مصر مقدمون علي المخرج وفي الموعد المحدد ذهبت.. وصافحت المخرج بحرارة وبدأت أغني وعيني لا تتحولان عن وجهه لاقرأ علي صفحته رأيه ووجدته يعبس فرحت أرفع صوتي وأرقق النبرات وأكثر من الاشارات المعبرة عن كل معني كل هذا وهو لا يزال عابساً!
وانتهيت من الأغنية فقال:
«لا .... لا ... دي ما تنفعش أبدا أنت لازم تشيلي اللوزتين قبل ما تفكري في أنك تغني»
وسألته أشيل اللوزتين ازاي يا أستاذ؟
قال: عجيبة مش عارفة كمان تشيليهم أزاي تشليهم عند الدكتور لأنهم خانقين صوتك وبعد كده تبقي تيجي.
وأحسست أن سكينا حادة النصل تغور في صدري وخرجت بعد أن تحطمت كل آمالي وواساني صديقاتي وقالو لي: لن نجعل اللوزتين تقفان في سبيلك وفي اليوم التالي ذهبنا إلي أشهر الأطباء وفحصوني كلهم وقالوا واحدا بعد الآخر أن اللوزتين في حالة جيدة وهما لا يؤثران علي صوتي إطلاقا
وكنت اسأل: يعني أقدر أغني؟
فيجيب الطبيب: تقدري يامودموازيل حرام تشيلهم وتتعذبي.
ولكني لم أقتنع
إذ لابد أن للمخرج وجهة نظر خاصة في مسألة اللوز التي تشوه جمال الصوت فقررت أن أسأل زملائي من المطربين فاجمعوا علي أن التخلص من اللوزتين هو الشيء الوحيد الذي يشوه جمال الصوت!
وفي تلك الأثناء سمعت أن المخرج قد استعان بفتاة أخري زكاها عنده بعض اصدقائه قبل أن يجري الاختيار ومن هنا فهمت لماذا كان المخرج حريصا علي إيهامي «وزحلقتي» من الفيلم ولو أنني استمعت إلي نصيحته المغرضة لما كنت في يوم من الأيام المطربة التي تسمعونها.
وقد قررت بعد هذه الصدمة أن أطرح عن رأسي فكرة الظهور في دور البطولة وأن أقبل دوراً ثانيا ثم أصدق الحلم إلي الدور الأول وفي هذه الأثناء اتفقت مع مخرج فيلم «المتشردة» علي أن أقوم بالدور الثاني مع الفنانة حكمت فهمي وقد قبلت الدور لانني سأغني فيه وبدأت بحفظ الألحان التي وضعها الأستاذ عبدالعزيز محمود وسجلت بالفعل أغنية «حرموني منك».
كل هذا قبل أن نبدأ التمثيل وقد شرعت في حفظ الأغنية الثانية وذهبت إلي مكتب الشركة لاقابل المخرج فدخل الأستاذ حلمي رفلة زائرا ورآني جالسة أنتظر فراح ينظر إليّ طويلا ثم تحدثنا وعرف أنني وجه جديد فطلب أن أقابله في موعد محدد لنتفاهم وذهبت لمكتب الأستاذ حلمي رفلة في مساء ذات اليوم فاتفق معي علي دور بطولة بعد أن أنصت وهو يجيد الانصات إلي قصتي كاملة.. وكان فيلم «العقل في إجازة» أول فيلم أقوم فيه بدور البطولة...
وكان المخرج الأستاذ حلمي رفلة يبذل معي جهودا مشكورة لكي أتعلم كل شيء وكان رقيقا في معاملته لا يثور إلا قليلا علي غير عادة المخرجين ولايصدر الأوامر إلا بمقدار.

الكواكب 148 - 1 يونيه 1954



للنجمة شادية

إن أول الأحلام التي طافت برأسي هو أصبح مطربة وكنت أتمني أن أصبح ممثلة سينمائية لكي أغني وحين بدأت اتصل بالمخرجين وبشركات الأفلام كنت أقول إنني مطربة وكانوا يعملون لي اختبارا في الصوت قبل اختبار التمثيل ومن الحقائق التي لا تعرفونها أنني لم أظهر في أول فيلم ظهرت فيه ... إلا بصوتي حيث اديت أغنية لبطلة الفيلم التي لم تكن مطربة.

والذي حدث أنني أجدت التمثيل في الأدوار الأولي التي وقفت فيها أمام الكاميرا فنسي المخرجون أنني مطربة وأنستني الفرصة امنيتي في الغناء إلي حين ثم أتيحت لي فرصة الغناء وبدأ يظهر في كل عقد أوقعه مع منتج بند: «الغناء»

ويمتد حبي للغناء إلي الوراء أكثر من أثني عشر عاما فقد كنت طالبة أحب الغناء واشتري كل اسطوانات أم كلثوم وعبدالوهاب وليلي مراد وكانت لي ذاكرة عجيبة تحفظ كل الأغاني وتنسي كل الدروس!

وكان هذا يثير أبي علي ولكنه - أي أبي - لم يكن يغالط نفسه طيلة الوقت فقد كانت هناك أوقات يبدي فيها اعجابه بي.

وظللت مطربة من منازلهم قرابة خمسة أعوام ثم تحقق الحلم فبدأت أغني للجميع والحقيقة أنها نشوة لا تعدلها نشوة أو تنتقل الهاوية من دور التقليد إلي دور الإنشاء ثم هي نشوة أخري أن تسمع نفسها في السينما أو الإذاعة والناس ينصتون لها في إعجاب وطرب.

وكان من أحب أغنياتي إليّ في بدء عملي كمطربة أغنية «سوق علي مهلك سوق» لأنها كانت أول أغنية رددها الناس معي في كل مكان وأول أغنية قفزت باسمي كمطربة.

ثم جاءت بعد ذلك اغنيات كثيرة أحببتها وأحب الناس سماعها ولكني أعترف بأنني كنت أؤديها كلها كما تؤدي «الواجبات» وحين بدأت قصة الحب الكبير في حياتي بدأت أحس للكلمات طعما وبدأت أحس في المعاني عمقا وكنت أغني فأنسي نفسي وأطابق كل حرف في الأغنية علي قلبي وعلي حبي وأتاثر بالمعني كما تتاثرون وأعيش في الأغنية كما تعيشون..

ومن هنا لم تعد الأغاني في حياتي عملا فقط أو واجبا فقط بل أصبحت شيئا آخر يهتز معه قلبي وجميع أعصابي وبدأت أحفظ الأغاني بسرعة أكثر مما كنت أحفظ في سابق الأيام حين كان القلب خاويا لأحب فيه وبدأت نبرات صوتي تشف عن أنني اغني لنفسي أكثر مما أغني لكم ولكنكم - والحق أقول - أعجبكم هذا التغيير بدليل أن أغنياتي التي غنيتها وأنا عاشقة حازت إعجابكم أكثر مما حازته أغنيات القلب المحروم وكان الحب حبي لزوجي عماد حمدي ولم أكن اشترك مع عماد كثيرا في بطولات الأفلام إلي أن حدث أن تقاسمنا بطولة فيلم «أقوي من الحب» في وقت كانت فيه بذور الحب قد غرست في قلبينا وحين دخلنا الاستديو لنعمل كان للقرب من عماد أثره في إشعال جذوة الحب وتشاء الصدفة أن تكون كل أغنيات الفيلم من ذلك النوع الذي يصور عذاب الحب وسهد العشق.

كنت اعيش في قصة حب أمام الكاميرا وقصة حب أعنف منها وراء الكاميرا وكنت أخلط بين القصتين فافرغ في عباراتي أمام الكاميرا كل ما أريد أن أقوله وراء الكاميرا وكانت عيناي ويداي وكل خلجات وجهي تعبر معي عما أريد أن أقول وكان هذا يهز المخرج - عز الدين ذو الفقار - إعجابا ولم نكن نحتاج لإعادة اللقطات كثيرا فقد كنت لا أعيش في سينما بل أعيش في حقيقة مائة في المائة!

وكان عماد يشاركني هذه المشاعر يمثل فلا تحسبه يمثل.. كان طبيعيا إلي أقصي حدود الطبيعة وبارعا إلي درجة الإتقان.

وكان من أغنيات الفيلم أغنية:

ياسارق من عيني النوم
إن نمت دقيقة تصحيني
وبقي لي كام ليلة ويوم
ياسارق النوم من عيني

وكان عماد قد سرق النوم من عيني فعلا وكان موضع الأغنية في الفيلم أن أقولها وأنا مؤرقة وكنت قد حفظت الأغنية قبل أن تسجل وقبل أن أؤدى لقطتها وكنت أبيت الليل مؤرقة في بيتي أفكر في عماد وفي مستقبلنا معا ولم أكن أجد أغنية أرددها في الليل الطويل غير أغنية يا سارق من عيني النوم وكنت أرددها بصوت خافت ونبرات حالمة وقد عشت فيها عدة أيام قبل أن أقف أمام الكاميرا وأؤدي لقطتها ثم أمام الميكرفون في غرفة التسجيل لأسجلها.

ولم أكن في أدائي لها إلا معبرة عما أحس به في أعماقي وعما أعانيه في ليل ولن أنسي طيلة حياتي أنني غنيت هذه الأغنية وبعدها مباشرة وقعنا اتفاقية الحب علي ورق ... وتزوجنا!

فإذا سمعتم «يا سارق من عيني النوم» فاذكروا القصة واعلموا أن «الحرامي» هو «عماد» ولكن إياكم أن تمسوه بسوء لأنه شريك الحياة ولأنه سرق النوم فقط وهي سرقة لا يعاقب عليها القانون!

وبعد أن غنيت «ياسارق من عيني النوم» واحببتموها فكرت في أن أضع أنا بنفسي كلمات أغنياتي .. أغنيات أغنيها لنفسي ولا تسمعونها أنتم.

وعنها .. وأمسكت ورقة وقلما وبدأت أكتب ورحت أقرأ ما أكتب فلا أجد فيه الوزن المطلوب وإن كانت فيه المعاني التي ترضيني وقرأت ما كتبت علي عماد فقال وهو يضحك «والله أنا مش شاعر علشان أبدي رأيي».. وفهمت أنه لا يريد أن يقول رأيه فقلت له لكن دا واحد من الزملاء سمعها وقال إنها هايلة.

فقال عماد ضاحكاً: يبقي زيي ما يعرفش في الشعر.

ومن هنا طرحت من رأسي فكرة التأليف وعدت أدندن من جديد «يا سارق من عيني النوم» ويجب أن أقول لكم Nان هذه الأغنية أحب أغنيات عماد إلي قلبه وهو يحفظها ويحفظ لحنها ويغنيها بصوت أعتقد أنه جميل ولكني لن أجازف بكم واترككم تسمعون عماد يغني!

الكواكب 162 - 7 سبتمبر 1954



قابلت عزرائيل بين ساقي جواد جامح

للنجمة شادية

عندما كنت أعمل فى فيلم «شاطىء الذكريات» كان دورى يقتضى أن أركب عربة يجرها جواد، علي ساحل البحر وكان المفروض ان اغني أغنية أخاطب بها الجواد، وأشكو له هجر الحبيب الغادر. وفي هذا المشهد كنت أرتدي ثياب فتاة فقيرة من أسرة رقيقة الحال من أسر الصيادين وأجري المخرج عدة بروفات علي تصوير المشهد وتدريبي علي إتقان إمساك «اللجام» وصاحب الجواد والعربة غير بعيد مني ينبهني إلي طباع الجواد: متي يغضب ويجمح، ومتي يسلس قيادة ويطيع قائده احتياطا للظروف وحتي أكون علي حذر مما قد يحدث. وكنت حريصة علي الانتباه إلي ما يقوله لي صاحب العربة، بل دونت كل كلمة قالها لي في ورقة وحفظت حديثه وتكررت بروفات المشهد، وبمضي الوقت استطعت أن أكسب ثقة الحصان فأسلس لي قياده وأطاعني.

وعندما أشار المخرج ببدء تصوير المشهد، دارت الكاميرا وبدأت تسجل ركوبا للعربة وأنا أغني وانطلق بها علي طول الساحل.

وسرت بالعربة حوالي العشرين مترا، وفجأة صهل الجواد وقفز إلي أعلي والزبد يتطاير من بين شدقيه.. وكان صاحب العربة قريبا مني فمضي يذكرني بالنصائح التي أعادها مرارا علي سمعي، ولكن الخوف الذي انتابني جعلني أنسي كل شيء وأمسكت «بلجام» الجواد بشدة فانطلق جامحا يجر العربة في عنف وثورة.

وتصادف وجود شاب من الصيادين في عربة قريبة فأسرع بعربته، ولحق بالجواد الجامح وحاذاه بعربته ثم قفز فوق ظهره وأفلح في أن يوقفه علي بعد خطوات قليلة من البحر.

واستطاع الصياد الشاب أن يهديء من ثورة الجواد ويسترضيه، بينما كانت أعصابي قد انهارت تماما من شدة خوفي، وسقطت من فوق العربة ورحت أبكي.

والتف الكل حولي وأخذوا يحاولون التسرية عني، ونقلوني إلي خيمة كنا قد أقمناها للراحة، وتركوني فيها لأنام عدة ساعات قمت بعدها أوفر نشاطا واستعدادا لتصوير المشهد.

وحاول المخرج أن يؤجل تصوير المشهد إلي اليوم التالي إلا أنني أصررت علي تصويره في نفس اليوم، فقد كنت أنا «المنتجة». وكان المشهد من أجمل مشاهد السينما عند عرض الفيلم.

الكواكب 331 - 1957/12/30



للنجمة شادية

هذه قصة طريفة أرويها لكم. قصة فيها درس لكل روميو خطير!!

لم يكن قد رأى صديقه منذ زمن طويل، منذ أيام المدرسة. وكان الفارق بينهما فى ذلك الحين كبيرا، لم يكن فارقا فى السن، ولا فى الثروة، وانما فى الأخلاق.

كان صديقه هذا مشهورا فى عهد التلمذة بأنه «دون جوان» لا يشق له غبار، أما هو، فكان «لخمة» بكل ما فى الكلمة من معنى.

لذلك أقبل على صديقه يحييه فى شوق، ويعانقه فى لهفة، وكأنه عثر على كنز.

وبعد أن صافحه كثيرا، وعانقه طويلا، أخذه من يده وهو يقول:

- تعال نشرب فنجان قهوة سوا فى القهوة دى.. ده أنت واحشنى موت.

وجلسا معا يحتسيان القهوة ويستعيدان ذكرى الأيام الخالية.

ولم يدهشه أن وجد صديقه لا يزال على حاله لم يتغير، نفس الشاب العربيد الذى يعيش ليومه، ويضع قلبه على كفه.

ووجد نفسه يسأله هذا السؤال:

- برضه زى ما أنت.. ما اتغيرتش

فقال صديقه ضاحكا:

- حا أتغير ليه؟

وعاد يقول له:

- كنت باحسبك عقلت واتجوزت

فقال صديقه فزعا:

- الله يسامحك

- ليه يا أخى.. هو الجواز تهمة ولا مصيبة.. ده نعمة

ربنا يهديك وتتجوز بنت الحلال زيى

وصاح صديقه متسائلا:

- هو أنت اتجوزت

فأجاب:

- أمال .. بنت من عيلة كبيرة.. وزى القمر.. وبتحبنى موت.. ياريتك تقع فى واحدة زيها.. ده يكون من سعدك.

وقال الصديق:

- الحقيقة أنا برضه فكرت فى الحكاية دى لان الواحد مش حايفضل طول عمره عازب

- وأنا أعرف كام بنت كنت ضحكت عليهم ووعدتهم بالجواز.. بس مفيش واحدة فيهم تصلح.

قال ذلك واخرج من جيبه عددا من صور الفتيات والسيدات التى يحتفظ بها دائما فى جيبه ثم أردف:

- أهم .. خد شوف

وتناول منه الصور وراح يتطلع إلى كل منها ويبدى ملاحظاته عليها، ثم توقف عند احداها وقد كاد يغمى عليه من المفاجأة، فقد كانت صورة زوجته!

ومد أصبعه إلى الصورة وحاول أن يتكلم، ولكن الكلمات وقفت فى حلقة من الغضب.

وأعتقد صديقه أنه يشير عليه بالزواج منها، فصاح قائلا:

- ياشيخ حرام عليك.. عايز اتجوز دى.. دى كل أصحابى عارفينها!

الكواكب 345/ 11 مارس 1958

شادية
والنبى وحشتينا

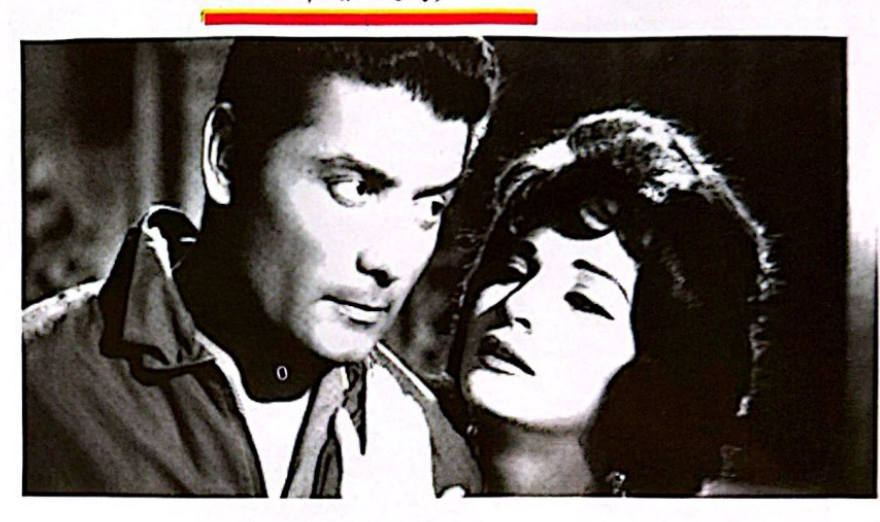
كثير من النقاد يرون أنها أهم فنانة شاملة

نجيب محفوظ

شهد ببراعتها كممثلة بعد «اللص والكلاب»

بقلم:
أحمد إبراهيم أحمد





عرفت فاطمة أحمد شاكر أو شادية بدلوعة السينما المصرية وتعتبر من أهم ممثلات ومطربات مصر ويرى كثير من النقاد أنها أهم فنانة شاملة ظهرت في تاريخ الدراما العربية.

اختلفت الآراء في سبب تسميتها باسم شادية فهناك من يقول إن المنتج والمخرج حلمى رفلة هو من اختار لها هذا الاسم بعدما شاركت في فيلمه «العقل في إجازة»، ومن يقول إن يوسف وهبي اطلقه عليها عندما كان يصور فيلمه «شادية الوادي»، ويرجح قول آخر أن عبد الوارث عسر هو من اسماها شادية عندما سمع صوتها أول مرة فردد معجبا «إنها شادية الكلمات».

ولدت شادية أو فاطمة أحمد شاكر في الثامن من فبراير عام 1934 م بالقاهرة في حي الحلمية الجديدة بعابدين، ولها شقيقة اسمها عفاف عملت كممثلة لفترة قصيرة ثم اعتزلت الفن، وكان والدهما المهندس الزراعي أحمد كمال القادم من محافظة الشرقية يعمل مشرفاً على أراضي الخاصة الملكية حيث يستدعي عمله تواجده في قلب العاصمة المصرية القاهرة على بعد خطوات من قصر عابدين.

بدأت مسيرتها الفنية عام 1947 م واستمرت حتى عام 1986 م قدمت خلالها عددا كبيراً من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات والأعمال الإذاعية جعلتها من أبرز نجمات مصر وأكثرهن تمثيلا إذ مثلت فيما يقارب الأربعين عاماً حوالي مائة واثني عشر فيلماً وعشرة مسلسلات إذاعية ومسرحية واحدة فكونت لنفسها قاعدة عريضة من الجمهور.

نجم سينمائي كبير يؤكد أن منتجي أفلامها حققوا من ورائها ثروات طائلة

كانت بعمر الورد حين بدأت انطلاقتها بفيلم «أنا الحب» عام 1945 م ثم مثلت دوراً صغيراً في فيلم «أزهار وأشواك» لكن كانت بدايتها الحقيقية على يد المخرج أحمد بدر خان حين كان يختبر وجوهاً جديدة ونالت إعجابه فرشحها لحلمي رفلة في أول فيلم من إخراجه لتقوم بأول فيلم من بطولتها أمام محمد فوزي في أول فيلم من إنتاجه (العقل في إجازة) وحقق الفيلم نجاحًا كبيراً مما جعل محمد فوزي يستعين بها بعد ذلك في أفلام «الروح والجسد، والزوجة السابعة، وصاحبة الملاليم، وبنات حواء».

توالت نجاحاتها وكونت ثنائياً مع كمال الشناوي وحققت أفلامهما إيرادات كبيرة للمنتجين وعلى حد تعبير كمال الشناوي نفسه «إيرادات



بنت عمارات وجابت أراضي».
ومن بين هذه النجاحات التي حققت إيرادات كبيرة أفلام «ليلة العيد» عام 1949 م و«ليلة الحنة» عام 1951 م للمنتج أنور وجدى.

كانت عام 1959 م قد جاوزت قليلاً الخمسة والعشرين عاماً من العمر حين جاءتها فرصة عمرها... فيلم «المرأة المجهولة» لمحمود ذو الفقار... حيث قدمت واحداً من أفضل أدوار السينما المصرية التي رسخت قدمها كممثلة موهوبة قادرة على تجسيد كافة الأدوار.

بشهادة نجيب محفوظ

قدمت مع صلاح ذو الفقار إحدي روائع شقيقه الفنان محمود ذو الفقار الفيلم الرومانسي الشهير «أغلى من حياتي» عام 1965 م ثم أظهرت أفلامها مع صلاح ذو الفقار طاقاتها الكوميدية في أفلام «مراتي مدير عام سنة 1966 م وكرامة زوجتي عام 1967 م وفي فيلم عفريت مراتي عام 1968 م».

قال عنها نجيب محفوظ قبل أن تصبح بطلة مجموعة من أفلامه:

«شادية فتاة أحلام أي شاب وهي نموذج للنجمة الدلوعة خفيفة الظل وليست قريبة من بطلات أو شخصيات رواياتي.»

لكنه فوجئ بها في الفيلم المأخوذ عن روايته «اللص والكلاب» من إخراج كمال الشيخ في دور فتاة الليل (نور) التي تحب وتساعد الهارب سعيد مهران فغير فكرته عنها وتأكد من براعتها كممثلة قادرة على أداء أي دور وأية شخصية، فتوالت روائعها من أعماله بعد فيلم اللص والكلاب بأفلام زقاق المدق ثم الطريق فميرامار ثم قدمت عام 1969م فيلم شيء من الخوف، وتلاه فيلم نحن لا نزرع الشوك عام 1970 م وتوالت أعمالها في سبعينيات وثمانينات القرن العشرين حتى ختمت مسيرتها السينمائية عام 1984 م بفيلم «لا تسألني من أنا» مع مديحة يسري.

سر المليون دولار التي رفضتها من أجل حضور عيد ميلاد ابنة أحد الأثرياء العرب

وقفت على خشبة المسرح لأول مرة في تجربتها المسرحية الأولى والأخيرة في مسرحية «ريا وسكينة من تأليف بهجت قمر وإخراج حسين كمال» في تجربة فريدة في مشوارها الفني أدت فيها دوراً كوميدياً لمدة ثلاث سنوات في مصر والدول العربية أمام ممثلين مسرحيين عمالقة كسهير البابلي وعبد المنعم مدبولي وأحمد بدير ولم تقل عنهم ابداعاً.

3 زيجات

تزوجت ثلاث مرات الأولى من المهندس عزيز فتحي والثانية من الفنان عماد حمدي لمدة ثلاث سنوات وكانت شابة لم تبلغ بعد الثالثة والعشرين بينما تعدى عماد حمدي الأربعين من العمر ثم تزوجت الفنان صلاح ذو الفقار وانفصلت عنه عام 1969م.

لم تُرزق شادية بأطفال فقد اختارت لها الأقدار ألا تنجب وكانت تتوقُ أن تكون أمّا رغم معاناتها مرات عديدة من الإجراءات الطبية القاسية في بعض الأحيان للحصول على طفل، فكرست حياتها بعد الاعتزال لرعاية الأطفال الأيتام وأشهر من كانت له أماً وهي لم تنجبه نادر ابن الفنان الكبير الراحل عماد حمدي الذي أنجب ابنه هذا من زوجته الأولى السيدة فتحية شريف والذي أصبحت شادية أمه الفعلية والروحية منذ وفاة أمه البيولوجية رغم أن زواج



شادية وعماد حمدي انتهى ولم يستمر إلا ثلاث سنوات تقريباً.

لم تعرف حياة نادر الهدوء رغم تخرجه في معهد السينما وعمله مصوراً صحافياً في وكالة انباء الشرق الأوسط فلم تتخل عنه شادية وكانت تتصل به باستمرار وتسأل عنه وعن أولاده وأسرعت إليه في نفس يوم وفاة زوجته وأخذت صغاره الثلاثة معها حتى لا يعاني أي منهم من مشاهد موت أمه وكانت حريصة أن ترسل له كل شهر مظروفاً فيه أوراق مالية معطرة برائحة المسك عطر شادية المفضل، ويوم أن شعر بآلام شديدة في صدره وقرر الأطباء حاجته لإجراء جراحة قلب مفتوح وتغيير أربعة شرايين أرسلت إليه مبلغاً كبيراً لشراء الأدوية والاستعداد للسفر وأخذت تجري اتصالاتها لإنهاء إجراءات سفره لكن صدر قرار لإجراء الجراحة في الخارج على نفقة الدولة.

الاعتزال

أعلنت شادية اعتزالها الفن في الخمسين من عمرها قائلة: «أفكر في الاعتزال في عز مجدي... لا أريد الانتظار حتى تنحسر عنى الأضواء شيئاً فشيئاً ثم تهجرني... لا أريد تمثيل دور العجائز في الأفلام بعد أن تعود الناس أن يروني شابة... لا أحب أن يرى الناس تجاعيد وجهي ويقارنون بين الشابة التي عرفوها والعجوز التي يشاهدونها... أريد أن يحتفظ جمهوري بأجمل صورة لي... لذلك لن أنتظر حتى تعتزلني الأضواء لكني سأهجرها قبل أن تهتز صورتي في خيال الناس.»

تناثرت شائعات وأقاويل بعد اعتزالها فمن يؤكد أنها اتخذت قراراً بالعودة للفن من جديد وتارة يقال إنها وافقت على تكريمها فى المهرجان الفلانى أو ينسب لها أنها أدلت بحديث لجريدة أو مجلة معينة تؤكد فيه على اعتزازها بما قدمته وهى صامتة ترفض التعليق إلا أن أكثر الشائعات التى آلمتها نفسياً تلك التى أشاعت وفاتها، فخرج نقيب المهن التمثيلية د.أشرف زكي لينفي خبر وفاتها معلناً أنها تتمتع بصحة جيدة إثر انتشار خبر وفاتها الذي جعل بعض الفنانين يسارعون لنعيها.

والحقيقة كان وراء شائعة وفاتها أن رانيا محمود ياسين كتبت على صفحتها في الفيس بوك:

«البقاء للّه... الوداع يا طنط شادية... كم كنت جميلة كما كنت تقولين لي دائماً رانيا الجميلة... أنت كنت أجمل الناس وأحن الناس وأرقى الناس، وسند لكل الناس... اللّه يرحمك ويجعل مثواك الجنة ونعيمها... نسألكم الدعاء لها... إنا للّه وإنا إليه راجعون.»

مما جعل البعض يعتقد أنها تقصد الفنانة شادية فعادت وكتبت:

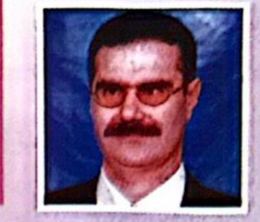
«يا جماعة في لبس حصل معرفش من مين... الحاجة شادية مرات خالي اللواء ناصر حمدي اتوفت إمبارح وفي ناس كاتبة إن الفنانة شادية اتوفت! الفنانة شادية بخير وصحة وأرجو اللي كاتب البوست الغلط ده يشيله.»

ومعروف أنّ شادية اعتزلت التمثيل واحتجبت منذ سنوات بعد رحلة طويلة من العطاء والتألق الفني وأصبحت ترفض الظهور في وسائل الإعلام أو الرد على الاتصالات وضيقت علاقاتها بزملائها في الوسط الفني ما عدا صداقة تربطها بالفنانة شهيرة هي التي شجعت على سوء فهم ما كتبته رانيا ابنتها.

مليون دولار

تردد أن ثرياً عربياً يمتلك محطة فضائية عرض مليون دولار على الفنانة الكبيرة مقابل حضورها حفل زفاف ابنته والذى أقامه يوم عيد ميلادها لاعتزازه الكبير بها ووعد بعدم التقاط صور أثناء حضورها الحفل إلا أن شادية اعتذرت بعدم قدرتها على تلبية الدعوة كونها عاهدت نفسها بعدم الظهور فى أية حفلات أو أنشطة اجتماعية والاكتفاء بالمشاركة فى بعض الأعمال الخيرية البعيدة عن الأضواء.

ومازالت الفنانة المعتزلة تقيم بالقاهرة وكانت قد اشترت نصف برج عبد الصمد القرشى بجوار الحرم المكي لكن تم هدم البرج وتشييد ناطحة سحاب مكانه يتجاوز عدد أدوارها الخمسين دوراً ولا يعرف أحد هل لا تزال علاقتها بالبرج قائمة بعد هدمه أم انها باعت نصيبها فيه وهي ترعى مشاريع خيرية عديدة فى السر دون أن يتردد اسمها بناء على رغبتها وتستعين بأشخاص تثق فيهم لإدارة هذه المشاريع.



بقلم
أشرف غريب
ashrafgharibone@yahoo.com

عاشت شادية حرة مستقلة

عاشت شادية منذ احترافها التمثيل وحتى اعتزالها قبل ثلاثين عاما تملك إرادة الاختلاف وشجاعته ، وحرية القرار وجرأته ، فعند ظهورها سنة 1957 _ صوتا وصورة - فى فيلم « العقل فى إجازة « من إخراج حلمى رفلة بطولة وانتاج محمد فوزى كانت الكوميديا الشعبية الموسيقية هى السائدة جاذبة معها الأصوات النسائية الموجودة على الساحة من أمثال صباح ونور الهدى وحورية حسن فى إطار خريطة أوسع وأشمل ضمت الأصوات الرجالية عبد الغنى السيد وعبد العزيز محمود وكارم محمود وغيرهم ، وربما كان الاستثناء الوحيد هو النموذج الذى تقدمه ليلى مراد ، لكن شادية وبمساعدة مكتشفها محمد فوزى قررت التمرد على هذا اللون واختيار ملامح مختلفة لشخصيتها الفنية ، فظهرت بشخصية البنت الدلوعة خفيفة الظل ابنة الطبقة المتوسطة او حتى الارستقراطية مبتعدة ما استطاعت عن أجواء الحارة الشعبية بكل تفاصيلها ، وعندما أحست وهى على مشارف الثلاثين أنها استنفدت أدوار مرحلة الشباب امتلكت جرأة تقديم فيلم مثل « المرأة المجهولة « سنة 1959 للمخرج محمود ذو الفقار تخلت فى معظم أحداثه عن الفتاة الشابة ذات الألق والبريق لصالح سيدة عجوز تكاد تتحرك وتنطق بصعوبة فى نقلة نوعية ثبتت دعائم دولة شادية فى تاريخ السينما المصرية .

وجاءت مرحلة الستينيات لتدخل الفنانة الكبيرة تحديا آخر فرضته على نفسها دون أن يجبرها أحد عليه ، فقد قررت التنازل طواعية عن أحد أهم أسباب نجاحها فى المرحلة السابقة وتقديم مجموعة من الأدوار تظهر قدراتها التمثيلية فقط دون الاقتران بالغناء ، أهمها : اللص والكلاب ، الطريق ، مراتى مدير عام ، وغيرها ، ويمكن.. أيضا فى هذا التوقيت النظر إلى تجربتها فى التحول إلى اللون الكوميدى على يد المخرج فطين عبد الوهاب تحديدا كما فى أفلام : الزوجة 13 ، مراتى مدير عام ، كرامة زوجتى ، عفريت مراتى ، نص ساعة جواز ، وأضواء المدينة .

وودعت شادية عقد الستينيات ودخلت عقد السبعينيات والأغنية الطويلة تكسب كل يوم أرضا جديدة بفضل فرسانها الكبار عبد الحليم حافظ ، فايزة أحمد ، نجاة الصغيرة ، ووردة الجزائرية لكنها ورغم قدرتها على تقديم هذا اللون من الغناء قررت الاستمرار فى تقديم الأغنية القصيرة التى اعتادت عليها حتى وإن طالت قليلا كما فى : بست القمر ، خلاص مسافر ، والنبى وحشتنا ، اتعودت عليك ، الحب الحقيقى ، أصالحك بإيه ، وغيرها .

غير أن أهم قراراتها وأكثرها جرأة وأثرا كان قرارها باعتزال الفن قبل ثلاثين عاما بعد حفل الليلة المحمدية الشهير الذى غنت فيه « خد بإيدى « من ألحان عبد المنعم البارودى ، فأخذ الله بيدها ووجهها إلى الاكتفاء بما قدمته فى مشوارها الفنى رغم أنها كانت فى منتصف الخمسينيات من عمرها تقريبا ، وأرقى ما فى قرار اعتزالها أنها لم تحرم الفن الذى عشقته ، ولم تتبرأ من أى دور قدمته ، كل ما الأمر أنها فضلت أن تستريح احتراما لتاريخها ، وقررت أن تشق لنفسها طريقا آخر للعطاء الإنسانى فى حالة نورانية بديعة كسبت بها احترام الجميع بعكس معظم المعتزلات اللائى تاجرن باعتزالهن وتنصلن من ماض لولاه لما شعر بهن أحد .

فكل المحبة والاحترام للعظيمة شادية التى عاشت حياتها حرة مستقلة سواء كانت تحت صخب الأضواء وضجيجها ، أو بعيدا فى خلوتها وهدوء أيامها .

شادية
والنبي وحشتينا



هى الفنانة المفضلة لدىَ غناء وتمثيلا بين كل الفنانات بساطتهاو إخلاصها للفن هما من جعلا الجمهور يعشقها حين أطلت على شاشة السينما ، فهي رمز للبساطة والتلقائية والمرح هكذا بدأت الفنانة القديرة سهير البابلى حديثها عن دلوعة السينما المصرية الفنانة شادية التى شاركتها الأخيرة بطولة العمل المسرحى الوحيد فى تاريخها الفنى «ريا وسكينة» فجمعتهما ذكريات لاتنسى تحكى عنها البابلى قائلة:



رشا صموئيل
Rashagergers339@yahoo.com

شاركتها بطولة المسرحية الوحيدة «ريا وسكينة»

سهير البابلى:

قررت الاعتزال وهى على القمة لتبقى عليها إلى الأبد

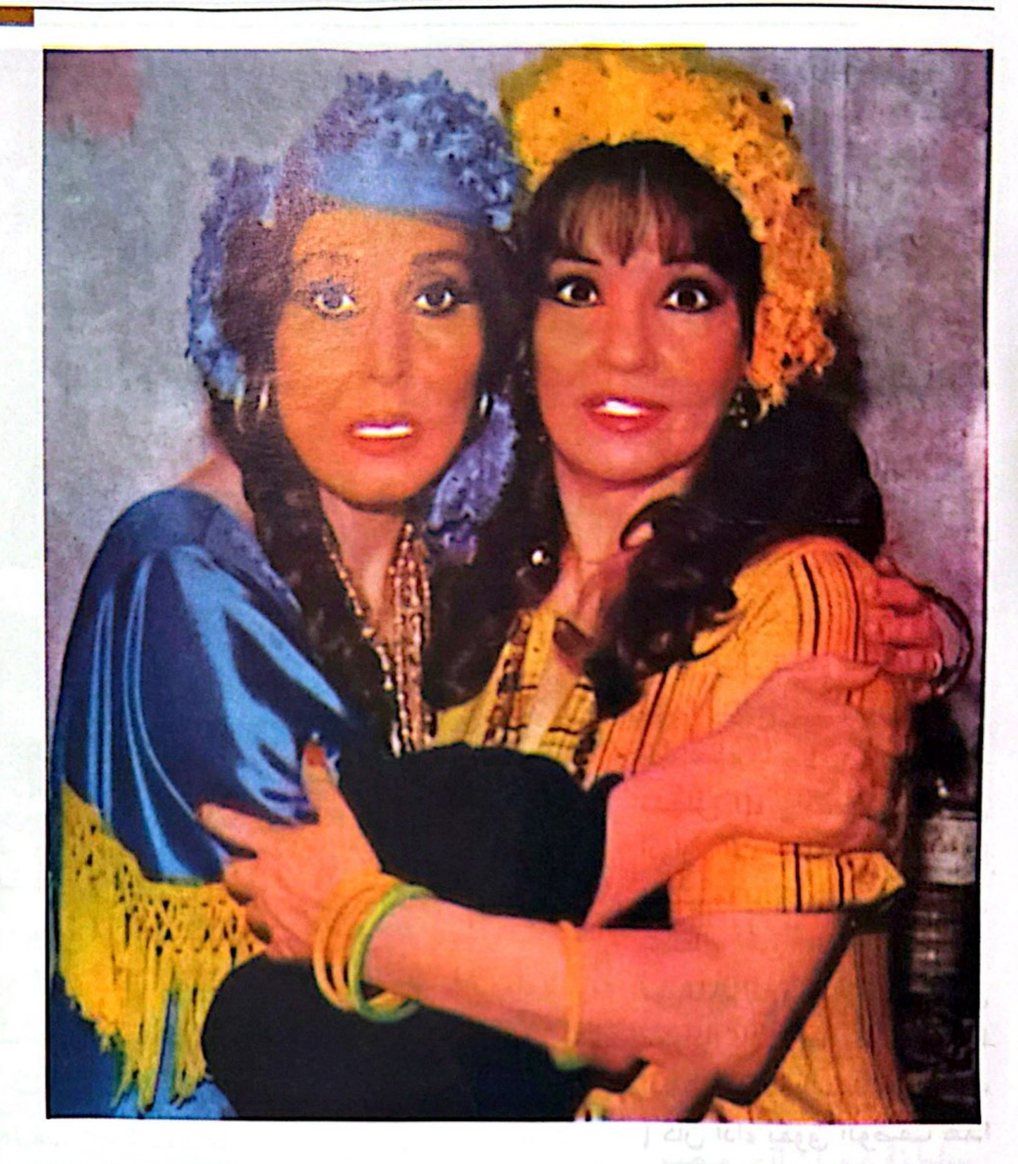


سر نجاح مسرحية «ريا وسكينة» ليس فى التمثيل ولا أسماء الفنانين ولكن فى أجواء الحب الذى كانت مغلفة بها الكواليس ،كنا نتعامل معا بتواضع شديد من أصغرنا لكبيرنا شادية سيدة محترمة ذات أخلاق عالية جدا جدا عندما كانت تأتى للمسرح وقبل فتح الستارة كانت تسلم على عامل.. عامل وخيّرة جدا حيث كانت تمد يدها لمن يحتاج المساعدة سواء ماديا أو معنويا وكانت حريصة على المجىء قبل بدء المسرحية بساعتين حتى تستدعى روح شخصية ريا لتتقمصها، بالفعل شادية أدهشتنا عندما قدمت شخصية ريا وفاجأتنا بأنها ممثلة مسرحية من الدرجه الأولى.

بالرغم من أننى ممثلة مسرحية فى الأساس وعملت مسرحيات عدد شعر رأسى ولكن عملى أمام الفنانة شادية من خلال ريا وسكينة بالتأكيد كان مختلفاً لأننى كنت أمام فنانة استثنائية بكل المقاييس ولديها حضور طاغ هذا غير أنها كانت تمدنى بطاقة إيجابية تشعل فتيل التمثيل بداخلى كما لو كنا داخل حلبة مصارعة وكان لديها ميزة جبارة تنفرد بها حيث كانت صانعة للبهجة على المسرح وبالطبع الذى ساعدنا على ظهور هذه المسرحية بهذا الشكل الممتع الفنان القدير عبد المنعم مدبولى وأحمد بدير وأيضا المخرج الرائع حسين كمال.

هل بالفعل رفضت الفنانة شادية دور ريا فى البداية؟

نعم كانت رافضة لانها لم تقف من قبل على خشبة المسرح أمام الجمهور ولكن المخرج حسين كمال هو من قام بإقناعها ولكنها فى ظل موافقتها لم تكن تتوقع



استمرارها فى المسرحية أكثر من 3 شهور ولكن نجاح دور ريا فاق توقعها هى شخصياً والمسرحية لاقت إقبالاً شديداً جدا فى مصر والعالم العربى واستمر العرض لمدة 3 سنين بنجاح باهر جدا لأن شادية كان لديها جمهورها الذى يحبها.

من عوامل نجاح المسرحية الأغانى التى قدمتها شادية فى دويتو مع سهير البابلى..ما تعليقك؟

أجابت فى سعادة بالغة قائلا بالتأكيد الأغانى ساهمت بشكل أساسى فى نجاح المسرحية لأنها فى

حضورها الطاغي أمامي فى «ريا وسكينة» أشعل داخلي فتيل التمثيل

منير مراد هو من اكتشف مفاتيح صوت شادية

النهاية مسرحية استعراضية ويرجع الفضل فى تكامل أركان النجاح للشاعر عبد الوهاب محمد وأيضا الملحن العبقرى بليغ حمدى ثم تستطرد حديثها قائلة الحقيقة أنا وشادية كنا فى حالة من النشوة والسعادة عندما نغنى معا والجمهور يتفاعل وشادية كانت تقول لى عن هذا أن الالتقاء بالجمهور وجها لوجه يمنح الفنان شعوراً بالسعادة التى لايضاهيها أى شىء آخر.

إلى أيهما تنجذبين شادية المطربة أم شادية الممثلة؟

أعشق كليهما على نفس الدرجة لأنى أشعر أن كلاً منهما يكمل الآخر حيث نبرة صوت شادية فى التمثيل له واقع روحى فى ارتباطنا بها والحقيقة تاريخها يشهد أنها أسطورة تمثيل وأنها تفوق ممثلات كثيرات بدأن قبلها هذا غير أنها صوت تعشقه الأذن ويمس القلب.

ما أكثر فيلم لشادية تحبين مشاهدته؟

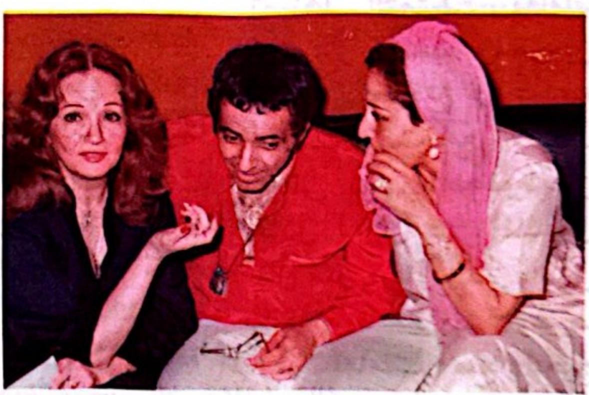
أولا أحب أذكر أن شاديه أداؤها الدرامى مفعم بالإحساس والحيوية حقا هى معبودة الجماهير أبدعت فى مختلف الأدوار (الهانم والمديرة والحرامية والغنية والفقيرة) ،أحب جدا فيلم «لحن الوفاء والتلميذة» وأيضا فيلم المرأة المجهولة وضعها باقتدار يحسب لها ثم استطردت البابلى حديثها قائلا والذى ساعد شادية على النجاح بجانب تميزها التمثيلى تعاملها مع كبار الكتاب والمخرجين حيث الحظ فتح لها ذراعيه عندما تلاقت مع الأديب العالمى نجيب محفوظ من خلال أعمال على مستوى عال مثل «زقاق المدق واللص والكلاب ،ميرامار» وغيرها أيضا تعاملت مع المخرج الكبير يوسف شاهين.

اذكرى لنا أغانى لشادية لها واقع خاص لديك؟

أعشق جميع أغانى شادية لأنها كانت تغنى بجميع حواسها فمثلا أغنية «قولوا لعين الشمس» تبكينى إلى الآن وأرقص على أغنية «يا أسمرانى







اللون، وأيضا أغانيها الوطنية قريبة لقلبى من يستطيع أن ينسى أغنية «ياحبيتى يامصر» فهذه الأغنية أيقونة المصريين أيضا انجذب كثيرا لأغانيها الدويتو بالأفلام مع عبد الحليم حافظ ومع فريد

نجاح «ريا وسكينة» أجبرنا علي مد عرض المسرحية من 3 شهور إلي 3 سنوات

الأطرش كانت تضفى نوعاً من البهجة على الفيلم كانت بارعة فى أغانى الدوتوهات.

لم تكن الفنانة شادية بارعة فى عمل دويتوهات مع المطربين فقط ولكنها كونت دويتو ناجحا مع الملحنين أيضا أمثال منير مراد ماتعليقك؟

نعم مراد كان ملحناً سابق عصره بكثير ولكن كانت تنقصه الخامة التى تساعده على النجاح ولذلك عندما تلاقى بإبداع مع قوة صوت شادية أخرج وأبدع وهو من اكتشف مفاتيح صوت شادية وقدموا معا أغانى بها شىء من الشقاوة وأيضا لشادية وبليغ حمدى أغان كثيرة ناجحة معا.

بحكم الصداقة التى تجمعكما من هى شادية الإنسانة؟

للأسف بحكم ظروف الحياة تباعدت المسافات بيننا ولكن نسأل تليفونيا على بعضنا البعض من حين لآخر وهذا لايمنع أن أذكر صفات رائعة تتغلف بها شخصية شادية أولها أنها كتلة حنان تسير على الأرض وهذا يتضح فى تعاملتها مع البسطاء أيضا هذه الصفة تتجلى لنا جميعا من خلال أدوار الأم التى قدمتها للسينما بالرغم أنها لم ترزق بأطفال فى الحقيقة مثلا دورها الرائع بفيلم (لاتسألنى من أنا) كانت أما عظيمة ،أيضا أداؤها لأغنية (سيد الحبايب) كان أداء يفوق الوصف هذا غير أنها طوال عمرها تتعمد الابتعاد عن أى خلافات مابين الفنانين لتبقى على الحياد ،أيضا لديها مؤسسة خيرية تقدم خدمات وتتبنى أكثر من يتيم رعاية خاصة جدا .

هل من رأيك قرار اعتزال شادية فى قمة مجدها قرار صائب ؟

بلاشك أن اعتزالها خسارة كبيرة للفن ولكن ما أستطيع أن أقوله إنها قررت الاعتزال وهى على القمة لتبقى دائما على القمة قررت تبتعد عن الأضواء احترام لفنها ولتاريخها ولخصوصيتها.

الفنانون يشاركون فى احتفال سلطنة عُمان

بالعيد الوطنى السادس والأربعين

تتواصل احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطني، وتواكبها فعاليات فنية متميزة ذات زخم.. ومنذ تولي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مقاليد الحكم يعد الاهتمام برعاية الثقافة والفنون من أسس الدولة العصرية الحديثة، جنبا الي جنب مع الحرص علي المحافظة علي التراث.



السفير الدكتور على العيسائى سفير سلطنة عُمان مع ضيوف الحفل من فنانى ومبدعى مصر

امتدت فعاليات الاحتفاء بالعيد الوطنى الى القاهرة حيث أقام السفير الدكتور على بن أحمد بن حارب العيسائى سفير سلطنة عُمان لدى مصر والمندوب الدائم للسلطنة لدى الجامعة العربية حفل استقبال، وقد حرصت مجموعة كبيرة من الشخصيات العامة والفنانين والمبدعين والإعلاميين والأدباء على تلبية الدعوة لتقديم التهنئة مع نخبة من الوزراء وكبار المسئولين، وقادة القوات المسلحة وسفراء الدول العربية والأجنبية لدى مصر وقيادات الجامعة العربية، ورؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف والمجلات، ولفيف من الدبلوماسيين العرب والأجانب يمثلون مختلف دول العالم.

شاشات عرض سينمائى لمجموعة من الأفلام الوثائقية

اللغة السينمائية كانت حاضرة أيضا فعبر شاشات كبيرة تم خلال الحفل عرض العديد من الأفلام الوثائقية عن انجازات التنمية الشاملة والمستدامة فى السلطنة.

تعبيرا عن مفاهيم الأصالة والمعاصرة تم تخصيص ركن من قاعة الاحتفال لإقامة معرض يضم نماذج من التراث العمانى ولوحات تعبر عن الموروث الحضارى لسلطنة عمان.

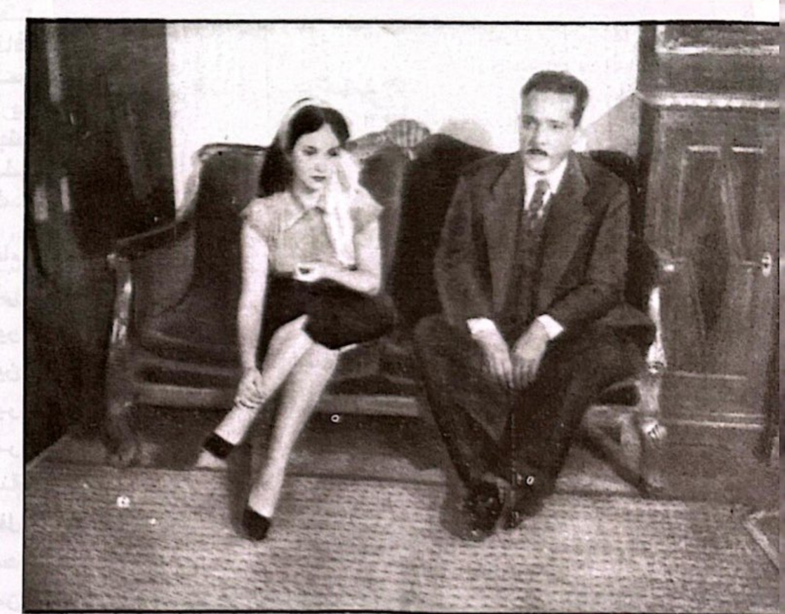
كما خصص ركن للكتب حيث تم عرض وتوزيع مجموعة من أحدث الإصدارات والمطبوعات عن السلطنة.



تم تخصيص ركن من قاعة الاحتفال لعرض نماذج من التراث الحضارى العمانى

شادية
واللبى وحشتينا

حياتي في صور شادية

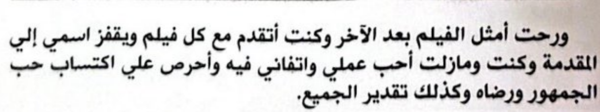


أنا مصرية الأب تركية الأم.. قاهرية المولد.. ولدت في الحليمة الجديدة أيام كانت تحتل مقام جاردن سيتي أو الزمالك وانتقلت أسرتنا بعد ذلك إلي إنشاص حين شغل والدي وظيفة مهندس في تفاتيش إنشاص وكانت الأسرة تنتقل إلي القاهرة بين الحين والحين ولكن لم تستقر فيها نهائيا إلا عندما التحقت بالمدرسة الابتدائية.

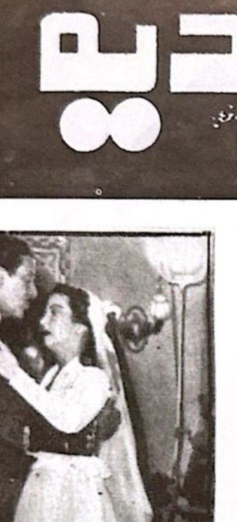


ولست أذكر علي وجه التحديد السن التي بدأت أحب فيها الغناء وأحب بالذات أغاني ليلي مراد ولكن الذي أذكره عن بدء الهواية إنني كنت الأولي في دروس الأناشيد وكانت «أبلة سنية» مدرسة الاناشيد تحبني وتباهي بي وتمتدح صوتي دائما فى «الفسح» وتطلب مني أن أغني أغنية «يا قلبي مالك كده» التي تغنيها ليلي مراد في ذلك الوقت ويبدو أن قلب «أبلة سنية» كان مشغولا لأنها كانت تطرب أشد الطرب وتصر علي أن أغني لها كل يوم .. ووجدتني بعد أن أصبحت مطربة خاصة «لأبلة سنية» اهتم بحفظ الأغاني التي اسمعها لأنال إعجابها وبالتالي لم يعد يتبقي وقت للدروس فكانت «أبلتي سنية» توصي بي كل المدرسات خيرا ولا تتركني في الفسح لحظة واحدة وهكذا أصبحت شخصية بارزة بين تلميذات المدرسة وويل لأية تلميذة تتحدي «فاطمة شاكر» وهو اسمي الأصلي!





ورحت أمثل الفيلم بعد الآخر وكنت أتقدم مع كل فيلم ويقفز اسمي إلي المقدمة وكنت ومازلت أحب عملي واتفاني فيه وأحرص علي اكتساب حب الجمهور ورضاه وكذلك تقدير الجميع.



كثيرون تقدموا يطلبون يدي وكنت أرفض دائما فقد كنت أريد أن أكون فنانة فقط بل لا أخفي عنكم أيضا أن فتي أحلامي لم يكن قد بلغ قلبي ثم عرفت زميلي الأستاذ عماد حمدي أثناء رحلة قطار الرحمة في أوائل الثورة وولدت بيننا قصة حب توجناها بالزواج وكانت السعادة تطل دائما علي حياتنا الزوجية فقد كان عماد حمدي زوجا مثاليا ولكن شاءت الأقدار أن تنسحب السعادة من حياتنا ليطل علينا شبح الطلاق.


شادية
والنبى وحشتينا
الكواكب








شادية
والنبي وحشتينا













شادية
والنبى وحشتنا

اعتبرها أول صوت يعبر عن الشباب

حلمى بكر:

«شادية» حبيبة الأمة العربية

الموسيقار الكبير حلمى بكر تحدث عن الفنانة الكبيرة شادية كاشفا عن صداقتهما، وقربه منها قبل اعتزالها، مؤكدا أن صوتها هو أول صوت يعبر عن أبناء جيلها، كما استطاعت أن تجمع بين الأغانى الوطنية والدينية والعاطفية بنجاح منقطع النظير، بالإضافة إلى تميزها فى التمثيل والغناء فى آن واحد، يحكى حلمى بكر عن مواقف جمعته بشادية وسبب اعتزالها وأشياء أخرى كثيرة فى السطور التالية.

عمرو محيى الدين
amohy@gn4me.com

عدسة: عمرو فارس

عن شادية يقول الموسيقار حلمي بكر: شادية مطربة عظيمة تركت أثرا عظيما فى نفوس محبيها على مدار سنوات عديدة، كانت أول صوت يعبر عن الشباب، وقريب منه فى أغانيها المختلفة، واستطاع الكينج محمد منير أن يكتشف ذلك ويعيد أغانيها بتوزيع شبابي جميل جدا، ومنها « آه يا اسمرانى اللون» .. و» يا حبيبى عود لى تانى» وغيرهما، استطاعت هذه الفنانه العظيمه أن تلمس أحلام فتيات وشباب جيلها، عندما غنت « يا دبلة الخطوبة» التى تعتبر الأغنية الباقية الخالدة لمناسبة الخطوبة حتى يومنا هذا، و» أغنية مين قالك تسكن فى حارتنا» من ألحان محمد الموجي، و«يا سلام على حبى وحبك» وغيرهما.

يا حبيبتى يا مصر

كما نجحت فى تقديم الأغانى الوطنية والدينية الخالدة ببراعة، فأغنية» يا حبيبتى يا مصر».. ظلت تتربع على عرش الأغانى الوطنية إلى يومنا هذا، وكذلك مشاركتها فى أوبريت « الوطن الأكبر» ومن الأغانى الدينية « خد بايدى» .. وكذلك غنت للابن « سيد الحبايب» بإحساس صادق رغم أنها لم تكن تنجب، إلا أن مشاعرها وهى تغنى كانت مليئة بحنان الأم وحبها لأبنائها.

ويتابع: بدأ النضج الفنى لدى شادية عندما دخلت تجاربها الدرامية مع الفنان كمال الشناوى، وأصبحت حائرة بين التعبير فى أغانيها بين كلمات تلمس الشباب وأخرى تلمس الكبار، ولكنها فى النهاية استطاعت أن ترضى كل الأطراف وتقدم كل أنواع الأغانى.

«ياحبيبتى يا مصر» ظلت متربعة على عرش الأغانى الوطنية

ويضيف بكر: «شادية كانت «بتدلع» الأغنية بصوتها الضاحك الذى يملؤه التفاؤل، وتضع بصمتها على اللحن. وشهرة شادية الغنائية لا تختلف عن شهرتها كفنانة سينمائية كبيرة نجحت فى تقديم سجل هائل للسينما المصرية تنوعت فيها أفلامها ما بين الخفيف والتراجيدى والكوميدى . وكانت هناك الملايين ينتظرون عرض أفلامها بلهفة، واستطاعت أن تقدم أغانى جديدة عما قدمه جيلها وهذا سر نجاح شادية.

نانسى عجرم وريثة شادية فى الصوت الدافء



ابناء أخيها، فرغم أنها لم تنجب إلا أنها اعتبرت نادر عماد حمدي ابن زوجها الأسبق عماد حمدى ابنا لها، وكذلك ابني أخيها الذى كان مديرا لأعمالها.

مواقف

ويحكى بكر عن المواقف التى جمعته بشادية فيقول: أذكر أننا كنا مدعويين فى إحدى حفلات المسرحيات، ومعنا فنانة، وقلت لهما حلمت اليوم حلما غريبا بأننى أجلس مع قرد، فقالت الفنانة التى بصحبتنا «أكيد تقصدنى أنا بالقرد» .. فضحكت شادية ضحكا شديدا، كادت تسقط منه على الأرض، فشادية بسيطة جدا تحب المرح، وهناك مواقف أخرى جميلة جمعتنا وأنا أسجل معها أغاني كثيرة ولاحظت أن بداخلها « طيبة الدنيا» .. وقد أصابنى قلق شديد عليها فور علمى بنبأ تعرضها لوعكتها الصحية الأخيرة، مثل كل الجماهير فى الوطن العربى التى تأثرت بموهبتها الغنائية الكبيرة وأدائها التمثيلى المتفرد فشادية كانت لى بمثابة الأخت وليست مطربة فقط، حيث كانت عندما تغضب منى ولا تنفعل أو تثور ولكنها تقول بهدوء «اسكت يا واد يا حلمى»، وعندما اعتزلت الفن طلبت منها أن تعود مرة أخرى لجمهورها، وقالت لى مداعبة «لما ترجع أنت الأول لصناعة الألحان».

نانسى عجرم

وعن أبرز الفنانات الاتى يعتبرهن خليفة لشادية يقول: اعتبر أن الفنانة اللبنانية نانسي عجرم هي وريثة القديرة شادية، لأن صوتها مشابه لها كثيرا، حيث إن نانسي عجرم من أجمل الأصوات العربية، والدفء الذى تستشعر به فى صوتها، يجعلنا نسترجع صوت شادية.

تصلنى أخبارها باستمرار ولكنها ترفض الرد على الهاتف، وبلغنى أنها كانت تطمئن على صحة الفنانة نادية لطفي أخيرا بعد وعكتها الصحية.

وأكد بكر أن شادية هي حبيبة الأمة العربية قائلا: كانت صديقتي جدا قبل الاعتزال، وانسحبت من الأضواء، وهي في قمة شهرتها ومجدها

وش الخير

وأكد بكر : كانت شادية وش الخير على الكثير من المخرجين وسببا فى اكتشاف بعض مخرجي السينما الذين تركوا أعمالا سينمائية خالدة، منهم المخرج أشرف فهمى الذى أخرج لها آخر أعمالها السينمائية «لا تسألنى من أنا»، ومن قبله فيلم «أمواج بلا شاطئ».

ويحكى بكر عن قدرة شادية على الاختلاف والتميز فيقول : اعتبر البعض أن شادية امتداد لليلى مراد، ولكن بذكائها وصوتها الذى يصعب تكراره حفرت تجربتها الإبداعية ذات الملامح النادرة والتى يصعب أن تجد شبيها لها، وهى من الفنانات القليلات اللاتى نجحن كممثلة

قررت الاعتزال واتجهت للصوفية وعاشت لوجه الله

كانت من القليلات اللاتى نجحن كممثلات ومغنيات فى آن واحد

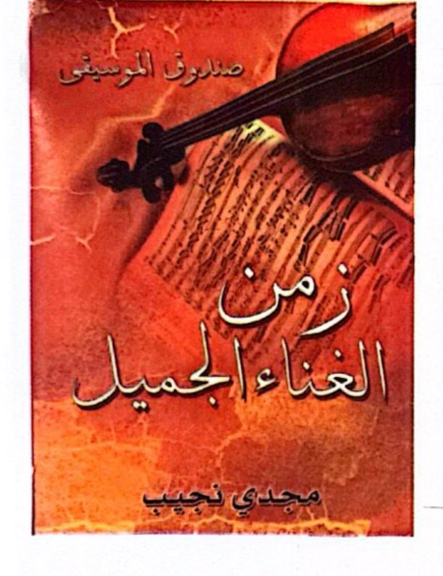
ومغنية فى آن واحد.. فقد شهدت السينما المصرية والعالمية مطربات وممثلات، لم يحققن نجاح شادية السينمائى ولا الغنائى.

الاعتزال

ويؤكد: بعد مشوار عطاء طويل دخلت شادية عالم الصوفية، وعاشت لوجه الله، واعتزلت الفن ايمانا منها وقناعة بأن حياتها لا ينبغي أن تكون لغير الله، وهذا هو الاختلاف بين اعتزال شادية وقرارات اعتزال الفنانات هذه الأيام، اللاتى رجعن فى قراراتهن، فتارة يعتزلن وتارة أخرى يؤثرن العودة من جديد، أما شادية فاتخذت قرارا نهائيا بالاعتزال، وفى النهاية قلب كل انسان هو الذى يفتيه، كما أنها أسست دارا لرعاية الأيتام، وتفرغت لرعاية

لو القلوب ياحبيبي ارتاحوا ... كان يجري إيه؟!





قبل أن أراها كنت واحدا من عشاق فنها الغنائي كصوت رشيق حنون مبتسم تملأ الحياة حولنا بأغنياتها الجميلة من خلال أفلامها فهي البنت الصديقة الرقيقة الدلوعة أحيانا المظلومة في أحيان أخري والتي تتطور باستمرار .. لا تقف علي محطة واحدة من التميز وإنما دائما تحاول البحث عن محطة بعدها لتأكيد تميزها باستمرار فكان رصيدها في مجال الأغنية أكثر من سبعمائة أغنية متنوعة عبر كل مراحل تطورها من الأغنية الخفيفة وصولا إلي الدرامية التي قدمتها بجدارة بعد نضوجها الفني قبل اعتزالها بسنوات.



بقلم
مجدي نجيب

غنت الجميلة أمام ملوك ورؤساء عرب.. وغنت أمام جمال عبدالناصر والسادات.. وحسني مبارك ولكنها لم تخص أحدهم بأغنية خاصة لأي حاكم كما فعلت المطربات كلهن ... فقط كان غناؤها للوطن وحتي خارج مصر كانت المطربات كلهن ومعهن المطربون يعدون أغنيات في المناسبات الخاصة، أما هي فلم تقدم في مشاركتها في تلك الحفلات إلا الأغنيات التي يرددها الناس والخاصة بهم.

قدمت أغنيات كثيرة للأطفال لأنها كانت مهووسة بهم .. وكانت أمنيتها أن يكون لها طفل أو طفلة ولكنها حرمت نعمة الإنجاب.

كنت أتذكرها وأنا في طريقي لأول لقاء لي معها في معهد الموسيقي للاستماع إلي بروفة اغنيتي «قولوا لعين الشمس ما تحماشي» لم أكن قد قابلتها من قبل ومع ذلك كان إحساسي يؤكد لي أنني أعرفها في الحياة وليس من خلال أفلامها وأغانيها في الطريق كنت أحاول استرجاع أغنياتها:

مخاصمني بقاله مدة .. وف ليل الشوق ناداني
كلمته سمعت حسه .. وقفلت السكة تاني
إكمنه ياناس واحشني.. وخاصمه كمان حايشني

يغرد صوتها كالفراشات من حولي .. وهن تتقافز كعصفورة شقية مؤكدة:

ما أقدرش أحب اتنين
عشان ما ليش قلبين
حبيبي جوه في قلبي
وده أجيب له قلب منين
القلب واحد بس

ويتوجع صوت البنت الحزينة الواثقة وهي تدافع عن حبيب القلب:

أن راح منك ياعين
ح يروح من قلبي فين
دا القلب يحب مرة
ما يحبش مرتين

بساطة ورقة وعفوية وهي تتبادل الغناء - دويتو - مع الفنان كمال الشناوي:

«سوق علي مهلك سوق .. بكره الدنيا تروق.. بكره الورد اللي زرعناه .. يكبر طول ما أحنا بنرويه .. ياما جنايني بدمعه رواه .. وصبح لقي غيره بيجنيه».

الصوت الكمنجة !!

بساطة في الكلمة وبساطة ورقة في الأداء من خلال موضوعات يجد المستمع نفسه فيها فيتعايش معها من أول موضوعات الحب «يا شاغلني وقلبك خالي إلي:

«يا دبلة الخطوبة عقبالنا كلنا» إلي الشجن الجميل في ملابسات الحياة ياليل دق الهوي بابي.. فتحت الباب لاحبابي.. لا كان ظني ولا عشمي يبدل فرحي بعذابي»

كنت قد اقتربت من مدخل معهد الموسيقي شارد الذهن تتداخل نغمات كلمات أغانيها وصوتها المفرح في أذني فجأة وجدت نفسي وجها لوجه أمامها.

كانت مثلما تخيلتها .. احتضنتني عيناها كما لو كانت أختاً لي .. ودعتني للجلوس بجوارها واندمجنا في حديث كأنما كنا قد بدأناه منذ لحظات وفي البروفة سمعتها وكأنني اسمعها لأول مرة ..

كان أداؤها مليئا بالحزن الذي يشبه شجن آلة الكمنجة تعزف وجعا غريبا وهي تردد «يا حمام طير قبله قوام ياحمام .. خليه الشمس حرير ياحمام.. وياناس لو غاب ياناس خلوه يبعت لي سلام دي الآه بقولها وهو ما يدراشي وفي بعده طعم الدنيا ما يحلاشي».

بعد هذا اللقاء كانت ولا تزال من أعز الصديقات والفنانات



الأقرب إلي قلبي بعفويتها ورقتها وعدم تكلفها في الحياة العادية فهي شديدة التواضع برغم كل البريق الذي يحيط باسمها كفنانة ممثلة ومطربة مرموقة قالت عنها أم كلثوم يوما:

هي الأقرب إلي قلبي من بين كل أصوات الغناء لأنها تغرد ولا تقلد ولها شخصيتها الفريدة في الأداء!

شائعة عن قصة حب وهمية!

كنت أعرف «فاطمة» ذلك الاسم المدون في الأوراق الرسمية وشهادة الميلاد والذي لم ينادها به أحد من معارفها قبل أن تحترف الفن أو بعده.. كان «فتوش» هو اسم الدلع الذي اختاره لها والدها المهندس كمال الدين شاكر وكانت هي نفسها لا تعرف اسم «فاطمة» لأن هذا الاسم لم يتردد علي لسان الأسرة لمناداتها به.. ولكنها عندما دخلت الوسط الفني اطلق عليها اصدقاؤها اسم «شوشو» وأصبح «شادية» الذي اختاره لها الفنان يوسف وهبي وهو اسم الشهرة التي عرفها الجمهور من خلاله من أول أفلامها «العقل في أجازة» عام ١٩٤٧ من إخراج حلمي رفلة وأمام محمد فوزي مكتشفها ومنتج الفيلم.

بعد عدة سنوات يتم طلاقها من زوجها الأول فتي الشاشة عماد حمدي الذي كان يكبرها في العمر بحوالي ٢٥ سنة حسبما روي في مذكراته التي نشرتها مجلة «آخر ساعة» في أواخر السبعينيات فانتشرت شائعة في الوسط الفني عن قصة حب بين فريد الأطرش وشادية وفي الوقت نفسه وضع أحد المؤلفين كلمات لأغنية بعثت بها الإذاعة لبليغ حمدي كي يلحنها ولكن شادية اختلفت مع بليغ حول مقطع من الأغنية ورأت بعدها ألا تقدمها:

في كل ثانية وفي كل ساعة
تطلع علينا مليون إشاعة
بيقولوا عنا بنحب بعض
خايفة الحكاية لتبقي جد
ولو أن قلبي عنده المناعة

أمام الشائعة التي ماتت في حينها ترددت شادية ولهذا السبب لم يستمع أحد إلي هذه الأغنية.

الدويتو .. والبركة!

كان لشادية وصوتها المفضل في إنجاح كل أغنية «دويتو» بداية من عبدالحليم حافظ الذي يعتبرها مطربته وممثلته المفضلة فاشترك في أكثر من دويتو معها «احتار خيالي» و«تعالي أقولك» و«احنا كنا فين» و«حاجة غريبة» و«زينة» مع فريد الأطرش و«أنا وحبيبي» مع منير مراد و«سوق علي مهلك» و«دور عليه تلقاه» مع الممثل كمال الشناوي .. ومع الممثلة فاتن حمامة في «ألو .. ألو».

المثل الشعبي يقول «فيها بركة»! وشادية فنانة مبروكة «قدم خير» فالخير دائما كان يلازمها من بداياتها فتوزعه «الصدفة» علي كل من تعامل معها فعندما ظهر معها كارم محمود بطلا في فيلمها الثالث «معلش يازهر» زادّ من حجم نجوميته رغم أنه يسبقها في الظهور بنحو خمسة عشر عاما وكذلك اللبناني محمد سلمان في فيلمها «قدم الخير» ومنير مراد في «أنا وحبيبي» وبعدها عبدالحليم حافظ وكمال حسني.

ولاقت هذه الأفلام نجاحات تفوق الوصف من حيث الربحية وإقبال الناس عليها وأصبحت شادية هي حلم لجميع الشباب والنموذج الحلم في ذلك الوقت وحتي أصبحت نجمة الشباك الأول في السينما العربية العام ١٩٥٠ وحتي العام ١٩٧٠ حسب كتاب الناقد الكبير سعد الدين توفيق «تاريخ السينما العربية» وعلي الرغم من وجود فاتن حمامة وماجدة وسعاد حسني ونادية لطفي وغيرهن.

وفي مرحلة نضجها الفني كممثلة كان لها النصيب الأكبر بدور البطولة النسائية في روايات نجيب محفوظ فهي «حميدة» في زقاق المدق و«كريمة» في الطريق و«نور» في اللص والكلاب و«زهرة» في ميرامار وهي أيضا كانت نجمة لكتاب كبار مثل إحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي وثروت أباظة وأمين يوسف غراب وغيرهم.

لا تتحدث كثيرا عن نفسها!

لكنها للأقرباء منها تتحدث:

عندما كنت في بيروت عام ١٩٦٨ كنت ضيفة علي فيروز والرحبانية أنهم لا يعرفون الغرور رغم نجاحاتهم الكثيرة وعلاماتهم المميزة علي الموسيقي العربية وتطويرها.

كانت مبهورة عندما دخلت مكتب الرحبانية فتؤكد:

أنها تكره أن تغادره وتفضل لو مكثت أطول مدة ممكنة لكي تتعلم منهم فالمكتب مدرسة تستطيع أن تتعرف علي أحدث الصرعات الموسيقية في العالم والجديد من الآلات والأصوات.

كان المفروض أن تغني شادية من توزيع الرحبانية لحن سيد درويش الذي سجلته بالفعل والتي تقول بدايته «أديني أهو جيتك بدري» لتكون بداية فيلم الحب الضائع لعميد الأدب العربي طه حسين وهو مقطع من أوبريت شهرزاد ولكنها اعتذرت عن تأدية دور البطولة وقامت سعاد حسني بالدور ولا يزال هذا التسجيل النادر لدي الرحبانية لم يفرجوا عنه ولم يطرح في الأسواق.

من كتاب
«زمن الغناء الجميل»



بقلم:
أ.د. زين نصار



شادية
بنت مصر الأصيلة

تحتل الفنانة القديرة شادية مطربة وممثلة مكانة رفيعة فى الحياة الفنيةالمصرية ، فقد غنت كلمات كبار الشعراء كما لحن لها كبار الملحنين المصريين أمثال (منير مراد، محمود الشريف ، محمد الموجى ،محمدعبدالوهاب ، أحمد صدقى ، فريد الأطرش، عبدالعزيزمحمود، خالد الأمير ،كمال الطويل ، سيد مكاوى ، عمار الشريعى) وقدبدأت شادية حياتها الفنية بأداء الأغانى الخفيفة مثل (واحد اتنين ، دبلة الخطوبة ، حبيبى آهه) ، وأدت أغانى تروى قصة قصيرة مثل (أنا عندى مشكلة ، التليفون ، خلاص مسافر ، مكسوفة ، خدنى معاك إن كنت مسافر ،معلش النوبادى) ، وأدت أغانى ذات طابع عاطفى متدفق مثل (ياليل دق الهوى بابى ، والنبى وحشتنا ، قولوا لعين الشمس ماتحماشى ، ماتهونش على ، اتعودت عليك ، الحب الحقيقى ، همس الحب).

وكذلك فقد أدت الأغانى الدينية مثل (قل ادعو الله إن يمسسك ضر- خد بإيدى) . وبالإضافة إلى أغانيها الوطنية التى تركت أثرها العميق فى نفوس الجماهير ، ومن تلك الأغانى (ياحبيبتى يامصر،

الدرس انتهى لموا الكراريس، يأم الصابرين ، رايحة فين ياعروسة يأم توب أخضر ، يامصر ياعشقنا ، إدخلوها بسلام آمنين) ، وقدمت عددا من أغانى الأطفال نذكر منها (ست الحبايب ياضنايا إنت، يانورعينية واكتر- برجالاتك) . ومن خلال أفلامها السينمائية قدمت شادية عددا من الثنائيات الغنائية نذكر منها (لحن الوفاء ، تعالى أقولك، حاجة غريبة) مع عبدالحليم حافظ ، و(ياسلام على حبى وحبك) مع فريد الأطرش .

وقد قدمت شادية مائة وعشرة أفلام نذكر منها :(العقل فى إجازة ، الزوجة السابعة، ظلمونى الناس ، الهوا مالوش دوا، لسانك حصانك، ليلة العيد ، قدم الخير ، موعد مع الحياة ، بنات حواء ، مراتى مدير عام ، معبودة الجماهير ، إنت حبيبى ، شئ من الخوف ، زقاق المدق ، لاتسألنى من أنا ، إمرأة عاشقة ، المرأة المجهولة).

وقد اختتمت شادية رحلتها مع عالم الفن بأداء أغنية (خد بإيدى) من تلحين عبدالمنعم البارودى ، وبعدها اعتزلت الحياة الفنية ولم تتراجع عن قرارها ، واحترم الجميع قرارها متمنين لها دوام الصحة والعافية والاستمتاع بحياة هادئة بعيدا عن الأضواء .

والآن عزيزى القارئ نلقى بعض الأضواء على حياة فناتنا القديرة .

ولدت فاطمة أحمد كمال شاكر ، التى اشتهرت باسم (شادية) ، فى الحلمية

الجديدة بالقاهرة في الثامن من نوفمبر عام 1931 ،وقد أحبت الغناء منذ طفولتها التى كانت سعيدة ، حيث عاشت فى أسرة محبة للموسيقي والغناء ، حيث كان والدها يتمتع بصوت جميل وكان يعزف على آلتى البيانو والعود ، وكانت شادية فى ذلك الوقت تؤدى أغانى المطربة القديرة ليلى مراد التى كانت مطربتها المفضلة . وقد شجعت أسرتها موهبتها الموسيقية الواضحة وخاصة والدها وخالتها ، كما لقيت موهبتها الرعاية من خلال النشاط الموسيقى فى مدرستها .

وقد بدأت شادية حياتها الفنية بعد أن سمعها المخرج الكبير أحمد بدرخان

وهى تغنى ،فاختارها لتغنى فقط دون أن تظهر فى فيلم (المتشردة) عام 1947 ، ثم ظهرت على الشاشة الفضية لأول مرة فى دور صغير فى فيلم (أزهار وأشواك) ، وفى نفس العام قامت بدور صغير أيضا فى فيلم (العقل فى أجازة) الذى قام ببطولته محمد فوزى وليلى فوزى وشادية وعلوية جميل وعبدالسلام النابلسى وأخرجه حلمى رفلة ثم انطلقت شادية فى رحلة النجاح فى عالم السينما،وقد بلغ عدد أفلامها مائة وعشرة افلام. وفيما يلى أغانيها التى أمكن للكاتب التوصل إليها ، وفقا لماقدمه كل ملحن لها :

من تلحين منير مراد (واحد اتنين ، دبلة الخطوبة ، واحدة واحدة ، خد ياحبيبى ، وعد ومكتوب ، القلب معاك ، حبيبى آهه ، عش الحب، مش قلت لك ، إن راح منك ياعين ، ياسارق من عينى النوم ، أيامنا الحلوة ، فوت ياحبيبى ، ياحبيبى عد لى تانى، عينيه الاتنين ، ياطريقنا ياطريق ، فارس أحلامى ، ماكانش وقته ، سوق على مهلك، قول وانا اقول لك ، زعلان من إيه ، ألو ألو، هنا كان لقانا ، شباك حبيبى).

ومن تلحين محمود الشريف (أبيض ياوردى ، حبينا بعضنا ، ودى فيها حاجة دى ، برجالاتك - ليالى العمر معدودة ، لو أغمض عينى وافتحها - مسيرك حتعرف، عيد الميلاد ، الورد والشوك ، حكايتى معاك ، نارى وجنتى ، ياولاد حارتنا ، يالونى- شبكت قلبى).

ومن تلحين أحمد صدقى (ياليل



دق الهوى بابى ، أنا بنت حلوة ، أجمل سلام).

- ومن تلحين محمد عبدالوهاب (أحبك وأضحى لحبك ، بسبوسة).

- ومن تلحين محمد الموجى (أقوله ولا لأ- التليفون ، عقد لولى.

- الوداع ، غاب القمرياابن عمى، شباكنا ستايره حرير، ياقلبى سيبك،بوست القمر ، أحلى الكلام قلته ، نعمين ، زعلانة ليه ، دلوقتى).

- ومن تلحين بليغ حمدى (معلش النوبادى ، أنا عندى مشكلة، أبو عيون عسلية ، يااسمرانى اللون ، قطر الفراق ، مكسوفة ، عالى ، مصر ياعشقنا، ياحبيبتى يامصر ، خلاص مسافر ، والنبى وحشتنا ، أدخلوها بسلام آمنين ، قولوا لعين الشمس ، أنا فين، الحنة ، خدنى معاك إن كنت مسافر،أحبك قوى ، أحلى ليلة ، والله زمان، ليلة السهر).

- ومن تلحين فؤاد حلمى (وحياة أبوك).

- ومن تلحين عبدالعزيز محمود (ماتهونش علي ، إن فات عليك الهوى ، ياللى إنت قلبك).

- ومن تلحين فريد الأطرش (اللى بيعشق ، ياسلام على حبى وحبك).

- ومن تلحين محمد فوزى (لقيته وحبيته ، الحب له أيام).

- ومن تلحين كمال الطويل (قل إدعوالله إن يمسسك ضر، وحياة عينيك وفداها عينيه، عاجبانى واحشته) .

- ومن تلحين رياض السنباطى (لحن الوفاء) مع عبدالحليم حافظ، تلات شهور ويومين اتنين) .

- ومن تلحين خالد الأمير (اتعودت عليك ياحبيبى، لو القلوب



ياحبيبى ارتاحو، الحب الحقيقى، أحلى الكلام).

- ومن تلحين سيد مكاوى (همس الحب).

- ومن تلحين إبراهيم رأفت (ياروح قلبى) .

- ومن تلحين محمد على سليمان (أصالحك بإيه، حبيبى).

- ومن تلحين عمارالشريعى (إن كنت ليا وانا ليك ، الزمان لما صالحنا)

- ومن تلحين محمد ضياء الدين (كلك حنية).

- ومن تلحين حسين جنيد (غنى ياقلبى، مادام بعادك).

وأما الأفلام السينمائية التى شاركت فيها الفنانة القدير شادية فقد جاءت متنوعة فى موضوعاتها نذكرها فيما يلى : (العقل فى إجازة، حمامة السلام ، عدل السماء ، الروح والجسد ، نادية ، صاحبة الملاليم ، كلام الناس ، ليلة العيد البطل ، ساعة لقلبك ، الزوجة السابعة، معلش يازهر ، ظلمونى الناس ، أيام شبابى، مشغول بغيرى ، ليلة الحنة ، السبع أفندى ، سماعة التليفون ، فى الهوا سوا ، عاصفة فى الربيع ، القافلة تسير، حماتى قنبلة ذرية ، أولادى ، أشكى لمين، الدنيا حلوة ، الصبر جميل ، قطرالندى ، آمال ، الأم القاتلة ، غضب الوالدين ، الهوا مالوش دوا ، بشرة خير، قليل البخت ، قدم الخير، بنت الشاطئ ، حياتى إنت ، ظلمت روحى، غلطة أبى، يسقط الاستعمار، حظك هذا الأسبوع ، أنا وحبيبى، اشهدوا ياناس، بين قلبين ، كلمة حق ، لسانك حصانك ، بائعة الخبز،اللص الشريف ، ماليش حد، موعد مع الحياة ، أقوى من الحب ، مغامرات إسماعيل ياسين ، أنا والحب ، بنات حواء ، شرف البنت ، الظلم حرام ، إوعى تفكر ، إلحقونى بالمأذون ، الستات مايعرفوش يكدبوا ، ليلة من عمرى، لحن الوفاء ، شاطئ الذكريات ، شباب امرأة ، وداع فى الفجر ، ربيع الحب ، عيون سهرانة ، دليلة ، ودعت حبك ، لواحظ ، إنت حبيبى ، حب من نار ، غلطة حبيبى ، قلوب العذارى ، الهاربة ، إرحم حبى ، عش الغرام ، المرأة المجهولة ، لوعة الحب ، معا إلى الأبد، لاتذكرينى ، التلميذة ، الزوجة رقم 13 ، إنسى الدنيا ، امرأة فى دوامة ، اللص والكلاب ، المعجزة - على ضفاف النيل ، القاهرة فى الليل ، زقاق المدق ، منتهى الفرح ، ألف ليلة وليلة، الطوق، أغلى هدية ،معبودة الجماهير، عفريت مراتى ، شئ من الخوف ، نصف ساعة زواج ، ميرامار- نحن لانزرع الشوك ، لمسة حنان، أضواء المدينة - ذات الوجهين ، امرأة عاشقة ، الهارب ، أمواج بلا شاطئ ، الشك يا حبيبى ، رغبات ممنوعة ، وادى الذكريات ، لاتسألنى من أنا).

وأخيرا عزيزى القارئ نكرر أطيب الأمنيات للفنانة القديرة شادية بالصحة والعافية والحياة الهادئة .

نجمة القمتين



منذ أن تفتح وعيه كان يحرص على دخول سينما حولي الصيفي القريبة من منزله ، حيث مثل ذلك بداية تعارفه بالسينما العربية ، وبدأ إعجابه بنجوم التمثيل أمثال شكري سرحان وكمال الشناوي وتوفيق الدقن واسماعيل ياسين وفاتن حمامة وزينات صدقي وغيرهم من النجوم ، إلا أن إعجابه بالفنانة شادية فاق نجوم الفن العربي وتحديداً المصري ، فهي مطربة تملك صوتاً جميلاً وأخاذاً وأداءً تمثيلياً غاية في الروعة، علاوة على أنها تملك قدراً كبيراً من الجمال ، بل تكاد تكون أجمل جميلات السينما العربية.



بقلم:
أ.د. رمضان الشراح
أستاذ جامعي وخبير اقتصادي بدولة الكويت



أخذ يتابع أخبارها عبر الصحف التي تصل الكويت ، كما استمع إليها في الإذاعة وتابع أفلامها في التليفزيون ، وبمرور السنين تمنى مشاهدتها ، وكان ذلك في عام 1978م عندما حضر حفلاً ساهراً أحيته في نادي الترسانة ، شدت فيه آنذاك أغنيتين جديدتين « مسيرك حتعرف « للموسيقار المقرب لقلبها محمود الشريف أحد أصحاب الفضل بتقديمها ، وأغنية « أجمل سلام « للموسيقار أحمد صدقي .

وشاءت المقادير أن يدرس في القاهرة ، وكان اللقاء الأول المباشر معها في عام 1978م عندما كانت تجري بروفات حفل وكان بمعزوفتها الموسيقية «فرقة النيل» التي كان يقودها الموسيقار عبدالعظيم حليم في شارع عمادالدين ، أتيحت له الفرصة ليتحدث معها بعد انتهائها من البروفات وكان سعيدا بذلك حيث قدمه لها كل من عازف الناي عادل ألبرت ، وعازف الكمان فاروق الذي كان يعمل في الكويت مدرساً للتربية الموسيقية حيث اختاره الفنان الكبير شادي الخليج بعد أن تعامل مع فرقة النيل في أغنية «حالي حال» وما لفت انتباهه أثناء البروفات أن تقدم أحد العاملين وقال لها _ مدام الريس وصل _ فقامت من مكانها وخلفها أعضاء الفرقة ودخلوا غرفة بها تليفزيون وذلك لمشاهدة وصول الرئيس المصري الراحل أنور السادات للقدس، حينها تقدم الجميع ووقف يتابع معهم مراسم الوصول .. وما أن عزف السلام الوطني لمصر حتى فاجأتنا الفنانة شادية بالوقوف وهي تخاطب الإسرائيليين بصوت عال أوقفوا لسلام مصر يا ولاد (........) كان يدرك مدى حبها لبلدها وهي التي شدت بأحلى الأغنيات الوطنية لمصر التي دنت من 80أغنية وأشهرها «يا حبيبتي يا مصر» والتي أطلق عليها النقاد والشعب المصري صوت مصر ، وتوالت زياراته لها في حفلاتها والتي كانت مقلة فيها في تلك الفترة لانشغالها بالسينما من جهة وبالإذاعة من جهة أخرى ، وكذلك بتسجيل الأغنيات للتليفزيون ، كانت تتميز بالسلوك القويم والبعد عن صراعات الوسط الفني .

كان يتحدث معها هاتفياً في فترات معينة ، فقد كانت وطنية لأبعد حد وكان موقفها عندما اعتذرت عن الغناء أمام الرئيس الإسرائيلي _ مشرفاً إلى أبعد مدى ، فقد اعتذرت في الوقت الذي سارعت إحدى المطربات لإحياء الحفل بعد اعتذار شادية وعدد من كبار مطربات مصر في تلك الفترة .

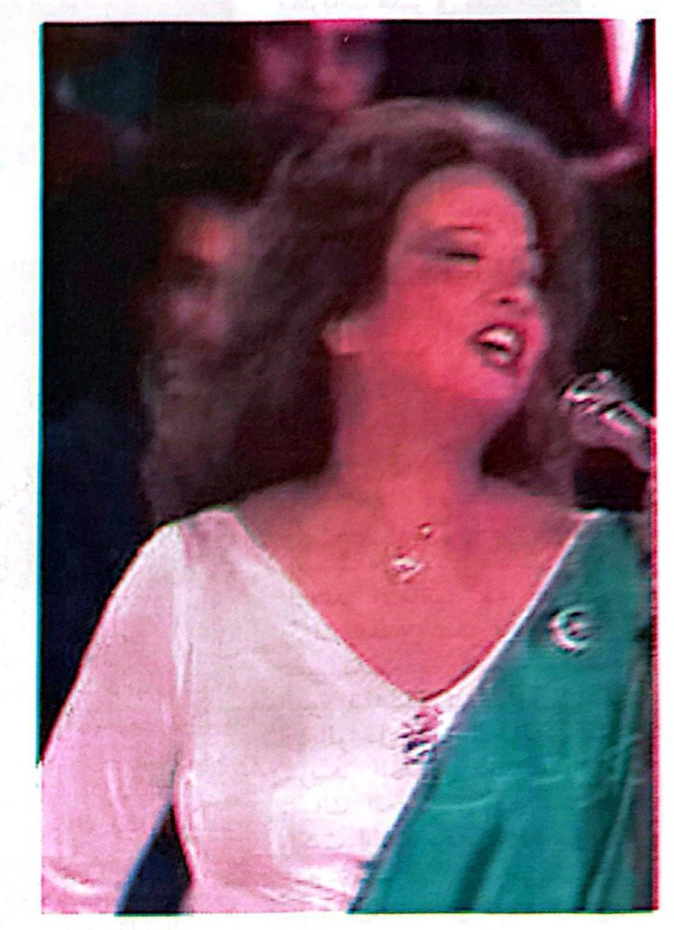
وشادية أو فاطمة - وهو اسمها الحقيقي - تنتمي إلى أسرة مصرية متوسطة الدخل ، يرجع أصولها إلى محافظة الشرقية ، ولدت في 8 فبراير 1934م في حي عابدين بالقاهرة ، إلا أنها عاشت طفولتها في إنشاص حيث كان يعمل والدها المهندس كمال أحمد محمد شاكر مسئولا في الحدائق الملكية ، وكانت تحظى بعناية خاصة من والديها وأسرتها ساهمت في تكوين شخصيتها وارتباطها الأسري العميق .

حضر لها مسرحية «ريا وسكينة» حيث قامت بحجز المقاعد الأمامية له ولزملائه وذلك بعد أن عجز عن الحصول على تذاكر ، وقدمته في هذا اليوم تقديماً قدره لها ، وذكر أن الراحل عمر الحريري كان يريد الحجز لابنتيه أمام شباك الحجز ، ولم يستطع وبكت ابنتاه وقالت له يا بابا كلم شادية لأنك على علاقة طيبة بها ، فقال لهما لا أريد إحراجها إن شاء الله حتحضروا المسرحية قريبا.

نجحت المسرحية نجاحاً ساحقاً وعرضت بالكويت لمدة ثلاث ليال في أكبر دار سينما في الشرق الأوسط (سينما الأندلس) والتي تتسع لثلاثة آلاف وخمسمائة شخص ، وما أن أعلن عن قدوم شادية حتى نفدت التذاكر وطلب من فرقة الفنانين المتحدين تمديد العرض إلا أن ارتباط الفرقة بعروض في قطر حال دون ذلك .

ويستمر نجاح شادية الذي أبهر الدنيا غناءً وتمثيلاً إلى أن اتخذت قرار اعتزال العمل الفني والتفرغ لحياتها الخاصة ، بعد ارتدائها الحجاب آثرت الاكتفاء بالأعمال الخيرية ومساعدة الناس قدر استطاعتها .

كان خبر اعتزالها غير عادي لنجمة غير عادية ، كانت سعيدة بقرارها ، واستمر تواصله عبر الهاتف واكتشف أنها أكثر من راعية وقد تابع وعن كثب ورأى بأم عينه كم



تحب مساعدة الآخرين ، وكان له معها نقاشات حول ذلك الأمر لا يعود لزميلات وزملاء المهنة فقط بل أسر مصرية تعيش على ما تقدمه هذه الإنسانة الكبيرة لهم .

تعرف وأسرته على أسرة ابن شقيقها خالد والذي عاش حياته حتى زواجه في بيتها هو وشقيقته ناهد ، ويمثل أبناء خالد عنصراً مهماً في حياتها تتابع أمرهم ويزورنها بشكل يومي ، تتابع شئونهم وكذا الحال بالنسبة لأبناء ناهد ، كما أنها تتابع أمور أبناء شقيقها الراحل محمد ضابط الشرطة وأختها الراحلة سعاد ، أما عفاف فهي مقيمة مع زوجها في الولايات المتحدة ، وقد سبق أن تحدث إليها في عام 1983م عندما كان يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت تسكن ولا تزال في مدينة «أورنج كاونتي» في لوس أنجلوس حيث كان يقوم بالسؤال عن شادية والتي كانت متواجدة هناك لإجراء بعض الفحوصات الطبية والتي تكللت بالنجاح في الوقت الذي تناثرت فيه الشائعات وملأت الدنيا عن مرورها بأزمات صحية لا تمت للحقيقة بصلة .

يذكر أن عفاف شاكر هي الشقيقة الكبرى لشادية تليها سعاد ثم محمد ثم شادية ثم شقيقها الراحل طاهر والذي كان مديراً لأعمالها وقد سببت وفاته المفاجئة صدمة كبرى لها استغرقت بعض الوقت ووجدت في حفيدها الأكبر ابن خالد روح شقيقها فأسمته طاهر، كانت شادية تسعد بزيارة الكويت حيث تحل ضيفة على شقيقتها عفاف ، وكان ذلك في أواخر ستينيات القرن الماضى ، كانت عفاف تسكن في مدينة الأحمدي حيث يعمل زوجها طبيباً في مستشفى الأحمدي حتى غادرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

كما ارتبطت بعلاقات صداقة بأسر كويتية شاركت بعضهم بصوتها في احتفالات أبنائهم ، كما تشرف بتواصله الأسري معها فهي تلتقي وتفتح بيتها لعائلته والذين يصفون كرمها وتواضعها بأنه ينم عن رقيها ، كما يثنون على ذوقها في اقتناء الأثاث ومكونات المنزل والذي يطل على حديقة الحيوانات بالجيزة .

وبعد أن أصيبت بوعكة صحية ألمت بها وتجاوزتها وبحمد الله اضطرت على أثرها أن تنتقل إلى سكنها الحالي الملاصق لسكن ابن شقيقها خالد طاهر.

داعبها ذات يوم وهو يتحدث معها عبر الهاتف برغبته في زيارتها أجابته «أنت عارف أنا مخرجش على رجالة» أجابها ولو لثواني عند مدخل الشقة لأسلم عليك ومعي خالد ، أجابته ضاحكة سأطردكما أنتما الاثنان ... كان يعلم بأن الحديث معها يدور حول أمور الحياة بشكل عام وهي التي اعتزلت الفن منذ نحو ثلاثين عاما، قال مداعبا لها أعلم أنك لا تتحدثين حول أمور الغناء بيد أنك وأنت تتحدثين الآن فإنني استمع إلى كروان ، ضحكت كثيراً وقالت مفيش فايدة أنت كده دائماً.

وجاءت أحداث ثورة 25 يناير 2011م ولم تستطع كبت ما يجيش في صدرها، فانداح صوتها الجسور واخزاً وصاعقاً في إحدى القنوات الفضائية لتتحدث وتصرخ مطالبة بوقف قتل أبناء بلدها ومطالبة بحمايتهم، وكان صوتها عبر أغنيتها الشهيرة «يا حبيبتي يا مصر» يأتي مع إلحاحها بحماية الشباب أثر حادثة سميت بموقعة الجمل ، كان صوتها عبر أغنياتها الوطنية يهز ميدان التحرير ، وأجمعت كافة التيارات بتوجهاتها المختلفة على اعتبار أغنية «يا حبيبتي يا مصر» النشيد الوطني الحقيقي لمصر .

شادية نجمة القمتين حقا في الغناء والتمثيل تتميز برصيد فني ورصيد مميز استطاعت أن تحقق النجاح الفني في تربعها على عرش هاتين القمتين ، لم تعرف النفاق والمجاملات ، كانت طبيعية في أحاديثها وتصرفاتها فهي لم تغن لزعيم قط، وإن كانت تعز الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وما قدمته من غناء في عهده كان بشكل رمزي يتم في مناسبات قومية وبعد وفاته قدمت له قصيدة «أغلى شعاع» باللغة العربية الفصحى، من أشعار محمود حسن إسماعيل وألحان الموسيقار الراحل رياض السنباطي ، كما ذكرته في احتفالات افتتاح السد العالي عندما غنت أغنية «غالية يا بلادي» من كلمات محمد حمزة وألحان الموسيقار الراحل بليغ حمدي ، وكان ذلك والرئيس أنور السادات رئيساً لجمهورية مصر العربية .

الجيل القديم بأنه يقف في طريقه .. فما رأيك؟

شكري - إن ممثلينا القدامي لا يخرجون عن كونهم مثل سائر البشر ولكن البعض منهم يتحلون بنفوس جميلة لا تبخل بتشجيع كل موهبة طيبة .

شادية - «ضاحكة» هذه إجابة فيها دبلوماسية فهل تستطيع أن توضحها أكثر من ذلك؟

شكري - استطيع أن أحدد لك اسماء بعض الفنانين القدامي من أصحاب الخلق الطيب أمثال الأستاذ جورج أبيض بك وزكي رستم ومنسي فهمي ومحمود المليجي وسليمان بك نجيب وحسين رياض فهؤلاء لا يبخلون بتشجيعهم ونصحهم علي أبناء الجيل الجديد من الفنانين ولكل منهم منزلة كبيرة في نفسي علي قدر ما أحسست به من تشجيعهم ودفعهم للصالح النافع من زملائي أبناء الجيل الجديد ومضت لحظة صمت قال شكري بعدها:

شكري - هل هناك سؤال آخر؟

شادية - لا... شكرا.. كفاية هذه الاسئلة وأشكرك علي الأجوبة.

قالت شادية «ما رأيك في نفسك كممثل؟!

الكواكب 47 - 1952/6/24

سيف وجيم..
أحاديث النجوم
بين شادية وشكري سرحان

كان شكري سرحان منهمكا في مراجعة دوره عندما أمسكت به شادية وقالت له:

- تعال يا شكري أمتحنك..

وجلس شكري سرحان يجيب عن أسئلة شادية التي بدأت حديثها الصحفي معه

شادية - أريد أن أسألك عن رأيك في نفسك كممثل؟

شكري - «في تواضع» أن إحساسي بنفسي كممثل هو المحرك الأكبر الذي دفعني إلي السير في طريق الاحتراف وإن كان قد خالجني شيء من القلق وأنا أسير في هذا الطريق ولكن القلق خلق الكفاح والكفاح الصادق نهايته التوفيق.

شادية - وقد ظهرت عليها الحيرة وتلعثمت وفأفأت وهي توجه السؤال الثاني هل تفكر في الزواج؟

شكري - الزواج قدر والقدر مجهول لا علم لنا به... ولكني علي أي حال لا أفكر فيه الآن ربما لأني مازلت في انتظار اللقاء الموعود بيني وبين تلك المجهولة التي ستشاركني نفسي وقلبي.

شادية - ومن أى بيئة ستختار زوجتك؟

شكري - لا استطيع أن أتكهن بنوع الحياة التي تعيشها هذه المجهولة التي سيكون مصيرها مقرونا بمصيري ولكني أؤكد أنها ستكون بإذن الله من الفتيات الفاضلات.

شادية - ما هو أجمل منظر تتمني أن تراه؟

شكري - أتمني أن تقع عيني علي منظر يبلغ في جماله حدا لا يستطيع الملل معه أن يتسرب إلي نفسي... وإني أشك أنى في الحياة منظرا ينبع منه هذا القدر من الجمال فمثله لا يوجد في غيره الجنة فقط..!

شادية - أنك في مستهل حياتك الفنية فما هي آمالك في الحياة؟

شكري - يشعل سيجارة ويجذب منها نفسا أملي لا يزيد على حياة موفقة نظيفة جهادها شاق ولكنها مدعمة بالنجاح.

شادية - من هي أحب فنانة مصرية إلي نفسك؟

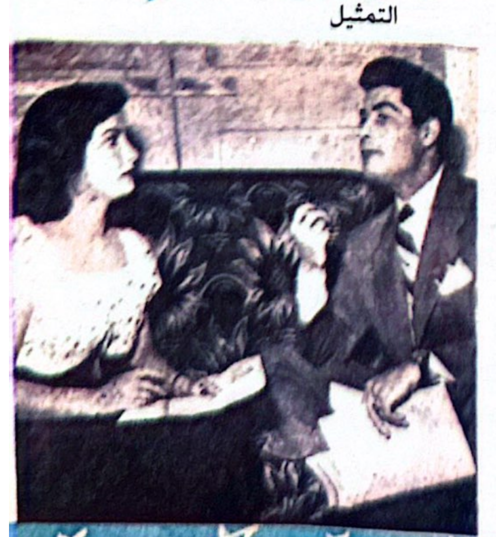
شكري - يجذب نفسا عميقا من سيجارته ويقف ليقول بصوت عميق أن أحب فنانة مصرية إلي نفسي هي الموهبة الفذة ومعشوقة الملايين الأنسة أم كلثوم.

شادية - هل تعتقد أنك استفدت من دراستك في معهد التمثيل؟

شكري - «مقاطعا» لا شك أنني أفدت من دراستي في هذا المعهد فائدة أكثرها علمي.

شادية - يتهم الجيل الجديد من الفنانين

وقال شكري: لا شك أنني أفدت من دراستي في معهد التمثيل







عرسان شادية!!

لا يكاد يمضي يوم دون أن تتسلم النجمة شادية خطابا يتضمن دعوة حارة إلي عقد زواج ... والعجيب أنها دعوة إلي عقد زواجها هي من صاحب الخطاب! فإن المعجبين هذه الأيام لم تعد تكفيهم صورة من الكوكب السينمائي بل يريدون الاستيلاء علي الكوكب نفسه بالزواج!

وكل صاحب خطاب يقدم نفسه إلي «العروس» بأخلاقه وصفاته وشكله وثروته ومستقبله وأحيانا ماضيه ولا يجد مانعا من أن يضع مع الخطاب صورة له حتي تأخذ «العروسة» عنه فكرة كاملة!

وعرسان شادية أغلبهم تلاميذ، تلاميذ في المدارس الثانوية وتكاد تكون خطاباتهم كلها متشابهة موضوع إنشائي عن الحب وعش الزوجية السعيد والمستقبل الباسم الحافل «وأعيش معاك وأكلها بدقة»!

المسئول كاتب المحل!

ولكن يشد من بين خطابات العرسان خطاب لتلميذ من بلدة «.....» يقول فيه

«إن والدي يملك حوالي نصف مليون جنيه.. وقد ترك لي حرية اختيار العروس وأنا وريثه الوحيد ولا تهمني المدارس طبعا ما دمت سأشتغل بإدارة الأرض والتجارة كوالدي وأعلن أنني لا أريد الزواج منك لجمال صوتك وإلا لتزوجت أم كلثوم.. ولا لتمثيلك المتقن وإلا لتزوجت أمينة رزق ولكن لشخصك فقط! لأنك أنت شادية ولو عثرت عليك متسولة في الطريق تستجدين مني قرشا لتزوجتك!

«فكري جيدا.. فلقد فاتحت والدي بخصوصك وذهبت به إلي أحد أفلامك ليري العروسة وقد أعجبته جدا وذهبت كذلك بوالدتي فوافقت بعد سماع أول أغنية لك لأن أمي تحب الغناء.. ما رأيك أيتها العروس!

وذيل خطابه الغرامي الذي يسيل له لعاب العذاري بالملحوظة التي ألقت به علي الرف.. وهي:

ملحوظة: إذا ظهر خطأ في الخطاب فالمسئول أمين أفندي كاتب المحل فهو الذي كتب الخطاب لأني مازلت في السنة الثالثة الابتدائية ولا أجيد الكتابة مثله.

وخطاب من تلميذ ثان لا يعرض عليها الزواج فقط ولكن يعرض عليها: «لنهرب سويا إلي... إلي بلاد الاسكيمو لنعيش هناك في عالم الجليد وفي مأمن من أبي ومن أبيك ومن أمي ومن أمك ومن الحساد والعشاق وأنا أكتب لك خطابي هذا وإذا لم تردي في ظرف أسبوع فاقرأي في الأهرام نعي الفتي الذي قتلته بيدك بلا رحمة ولا شفقة!

جميع شهادات العالم!

وخطاب من عريس في الثقافة منذ ثلاث سنوات وهو يحملها في الخطاب مسئولية ضخمة:

أنت مسئولة عن رسوبي مسئولة عن السنوات الثلاث التي ضاعت من عمري فأنا أحضر حفلات العرض الأول لرواياتك جميعا وأسافر إلي القاهرة في كل فيلم لك لأراك بأي ثمن وأصفق لك بين آلاف المصفقين وابتسم مع مئات من الناس لابتسامتك الحلوة... ويريدون مني بعد هذا أن أنجح وأحصل على الشهادة يا أختي بعدهم ولكن يكفي أن تعديني بأن نتزوج خلال الشهر المقبل وسأحصل علي جميع شهادات العالم في أقل من سنة واحدة وها أنذا اتحدي!



ولعل أغرب خطاب تلقته شادية كان من قرية «.....» وصاحبه مدرس إلزامي يقول فيه:

إن حياة الريف هي الحياة التي تستحقك .. وقريتي بالذات جديرة بشادية الفنانة العالمية .. ويكفي أن تعلمي أن كل مولودة في القرية خلال العامين الماضيين أصبح اسمها شادية بفضلي.. فأنا بنفوذي في القرية وبين القرويين كعالم لا يشق له غبار فرضت اسمك علي مواليد هذه البلدة الصغيرة ولو قبلت الزواج مني لوجدت في القرية مئات ممن يحملن اسم شادية من بنات رعاياك المخلصات .. وحبيباتك الصغيرات..

اكتبي لي برقية تلغرافية لا تذكري فيها غير كلمة واحدة «موافقة» وفي أقل من ساعة ستجديني عندك وسيكون معي شخص لا تستغربينه واحسني استقباله ... إنه المأذون!

وخطاب تحترمه شادية ... إنه من طبيب شاب يقول لها فيه:

«لا أذكر أنني سعيت لحضور فيلم عربي ولكن حياة الوحدة التي نعيشها في الأقاليم اضطرتني أن أذهب لرؤية فيلم كنت أنت بطلته.. وانتهي الفيلم ولم أنته أنا منك حتي كتابة هذه السطور فقد أحسست أن خيطا خفيا يربطني بك يشدني من أذني إلي حنجرتك الملائكية لقد أحببت السينما المصرية من أجلك أو أحببت الغناء المصري من أجلك».

وأصبحت أنت وطني في غربتي التي أعانيها.

وأنا أعرض عليك الزواج وثقي أن رفضك لن يؤثر في اعجابي بك ولا قبولك سيؤثر علي تفانيّ في حبك.

وأعلم تماما أنك تعيشين في جو لم تخلقي له ولم يكن لك لهذا اتقدم إليك طالبا يدك ملحا في طلبها وأرجو ألا ترفضي اليد التي يحلم صاحبها ليل نهار بلا انقطاع!.

أغيظ حماتي!

وخطاب لا تكاد تقرأه شادية حتي تنفجر ضاحكة إنه من واحد يقول:

أنا زوج وأب ولكن زوجتي كثيرة الشجار بحيث دفعتني إلي هجر البيت نهائيا ولم أعد أذهب إليه إلا بعد أن تنام وأخرج في كثير من الأيام قبل أن تستيقظ حقنا للدماء.

وكانت النتيجة أني أدمنت السينمات وبعد أسابيع أصبحت أفلامك هي أفلامي المفضلة ثم اكتشفت أنني أحبك وأن حبك قد تمكن مني ولم يكن الذهاب إلي أفلامك إلا للاستمتاع برؤيتك..

وأنا تاجر أربح شهريا خمسين جنيها رغم سوء الحالة هذه الأيام فهل تجدين يابنت الحلال مانعا من الزواج مني أولا لأني بحبك ثانيا لأغيظ زوجتي القديمة وحماتي ثالثا الجواز نص الدين!

منتظر الرد علي أحر من الجمر ولم يصله الرد وأظن أنه احترق من الجمر!!

وهذا خطاب آخر من موظف بمصلحة «......» أنه أولا يبدي مزيد إعجابه بالمطربة وبأنها سببت له غرامة كبري إذا اضطرته إلي شراء راديو ويقول:

وبعد ذلك أعرفك ياعزيزتي بأنني قد عزمت بمشيئة اللّٰه أن أطلب خطوبتك من والدك علي سنة اللّٰه ورسوله وتكوني لي شريكة حياتي..

والشرط الذي اشترطه هو أن تكوني واسطتي عند كافة المخرجين لأكون أنا الفتي الأول في جميع أفلامك حتي لا اسمح لواحد غيري بالاقتراب منك ولو لمصافحتك وصورتي مع هذا الخطاب لعرضها علي المخرجين وتقول شادية إنها لا تدخل حجرة المكتب منذ وصلها هذا الخطاب خوفا من أن تطلع لها صورة العريس إياه!!

وهذا عريس كتب لشادية يقول:

إذا لم تقبلي زواجي فسأخطفك وأهرب بك إلي حلوان حيث لا يصل لنا إنسان فبالذوق أحسن قابليني علي محطة الترام أمام الامريكيين من الساعة الرابعة إلي الخامسة يوم السبت المقبل!

وتقول شادية إنه لم يحدد لها أي امريكيين فيهما أمريكيين عماد الدين أم أمريكيين سليمان باشا..

ونسأل شادية ما رأيك في عرسانك؟

وتبتسم شادية تلك الابتسامة الحلوة ثم تقول:

- لا أريد أن أتزوج من واحد منهم حتي لا أفقد الآخرين .. أريدهم جميعا أغني لهم.. وينصتون إليّ أما الزواج فلسه بدري!

الكواكب 970 - 1952/1/12



الكواكب
58
العدد ٣٢٥ - ٢٢ اكتوبر ١٩٥٧ - ٢٧ ربيع اول ١٣٧٧
٣٠ مليما
شادية
والنبي وحشتينا
العدد 3407 - 6 ديسمبر 2016

طلاق شادية

شادية «تبرئ» زوجها من الحق والمستحق وعزيز فتحي يطلقها طلاقا بائنا!
تنفرد الكواكب بنشر وثيقة طلاق شادية وعزيز فتحى..

دمغة
٥٠
خمسون مليما

د ١٠٧٨٥

إشهاد بطلاق صدر عن يد المأذون

رقم الدفتر

صفحة رقم
٠٩

رقم الإشهاد

[illegible]

تم طلاق شادية من عزيز فتحي .. أفحلت الوساطات التي قام بها أنور عمار صاحب ملهي صحاري سيتي وحلمي رفلة للوصول إلي التفاهم تم الطلاق في بيت أنور عمار وقام بإجراءات الطلاق مأذون الدقي وتنازلت شادية عن مؤخر صداقها ونفقتها، مؤخر الصداق وحده ألف جنيه وتنازلت عن دعوي الطلاق وتعهدت بألا تدلي بأي حديث للصحف وتنازل عزيز فتحي عن دعوي الطاعة وتعهد هو الآخر بألا يدلي بأي حديث صحفي حول الطلاق وكان مع شادية شقيقها مصطفي طاهر وكان مع عزيز فتحي صديقه المهندس مفيد وصفي ومحاميه علي حسان الشريف وجاء حلمي رفلة مع شادية وشقيقها إلي بيت أنور عمار حيث تم الطلاق...

وانتهي بهذا النزاع الذي قام بين شادية وعزيز ودام عاما كاملاً - ووصل إلي المحاكم - فقد رفعت شادية قضية تطلب فيها الطلاق ومؤخر صداقها ونفقة عام كام ورفع عزيز نفسه يطالبها فيها بالدخول في طاعته وها نحن نستعرض الخلاف منذ لحظته الأولي في وقفات سريعة تمثل كل جوانبه...

- أول مشادة نشبت بين شادية وعزيز في آخر يوم من شهر العسل فقد كانت شادية عائدة من الاستديو وفي يدها مجلة أسبوعية وأخذ منها عزيز المجلة فإذا به يجد صورة لفريد الأطرش علي غلافها ومزق المجلة واشتبك مع شادية في نقاش سمع جانبا منه عامل الأسانسير.

- منذ بداية حياتهما الزوجية كان عزيز يذهب مع شادية إلي الاستديوهات التي تعمل بها ولاحظت كل زميلات شادية أنه يأتي بتصرفات يبغي من ورائها إثبات وجوده.

- وذات مرة تقدم أحد الصحفيين من شادية ليحييها وكان عزيز يقف عن قرب فأسرع يقترب ويسأل شادية بلهجة جافة عمن يكون هذا الغريب وقامت شادية بمهمة التعارف بين الصحفي وزوجها واستاء الصحفي من الطريقة الجافة التي حياه بها عزيز.

- وفي هذه الفترة أيضا شكت شادية لبعض معارفها من أن «عزيز» قد صفعها علي فكها فتورم وتسبب عن هذا تعطيل العمل في أحد الأفلام ثلاثة أيام كاملة.

- تطور التشاحن ذات يوم بين شقيق شادية الأصغر وبين عزيز فتحي حتي أوشك أن يصل إلي حد تبادل اللكمات لأن تصرفات عزيز لم تعجب شقيق شادية التي قالت إنها اضطرت للتدخل خوفا من عواقب المعركة لأن شقيقها رياضي وشاب صغير السن.

- خلال العمل في فيلم «أرحم حبي» فوجئت شادية بزوجها عزيز يقدم لها تقريراً يوميا مفصلا عن تحركاتها في الاستديو وفهمت من هذا التصرف أنه يفرض حولها رقابة محكمة وقد يكون من يراقبها من العمال الصغار أو الفنيين مما يسئ إليها ويظهرها بمظهر الزوجة التي لا يثق فيها زوجها خاصة وهذا الفيلم هو أول فيلم تظهر فيه شادية مع مطلقها عماد حمدي منذ طلاقهما عام 1956.

- وعندما تزوج عزيز من شادية كان يملك سيارة من موديل قديم وكانت شادية تركب هذه السيارة فخورة بها ثم بدأت فجأة تستاء من ركوبها وتقول إن الجمهور سوف يسخر منها لو رآها تركب هذه السيارة وقال عزيز لاصدقائه إنه بدأ منذ ذلك اليوم يشعر بتحول شادية وتغير عواطفها نحوه وقامت مشادة كلامية حادة واضطر أن يركن السيارة ليركب التاكسيات في أكثر الاحيان خاصة عندما كانت شادية تستخدم سيارتها الخاصة وشعر بذلة [illegible] كثيرا إلى الثورة.

- خلال تصوير فيلم «ارحم حبي» نظم المنتج حملة من الدعاية وركز دعايته علي أن شادية قد عادت تقف أمام عماد وكان ينشر صورهما معا ولاحظ عزيز أن شادية كانت تتابع هذه الدعاية باهتمام ولاحظ أيضا أن كل مجلة كانت تنشر صورتها مع عماد كانت تظل مفتوحة علي نفس الصفحة إلي أن يطويها هو بيده وهو مغتاظ.

- قالت صديقة قريبة جدا من شادية إن عزيز فتحي كان يتناول الفنانات والفنانين بتعليقات ساخرة توحي بأنه يعتبر نفسه من طبقة أعلي من طبقتهم وكذلك تقول الصديقة إن شادية كانت تنصح عزيز دائما بأن يزور أولاده من زوجته الأولي وكانوا يقيمون عند والده المستشار محمد فتحي.

- بدأ الشقاق بين شادية وعزيز يوم عادت شادية من رحلتها مع برنامج أضواء المدينة إلي دمشق وفي هذا اليوم بالذات ترك عزيز البيت بعد أن جمع كل ما يخصه وحمله معه ولم تفلح المحاولات التي بذلت لإعادة المياه إلي مجاريها بين الزوجين واتسعت هوة الخلاف خاصة وقد سار البعض بينهما بالوقيعة والتقولات التي كانت توغر كل منهما علي الآخر.

- لجأت شادية إلي المحكمة بعد فشل مفاوضات الصلح طلبت الطلاق من عزيز وطالبته بمؤخر الصداقة ونفقة سنة كاملة وفي الوقت نفسه رفع عزيز قضية طاعة ومازالت الدعويان منظورتين أمام القضاء ولم يفصل فيهما حتي الآن وان اتفق الطرفان علي التنازل عنهما.

- في الجلسة الأولي لقضية الطلاق أمام المحكمة التقت عينا شادية بعيني عزيز فتحي وأشاحت شادية بوجهها وتقدم أحد الذين جاءوا مع عزيز من شادية يسألها هل من الممكن أن تتبادل التحية مع عزيز وتشاغلت شادية عن السؤال ولم تجب.

- بدأت أولي محاولات إتمام الطلاق وديا بين شادية وعزيز فتحي منذ شهر تقريبا وعرض التفاهم محامي عزيز علي حسان الشريف واشترط أن يكتب الطرفان وثيقة صلح تلزم كل منهما بأن يدفع عشرة آلاف جنيه لو أنه هاجم الطرف الآخر علي صفحات الجرائد ورفضت شادية قائلة إن بعض الصحف قد تنشر حديثا منسوبا إليها وعند هذا تدفع عشرة آلاف جنيه بلا مبرر وتوقفت المفاوضات وعادت هوة الخلاف تتسع والأزمة تشتد.

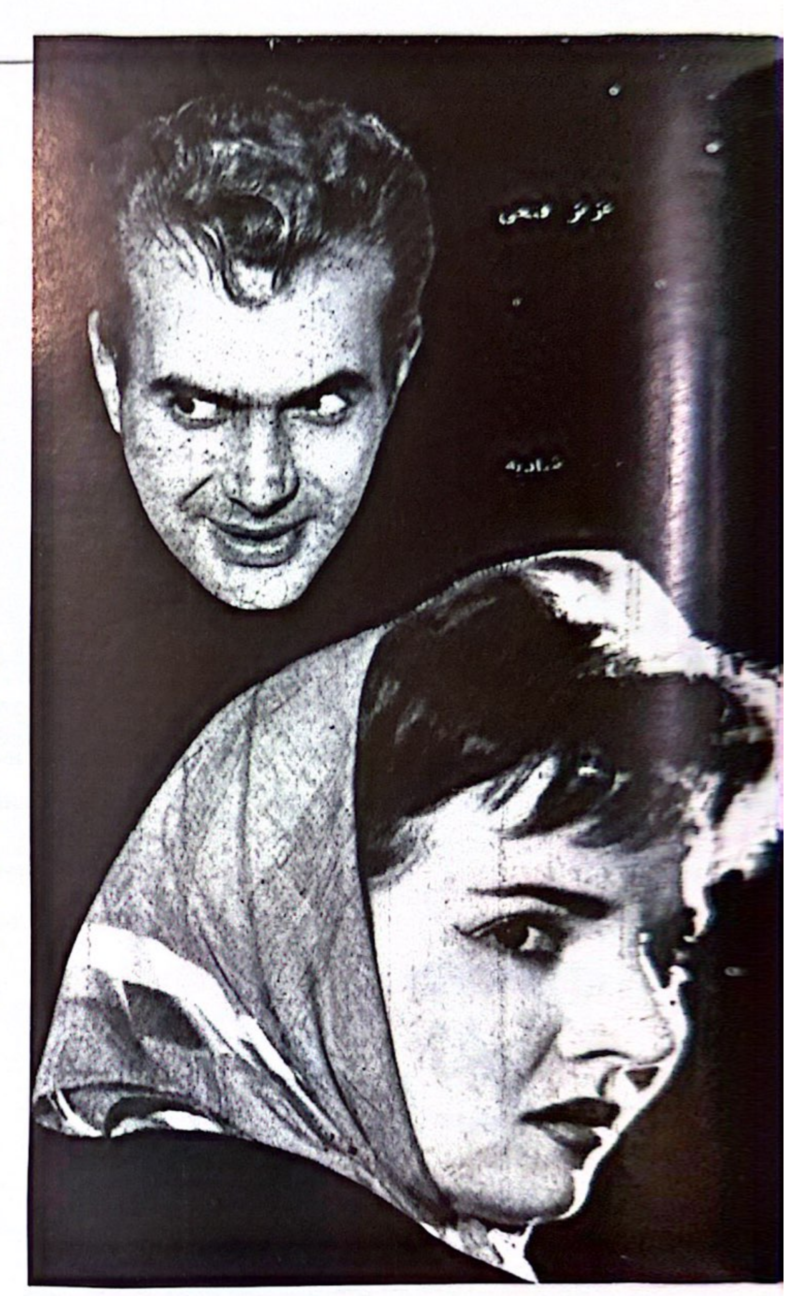
هذا هو نص عقد الصلح:

أولاً: السيد المهندس عبدالعزيز محمد فتحي المهندس بإذاعة الجمهورية العربية المتحدة طرف أول

ثانياً: السيدة فاطمة كمال شاكر الشهيرة بشادية طرف ثان

اتفق الطرفان علي ما يأتي

-1 تم الاتفاق والتراضي علي أن يقوم الطرف الأول بتطليق الطرف الثاني والتنازل عن جميع القضايا المنظورة أمام محكمة الجيزة للأحوال الشخصية ويتحمل كل طرف مصروفات دعواه وأتعاب المحاماة.



-2 تتنازل الطرف الثاني عن كافة حقوقها الشرعية قبله من نفقة ومؤخر صداق وتتنازل عن القضايا المرفوعة منها ضد الطرف الأول.

-3 يتعهد الطرفان بعدم التصريح بأي بيان فيه مساس بالطرف الآخر وإلا يعتبر مسئولا في مواجهة الطرف الآخر.

حرر هذا المحضر من صورتين بيد كل طرف صورة لتقديمها إلى جهات الاختصاص للتصديق عليها

- منذ ثلاثة أسابيع تقريبا بدأ عزيز فتحي يتردد علي ملهي «صحاري سيتي» وجلس مع صاحبه أنور عمار أكثر من مرة واستطاع أنور أن يقنع عزيز بالعدول عن دعواه والموافقة علي أن يطلق شادية وديا ووافق عزيز بشرط أن تتنازل شادية أيضا عن دعوي الطلاق ومؤخر الصداق والنفقة وترددت شادية علي صحاري سيتي هي الأخري لتتفاهم مع أنور عمار ثم وكلت عنها في التفاهم المنتج المخرج حلمي رفلة.. وأصبح أنور عمار وكيلا محايداً عن عزيز فتحي بجانب محاميه علي حسان الشريف وحلمي رفلة وكيلا عن شادية.

- اجتمع أنور عمار وحلمي رفلة أكثر من مرة للتفاهم وتبادل وجهات النظر بين الزوجين المتنافرين واتفقا آخر الأمر علي الطلاق وديا بلا ضجة وحددا موعد إتمام الطلاق ومكانه.

- كان من المقرر أن يتم الطلاق يوم الأحد 7 يونيه 1959 في منزل أنور عمار بشارع النيل لولا أن حدثت مفاجأة في العمل للطرفين وتأجل موعد إتمام الطلاق إلي اليوم التالي يوم الاثنين 8 يونيه.

- في السادسة تماما من يوم الاثنين وصلت شادية ومعها شقيقها مصطفي طاهر وحلمي رفلة إلي منزل أنور عمار وبعدها بخمس دقائق وصل عزيز فتحي ومحاميه علي حسان الشريف وصديقه المهندس مفيد وصفي وانفردت شادية في حجرة غير الحجرة التي دارت فيها مفاوضات اتمام الطلاق بعد أن طلبت الإسراع في الإجراءات لأنها مرتبطة بموعد الحفل الذي يقام في نادي اليخت ويحضره وزير الثقافة والإرشاد وتقيمه جمعية أصدقاء الفنانين.

جلس الشيخ عبدالحميد الأبحر مأذون الدقي في انتظار انتهاء التفاهم وبعد دقائق دخل حلمي رفلة وطاهر شقيق شادية وأنور عمار الحجرة التي انفردت فيها وعرضوا عليها وثيقة صلح تلزم الطرفين بألا يتحدثا إلي الصحافة بشيء يسيء إلي أحد منهما ووافقت شادية علي الوثيقة.

- انضمت شادية بعد هذا إلي الحجرة التي تضم الجميع بمن فيهم عزيز فتحي ووقعت علي وثيقة الصلح واحتفظ كل طرف بنسخة منها ثم قام المأذون بكتابة وثيقة الطلاق وقالت شادية لمطلقها «أبرأتك من مؤخر صداقي ومن نفقتي المستحقة» وقال عزيز «وأنت طالق علي ذلك».

- انتهت إجراءات الطلاق في السابعة والنصف تقريبا وكتب كل من الطرفين تعهدا بالتنازل عن دعواه المرفوعة في المحكمة وأن ليس لأحد منهما أن يعود إلي رفع دعوي ثانية وكان الطلاق بائنا لا رجعة فيه بعد أن قالت شادية لعزيز «ابرأتك بالحق والمستحق».

- احتفظ كل من شادية وعزيز بثلاث وثائق قسيمة الطلاق ووثيقة الصلح وتعهد التنازل عن الدعوي ولم يتبادلا كلمة واحدة لأن شادية كانت تجلس طوال مدة التفاهم علي الطلاق بمفردها في حجرة أخري وقال طاهر شقيق شادية إن عزيز كان في غاية الذوق في يوم الطلاق وأنه أبدي استعداداً طيبا وتعاونا لحل جميع الإشكالات.

- خرجت شادية بعد الطلاق مباشرة بصحبة حلمي رفلة وشقيقها طاهر وأوصلاها إلي نادي اليخت حيث حضرت حفل اصدقاء الفنانين وتسلمت من وزير الثقافة والارشاد ميدالية تذكارية لتبرعها بالغناء في حفل الجمعية وظلت شادية طوال الحفل مهمومة شاردة ولم يفتر فمها عن ابتسامة واحدة.

- ذهب حلمي رفلة وطاهر شقيق شادية إلي بيتها في التاسعة والنصف وسهرا معها إلي الثالثة صباحا ويقول حلمي إنها لم تدرك أنها أصبحت حرة إلا في تلك الساعة المتأخرة وانطلقت تضحك بعصبية بينما قضى عزيز فتحي جانبا من السهرة في «صحاري سيتي» ثم أنفق بقيتها في صحبة صديقه المهندس مفيد وصفي.

- من أطرف ما في هذه الأحداث كلها أن:

حلمي رفلة: حمل لقب «مستر همر شولد» خلعته عليه شادية بعد وساطته في طلاقها وبعد الوساطات المماثلة التي قام بها في الوسط الفني.

ميمي شكيب: خالة عزيز فتحي أوشكت أن تتوسط في اتمام الطلاق بينه وبين شادية واتصلت بشادية عدة مرات بالتليفون ولم تجدها وكانت تريد أن تسألها عن شروطها والموعد الذي تحدده للطلاق.

شادية: ستذبح 3 خراف وفاء لنذر قطعته علي نفسها للسيدة زينب وسيدنا الحسين والسيدة فاطمة الزهراء لأن الطلاق تم وبلا ضجة.

سيد فرغلي

الكواكب 411 - 1959/6/16



يعتبر عماد أحد قلائل بين ممثلى الشاشة يحيدون التصوير وهو هنا قد جعل من شادية موضوعا لأفلامه



عش الهناء

كان كل شيء يدور في الخفاء.. كنت أسأل عماد: هل تتزوجها؟

فيدير دفة الحديث إلى موضوع آخر وكنت اسأل شادية: هل تتزوجين عماد؟

فتبتسم الماكرة وتقول: لما أفكر وأبقي أقول لك

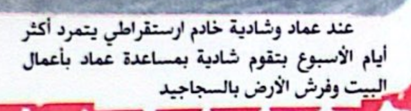
وهكذا مضت الأيام وهما ينجزان كل شيء في الخفاء أثاث العش الجميل وديكورات «بيت المستقبل» وأعلنا الزواج وذهبنا إلي البيت الهانئ الذي يضم تحت سقف واحد فاتنة السينما شادية وفتاها المحبوب «فتي السينما وفتي شادية» وعماد حمدي لنقدم للقراء هذه الجولة السريعة.



أما شادية فهي هاوية البومات صور ولهذا اتفقا علي أن عماد يلتقط الصور وشادية تحتفظ بها



عند عماد وشادية خادم ارستقراطي يتمرد أكثر أيام الأسبوع بتقوم شادية بمساعدة عماد بأعمال البيت وفرش الأرض بالسجاجيد





تجيد شادية اللغة التركية وقد وافق عماد علي أن يتعلم هذه اللغة ليتفاهما بها أمام الغرباء وهذه هي حصة لغة تركية



أعمال البيت ياسيدتي رياضة هكذا تقول شادية وتتبع القول بالعمل فتستعمل مكنسة كهربائية لتنظيف الحجرات

بطل عش الزوجة علي النيل الخالد وها هما الزوجان السعيدان يستقبلان الصباح عند نافذة تطل علي النيل



إن زينة البيت مسألة يجب أن يتفق عليها الطرفان معا وها هما عماد وشادية يتشاوران في اختيار موضع للوحة رسمها عماد

الكواكب 126 - 29 ديسمبر 1953



شادية والنبى وحشتينا

معاً لآخر مرة..

إن قصص

الحب تبدأ عادة ببسمة مشرقة وتنتهي دائما بالدمع الغزير وقد دام الحب في قلبي شادية وعماد حمدي ثلاث سنوات كاملة تعرض خلالها لأكثر من عاصفة ولكنه قاوم وصمد حتي كان يوم الاثنين الأسبق.. فقد أعلن الاثنان انهما ينفصلان كزوجين ويرتبطان كزميلين وصديقين إلي الأبد.. وافترق الاثنان وفي قلب كل منهما ألم مكتوم وهذه آخر صورة سجلتها لهما عدسة «الكواكب» الملونة قبل أن يقع بينهما الطلاق بأيام قليلة.

الكواكب 251 - 1956/5/22

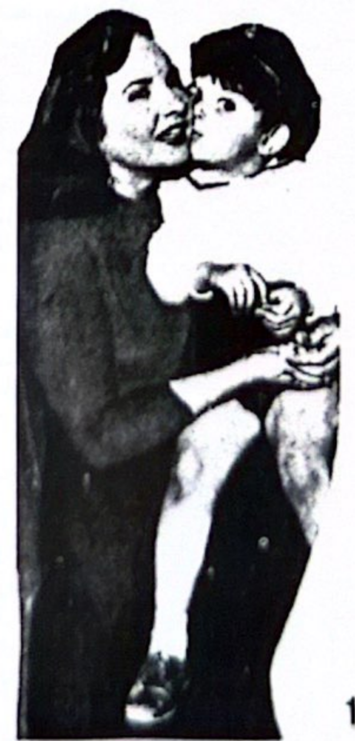
من ٢٠ أكتوبر
بسينما أوبرا بالقاهرة
وسينما ريتس بالإسكندرية
تقدم
شاديه * شكري سرحان
زكي رستم
الهاربة
عبد المنعم ابراهيم * فردوس محمد
مع كريمان
اخراج: حسن رمزي
مدير التصوير: فيكتور انطون
سيناريو:
نجيب محفوظ حسن رمزي
حوار: السيد زيادة



شادية:

اتفقت مع صلاح ذو الفقار علي الانفصال مع تقديري له

لا أكتمكم القول إنني قررت بيني وبين نفسي أن أعيش لفني وحده ولكن كما تقول الأمثال «المكتوب علي الجبين لازم تشوفه العين» ولا يستطيع إنسان أن يخطط لحياته غير ما خططه له قدره وكان من نصيبي أن أتزوج من صلاح ذو الفقار ولا يختلف اثنان في أن صلاح ذو الفقار كزوج تتوفر فيه كل الصفات التي تجعله زوجا ناجحا يكسب احترام زوجته ولكن شاء الحظ أن نتفق علي الانفصال رغم ما أحمله له من التقدير والاحترام.



ولا أنكر أنني كنت أتمني أن انجب أطفالا فإن مشاعر الأمومة كانت ومازالت عندي قوية جدا ولكن شاء قدري أن لا يكون لي أولاد وخضعت لمشيئة الله وحولت حبي للأطفال إلي ابناء شقيقتي واشقائي وأنا راضية كل الرضا بما قسمه لي الله والأمنية الوحيدة التي اتمناها أن أظل أغني لبلادي إلي آخر رمق في حياتي.

الكواكب 528 - 1980/11/11

للفنانة شادية

عندما وافق والدى على اشتغالى بالسينما، قرر أن اقضى شهرين متنقلة بين دور السينما لأكوّن فكرة عن التمثيل السينمائى فى الأفلام المصرية، وكنت قبل هذا القرار لا أشاهد إلا عددا قليلا جدا من الأفلام لا يزيد على أصابع اليد الواحدة فى كل عام، ذلك لأن والدى كان يحتم على ألا أذهب إلى السينما إلا بصحبته، ولما كانت مشاغله الكثيرة تمنعه من الذهاب ولو فى الأسبوع مرة فإن عدد الأفلام التى كنت أشاهدها قليل جدا.. وأشاع هذا القرار الفرح فى نفسى، فمعنى هذا أننى سأقضى الشهرين فى جميع دور السينما فى الصباح والمساء، فكان برنامجى اليومى هو الذهاب إلى دور السينما فى حفلاتها الأربع يوميا ولا أعود إلى البيت إلا فى فترة الظهر لاتناول غذاء خفيفا، ثم أعود فى المساء لادخل فراشى مرهقة من كثرة ما شاهدته من أفلام وكان يصحبنى إلى كل دار سينما أحد أفراد أسرتى،



شادية والنبى وحشتينا

وقد استطعت خلال هذه الفترة أن أشاهد أكبر عدد من الأفلام.

وحدث بعد ذلك أن بدأت أزور الاستديوهات لأتعرف على جوها، وكنت أقضى اليوم متنقلة بين استديوهات شارع الهرم، وقد التقيت هناك بأحد الملحنين الناشئين ولما عرف أننى وجه جديد سأقوم بأدوار التمثيل والغناء أسمعنى لحنا من ألحانه، ورغم أن ثقافتى الموسيقية فى ذلك الوقت لم تكن تسمح لى بنقد الألحان من ناحية الموسيقى إلا أننى أديت بعض ملاحظات على اللحن صادفت تقديرا كبيرا عند المسئولين فى الفيلم، وحاول الملحن الناشىء أن يقلل من رأيى الفنى، ولكن المخرج استدعى أحد العازفين ليسأله عن نصيب رأيى من الصواب فأيدنى العازف فى رأيى، واستاء الملحن من هذه الملاحظات وخرج ليشن علىّ حملة شعواء ولم يكف عنها إلا منذ بضعة شهور قريبة!

ومن الطرائف التى حدثت لى، أثناء تصوير أول فيلم ظهرت فيه، الحكاية التالية: «كان والدى يوفد معى أثناء انشغاله فى عمله والدتى أو أحد أفراد أسرتى، كما خصص خادمة لتصحبنى معهم كل يوم إلى الاستديو، وكانت الخادمة تلازم حجرتى الخاصة بالاستديو كل يوم ولا تغادرها إلا إذا استدعيتها إلى البلاتوه، وحدث ذات مرة أن استدعيت الخادمة فدخلت البلاتوه فى اللحظة التى كنت أجرى بروفات مع البطل على أحد المشاهد، وكان هذا المشهد يقتضى أن يضربنى البطل على وجهى ودخلت الخادمة فى تلك اللحظة فصاحت تشتم البطل: «ضربة فى إيديك.. بتضربها ليه؟ هى بتشتغل عندك راجل متختشيش.. والنبى لاضرب تليفون لابوها وأوريك».

وضج الاستديو بالضحك، وغادرت الخادمة البلاتوه.. وبعد حوالى ساعة فوجئت بوالدى يحضر إلى الاستديو وعلامات الشر تتطاير من عينيه وسألنى: «مين اللى ضربك؟ هو التمثيل بالضرب؟».

وفهمت أن الخادمة اتصلت به وأبلغته الحكاية فضحكت وأنا أشرح له الحكاية، وضحك معى على غباوة الخادمة.

وفى أحد الأفلام التى اشتركت فيها مع المرحوم بشارة واكيم كان على أن أمثل معه مشهدا أبكى خلاله حظى العاثر..

وقد تكرر تصوير هذا المشهد عشرين مرة، فقد كنت فى كل مرة أندمج فى التمثيل وتبدأ الدموع تنهال من عينى وفجأة أغرق فى الضحك الشديد «فيبوظ» المشهد وكان سبب ضحكى هو أن المرحوم بشارة واكيم - وكان مفروضا أن يمثل معى المشهد تمثيلا جديا - كان يأتى بحركات الدرام ولكن نزعته الفكاهية تنقلب عليه فى بعض مواقف المشهد فكان يأتى بحركات تثير الضحك وكنت لا أستطيع أن أقاوم الضحك فتكرر تصوير المشهد 20 مرة وفى المرة الأخيرة ترك بشارة نفسه على طبيعتها دون أن يتكلف تمثيل الدرام وبهذا تم تصوير المشهد.

الكواكب العدد 173 - 1954/11/23م



الصدف التي انقذتني من الموت

للصدف أفضال كثيرة علىّ، وأنا أروى هنا بعض الأدوار التى لعبتها الصدفة فى حياتى الفنية.. كنت مرشحة لدور البطولة فى أحد الأفلام، وطلبت من المخرج أن يرسل لى نسخة من قصة الفيلم، لأدرس دورى وأعيش فيه قبل أن أبدأ العمل، كما هى عادتى. ولكن المخرج كان يسوف ويماطل ويتعلل بأعذار مختلفة.

وذات يوم استدعانى المخرج لأسمع بعض ألحان الفيلم، ولم يعجبنى لحنا واحدا من هذه الألحان، ودارت بينى وبين المخرج والملحن مناقشة تطورت إلى حد العنف، فقررت ألا أعمل فى هذا الفيلم ما لم يعد الملحن تنقيح ألحانه.

ورفض الملحن وانضم إليه المخرج، وأنهى الأمر بيننا إلى فسخ العقد!..

ومضت أيام وبدأ المخرج تصوير الفيلم بعد أن أسند دورى إلى فنانة أخرى، وأثناء العمل اتضح أن المخرج لم يكتب حرفا واحدا من «السيناريو»، وكان يقف داخل البلاتوه ليعد المشهد والحوار فى كل مرة، ولذلك استغرق العمل فى إخراج الفيلم ثلاثة شهور كاملة، وقامت عقبات قبل عرضه أدت إلى تأخير العرض عاما كاملا..

ولما عرض الفيلم كان الفشل الذريع حليفه، بسبب الارتجال الذى كان طابع كل ناحية من نواحيه!

وهكذا نجوت من هذا الفشل الذى كان لابد أن يعرض اسمى لهزات غير مأمونة العواقب..

ومصادفة أخرى.. كان العمل فى أحد الأفلام يقتضى تصوير بعض مناظره فى قرية قريبة من أهرامات الجيزة، وذات يوم جاءت السيارة التى تنقل أبطال الفيلم إلى منزلى، ولكنى صرفت السائق وطلبت منه أن يخبر المخرج بأننى سأتأخر بضع دقائق عن موعدى بسبب مرض والدتى وزيارة الطبيب لها.. وأسرع السائق إلى مكان التصوير لإبلاغ المخرج ولكنه فى الطريق وقع له حادث تصادم، أدى إلى تحطيم السيارة، وقضى السائق شهرا فى المستشفى ونجوت أنا بسبب زيارة الطبيب لوالدتى من موت محقق.

وحدث مرة أن اتفق معى إحد المتعهدين على احياء حفلة غنائية فى أحدى مدن الوجه البحرى، وكنت أعارض فى الاتفاق لأننى لا أميل كثيرا إلى الغناء فى مثل هذه الحفلات التى يقلب عليها التهريج ولكن المتعهد استطاع أن يقنع والدى الذى أثر على فقبلت الاتفاق.

وجاء يوم الحفلة واستيقظت مبكرة فوجدت نفسى متوعكة المزاج، وصممت على أن لا أسافر إلى الحفلة، ولم تفلح جهود والدى فى اقناعى بالسفر..

وفى اليوم التالى نشرت الصحف أن جزءا كبيرا من السرادق الذى غطى به المتعهد المسرح فى البلدة قد وقع على المتفرجين ولم يتم إحياء الحفلة بسبب هذا الحادث الذى لم يسفر عن جرحى أو قتلى!

ومنذ ثلاثة أعوام سافرت إلى تركيا فى رحلة صيفية وذهبت إلى البسفور، حيث يحلو للزوار ركوب المراكب الجميلة التى تطوف فى مياه البسفور، وفكرت فى ركوب إحدى هذه المراكب، ولكن والدى رفض فى إصرار الموافقة على ذلك، لانه كان مرتبطا بموعد هام مع أحد أقاربه فى قرية قريبة من البسفور!

وغادرنا المدينة بإحدى السيارات وفى اليوم التالى سمعنا أن عاصفة شديدة هبت على البحر فأغرقت عددا من المراكب راح ضحيتها عدد كبير ممن ركبوها، وهكذا كانت طاعتى لأبي سببا فى انقاذ حياتينا!

شادية

الكواكب: 235 - 1956/1/31



فى نهاية القرن قبل الماضى ، كتب الروائى والمسرحى «اوسكار وايلد» روايته الشهيرة (صورة دوريان جراى) ، وتدور حول شخصية الشاب الوسيم «دوريان جراى» الذى رسم له صديقه صورته فى (بورتريه) يجسد ملامح شبابه النضر وجماله المثالي ، وعبر وقائع الرواية يتقدم الشاب فى السن تدريجيا ، ويحقق فى الواقع أفعالا حياتية مختلفة ، ويطعن فى السن دون أن تتغير ملامح وجهه الواقعية ، بينما يشيخ الوجه الماثل فى البورتريه ، وتتجلى على ملامحه فعل السنين وأفعال الشخصية .

شادية المحفوظية

تواجه سلمى حايك فى زقاق المدق

د.حسن عطية

هي رواية أقرب للرمزية تمثل تمسك المرء بشبابه المشرق ورفضه تقدم الزمن الذى يفقده صورته المثالية التى تشيخ بحكم نفس الزمن ، ولهذا يسعى الإنسان عامة ، والفنان خاصة ، والممثل بصورة أكثر خصوصية ، للمحافظة على صورته الشبابية المثالية التى كونها عبر حضوره الفنى على شاشات السينما أو التليفزيون ، التى تحتفظ بطبيعتها بصورة الفنان فى اللحظة الزمنية التى يجسد فيها أدواره الدرامية ممثلة لحضوره المشع الذى يريد أن يحفره فى ذاكرة الجمهور دون أى تغيير .

ولهذا يشكل الاعتزال والبعد عن وسائل الإعلام والصحافة والابتعاد ، كلية من الحياة الفنية واحدة من عمليات محافظة الممثل على صورته الشبابية التى صنعها بجهده خلال سنوات فتوته ، عكس صورة «دوريان جراى» ، ولهذا قررت «ليلى مراد» الاعتزال وهى تقترب من الأربعين من عمرها وذلك عقب تجسيدها لدور فتاة فى العشرين من عمرها فى فيلم (الحبيب المجهول) ، عاملة على أن تظل صورتها الجميلة المشرقة عالقة في أذهان عشاق فنها ، وهو ما لم تنتبه إليه «سعاد حسنى» ، فأودى شعورها بمرارة ظهور الزمن على محياها بها لمأساة موتها ، لإصرارها على الإبقاء على صورتها الشبابية الرائعة ، والذى اهتزت مع آخر أفلامها (الراعي والنساء) ، وفقدت حياتها بعد عشر سنوات كاملة من عدم نجاح فيلمها هذا ، وهو ذات الدرس الذى لم تنتبه إليه حسناء الخمسينيات «مريم فخر الدين» التى أفسدت صورتها بنفسها وبكلامها عن ذاتها وعن الأخريات من زميلاتها .

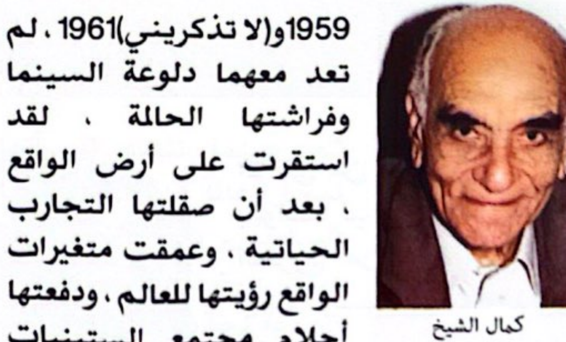
لحظة الاعتزال

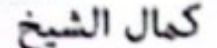
على حين استوعبت «شادية» (مواليد 1934) درس اعتزال «ليلى مراد» ، فقررت أن تعتزل فى الخمسين من عمرها في منتصف ثمانينيات القرن الماضى ، دون انتظار هجرة الأضواء عنها ، ولإدراكها أن سنها وصورتها المادية المترتبة عليها لم يعدا مناسبين للقيام بأدوار الفتيات المرحات والشقيات ، التى اعتادت على تقديمها .

أنها حساسية الفنان تجاه ذاته ، ورغبته الدفينة فى الاحتفاظ بصورته الرائقة التى صنعها ولا يريد أن تتغير ملامحها مهما تقدم الزمن به ، وأن بحث عن مبررات متعددة للغياب عن معجبيه ، أخذت شكلا دينيا عند «شادية» وأشكالا أخلاقية ومرضية عند أخريات ، وهو أمر ليس بالجديد ، فهو الصراع الدائم بين الفن الخالد الكامن فى لوحة أو فيلم والفنان الزائل بجسده



، حيث تبقي دوما الصور الرائعة التى جسدها الفنان على الشاشة ، وتتكرر أمام جمهوره كلما شاهد فيلما من أفلامه ، فينبهر بالشعاع المنطلق منه ، ويصدم فى أى تغير يطرأ على مُحياه ، وهو ماحرصت «شادية» ألا تكونه ، فصنعت من نفسها حضورا متألقا على الشاشة ، مرحا ومبهجا فى مرحلتها الأولى خاصة فى خمسينيات القرن الماضى ، عقب رحلة البحث عن الحضور المتميز على الشاشة فى النصف الثانى من الأربعينيات ، ثم ملأت شاشة الخمسينيات بالشخصيات المتعلقة بحب الحياة والتعلق بالشقاوة والحرية المنطلقة ، معتمدة فى ذلك على ملامحها الرقيقة وحيوية حضورها وحلاوة روحها ، منتقلة مع الستينيات لمرحلة النضج العمرى والعقلى والأداء الرصين ، قافزة على جسر ميلودرامي يعتمد على فيلمى (المرأة المجهولة) 1959و(لا تذكريني)1961 ، لم تعد معهما دلوعة السينما وفراشتها الحالمة ، لقد استقرت على أرض الواقع ، بعد أن صقلتها التجارب الحياتية ، وعمقت متغيرات الواقع رؤيتها للعالم ، ودفعتها أحلام مجتمع الستينيات فى العدالة الاجتماعية نحو الهموم الحقيقية التى يعانيها هذا المجتمع ، فحرصت على أن تقدم نفسها كممثلة دون غناء فى أفلام شديدة الجدية والعمق ، دون أن تهمل لحظة قدراتها الصوتية فى تلوين صوتها المؤدى لشخصيات مركبة .



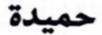

كمال الشيخ

البغي الفاضلة

جاء اللقاء الحاسم مع روايات أديب الواقعية الفذ «نجيب محفوظ» ليشكل أهم مرحلة من مراحل إبداع «شادية» التمثيلي ، فكان تجسيدها لأبرز شخصياته النسائية خلال ما يقرب من ثمانى سنوات ، بدأتها عام 1962 مع الفيلم المعد بذات العنوان عن رواية (اللص والكتاب) المنشورة نهاية عام 1961، والذى أخرجه «كمال الشيخ» وكتب له السيناريو مع «صبرى عزت» المنفرد وحده بكتابة الحوار ، مجسدة شخصية البغى «نور» التى حملت من اسمها القدر الكبير من الإشعاع بالدفء للبطل المهزوم ، رغم مهنتها المحتقرة والتى دفعتها ظروف الفقر والجهل لامتهانها وتدنيس جسدها فى الحانات ، وهى الوحيدة التى لجأ إليها بطل الرواية / الفيلم اللص الصغير المثقف «سعيد مهران» بعد أن خانته زوجته ، ووشى به صديقه فى عملية سرقة أودت به للسجن ، وأنكرته ابنته بعد خروجه منه ، وباعه أستاذه المثقف الصحفي ، وعجز الشيخ المتصوف بمنطقه الأخلاقي عن أن يحميه من الكلاب الصارخة حوله ، وخرج هو من سجنه لينتقم ممن باعوه دون نجاح ، فيرتكب جرائم قتل لأبرياء لم يقصد قتلهم ، حيث يبارح الخونة أماكنهم قبل وصوله إليهم ، بينما لا تتركه هى لحظة منذ الأيام الأولى لسجنه ، حينما تعرف حقيقة خيانة من حوله له ، تذهب إليه لتكشف له مخطط خيانة صديقه وطلب زوجته الطلاق منه ، وتعبر «شادية» عن لحظات كشفها هذا لمن تشعر بميل عاطفي تجاه ، رغم زواجه من أخرى ، تعبر بشجن المرأة التى تحب ، والإنسانة التى تصدق فى تعبيرها عن

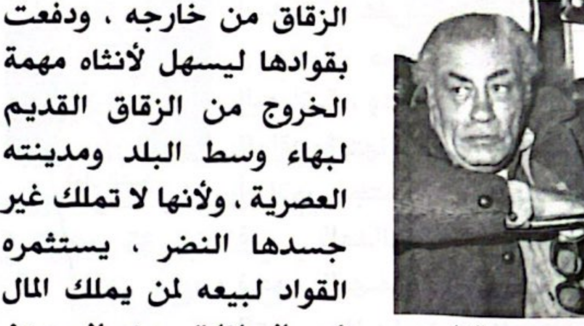

ميرامار

مشاعرها ببساطة متناهية ، دون مبالغة أو تقتير ، يفصل بينها وبينه أسلاك السجن وسنواته وزوجة خائنة وزمن صعب ، ولذا يصبح صوتها هو القادر برعشته الداخلية على نقل مشاعر حبها له ، وحينما يعرض عليها أن تسهل له مهمة سرقة سيارة أحد الأثرياء المستغلين لجسدها ، تقبل بصوت خفيض ترفض فيه فعله ، ولكن حبها له وشفقتها على وضعه يجعلها تقبل ان تتورط معه فى عملية سرقة السيارة التى سيستخدمها فى عمليات الانتقام الفاشلة ، فلا يجد ملاذا له غير بيت البغي الفاضلة المتعطشة للحب والأمان ، بينما هو متعطش للدم والهروب الدائم ، تحاصره الشرطة حتى تقتله ، لتترك «نور» والدموع معلقة بعيونها على حبها الضائع ، وجسدها ينتفض حزنا على وصل إليه حبيبها .



حميدة

عن سيناريو وحوار «سعد الدين وهبة» وإخراج «حسن الإمام» تقوم «شادية» عام 1963 بدور «حميدة» فى رواية (زقاق المدق) المنشورة عام 1947 ، مجسدة شخصية الفتاة الفقيرة الجاهلة والمتعلقة بحلم الثراء والانعتاق من الحارة المنغلقة على ناسها بكل تخلفهم وموبقاتهم ، يغويها قواد برز فى زمن الحرب العالمية الثانية حيث تدق جدران الزقاق من خارجه ، ودفعت بقوادها ليسهل لأنثاه مهمة الخروج من الزقاق القديم لبهاء وسط البلد ومدينته العصرية ، ولأنها لا تملك غير جسدها النضر ، يستثمره القواد لبيعه لمن يملك المال فى الحانات من المصريين وجنود الاحتلال الإنجليزى الذى كان جاثما قبل ثورة يوليو 52 على البلد ومغتصبا لكرامته . يبحث عنها حبيبها القديم «عباس الحلو» حتى يجدها فى الرواية بحضن الجنود ، فيصيب وجهها بزجاجة مكسورة ، ويهجم عليه الجنود يوسعونه ضربا حتى الموت فى رواية «محفوظ» .


حسن الامام

تدرك «شادية» أن «حميدة» ليست مجرد فتاة متفجرة الأنوثة وجريئة تنفلت من حارة شعبية مغلقة ليباع جسدها فى المدينة المفتوحة ، فهى ليست «نور» التى لا تتعرض رواية (اللص والكلاب) والفيلم المعد عنها لحياتها السابقة والمؤدية لممارستها البغاء ، ولذا فهى ترتفع هنا بدلالاتها لتكون دالة على وطن عاش لقرون طويلة حتى أوائل أربعينيات القرن الماضى وحربه العالمية الثانية الدائرة ، زمن وقائع الرواية والفيلم ، عاش داخل حارته القديمة بثقافتها القاصرة ووعيها المزيف عن نفسها ، يكرر حياته اليومية داخلها فى سكون ممل ، ويتحول فيه الثائر الوفدى القديم لحشاش وشاذ جنسيا ، ويتاجر فيه البسطاء الجهلة بعاهاتهم الجسدية المصنوعة بيد صانع للعاهات ، ولذا يكون من حق هذا الوطن ، أو نفر من ناسه ، الخروج لعالم الحداثة والتمدين والحركة المتقدمة للإمام ، لكن وطن الرواية هنا ، ممثلا فى


زقاق المدق

نموذجه «حميدة» ، لم يكن يمتلك إمكانيات التعامل مع عالم متمدين ومحتل لأرضه ، لذا تم انتهاكه بسهولة ، وعليه راحت الممثلة الواعية بعقل «شادية» تعمل على التسامى بالشخصية الروائية والارتفاع بها لمصاف الرمز ، فتتجاوز بنظراتها وأدائها الجسدى والصوتى فقرها البادى على ملابسها الممزقة ، وتعامل عاشقها ابن الزقاق «عباس الحلو» فى البداية بتعال محسوب ، حتى تلفظه فى النهاية حينما تتعرف على رجال آخرين خارج الزقاق ، وتعكس عيونها ترددها لحظة انفلاتها من الزقاق ، وتمعن النظر فى جسدها وما ترتديه ، حينما تلتقى بالراقصة «شوشو» التى تعمل مع القواد «فرج» فى مدرسة إعداد فتيات الهوى لممارسة المهنة بحذق ، ومن


حسام الدين مصطفى

ثم حينما تنتبه إلى أنها تدخل عالما مناقضا لحياتها السابقة ، تحمل فيه اسم «تيتى» وترتدي فيه الملابس العارية لجذب أنظار الزبائن ، تروغ عيونها أمام تحولها لعاهرة ، وتعبر «شادية» بحرفية عن شعورها بالتمزق من ضياع حلمها فى الثراء والتمدن ، فتسلم جسدها لمغتصبيها ، بينما عيونها معلقة بأفق غير مرئي من النقاء ، غير أن الرؤية الأخلاقية لصناع الفيلم ، وبصورة خاصة مخرجه ، دفعتها لتجسيد الشخصية فى الجزء الأخير من الفيلم كخاطئة تستحق العقاب ، ولذا حينما يذهب إليها فى الحانة «عباس الحلو» وصديقه «حسين كرشة» لاستعادتها ، تقوم معركة بينهما والجنود الإنجليز يطلق فيه الرصاص ، فتصيبها واحدة منها ، ولا يكتفى الفيلم بذلك ، بل يدفع الراقصة «شوشو» للإمساك بنفس مسدس الجندي الإنجليزي لتقتل عمدا القواد «فرج» خلاصا منه ، ويحمل «عباس» فتاته «حميدة» ليعود بها ليلا للزقاق ، طائفة بعيونها المنكسرة على واجهات محلاته ومنازله ، لتموت على أرضه ، فى تصور أخلاقي يخالف تماما ما أراده «نجيب محفوظ» وما عملت «شادية» على ترسيخه طوال الجزء الأول من الفيلم ، أنها رمز الوطن الذى لا يموت ، بينما ناسه هم العابرون الزائلون .

المواجهة

فى مواجهة شديدة التميز بين «شادية» والممثلة المكسيكية ذات الأصل اللبناني «سلمى» حايك» ، والتى جسدت شخصية «حميدة» فى الفيلم المكسيكى الذى حمل اسم (حارة المعجزات) للمخرج «خورخى فونس» ، بعد أن حملت اسم «آلما» أى (روح) لتمثل روح الجماعة المتعطشة للثراء السريع ، بعد أن غاب الزقاق بدلالته التى تمثل عالما قديما ينتهى أمام حداثة لها إيجابياته وسلبياتها تحت وطأة الاحتلال ، ولم يعد الفقر هو الدافع الوحيد لحركة الشخصيات ، ولم يعد بناء الفيلم يبدأ من الحارة التى صارت مفتوحة من الجانبين ليعود إليها ، متحركا حول حميدة وعاشقها «عباس» ، بل صار بانوراما يختار منها

ثلاث شخصيات تقدم ما حدث فى كل جزء بها ، فصار الفيلم رباعية متعددة الزوايا لنفس الأحداث ، يهفو الشباب فيها ليس نحو الحركة داخل المدينة من حى قديم لآخر حديث ، بل للرحيل من المكسيك كلها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعرض الجزءان الأول والثالث ما حدث فى الحارة من وجهة نظر المعادل المكسيكى لكل من صاحب المقهى «كرشة» (صاحب الحانة روتيليو) ولصاحبة بيت «حميدة» الهامشية الوجود فى الرواية المصرية الست «سنية» (سوسانا) ، وقدم الجزء الثانى نفس الوقائع من وجهة نظر «آلما» وعلاقتها بالمعادل لشخصية «عباس الحلو» ، والذى ما زال يعمل حلاقا ويدعي «أبل» (هابيل الطيب فى الحكايات الدينية) .

وتجد «سلمى حايك» نفسها تقدم «حميدة» ، ليست كشخصية مستقلة بصورتها كما فعلت :شادية ، وانما وفقا لما يراه كل شخص عنها فى الجزأين الأول والثالث ، فضلا عن رؤيتها هى لذاتها فى الجزء الخاص بها ، مما فرض عليها تلوينا فى أداء ذات الشخصية بين الأجزاء الثلاثة ، وتعميقا لرغباتها المادية فى الثراء والحسية فى التعرف على الجنس خارج إطار ما تعيشه داخل الحارة ، وهو ما يجعلها سهلة السقوط بيد قواد ، يقدمها


اللص والكلاب


سعد الدين وهبة

كبغي للمجتمع المخملي.

ثم يأتى الجزء الرابع فى الفيلم الذى يحمل عنوان (العودة) ليقدم لنا حال الزقاق بعد عامين من حدوث الحكايات الثلاث المتزامنة الفعل ، ويغلق الحكايات الثلاث التى بدأت وتطورت دون نهاية فى الفصول الثلاثة الأولى ، حيث يعود «آبل» بالمال من الولايات المتحدة ليكتشف اختفاء «آلما» ، فينهار متصورا أنها ربما تكون قد ماتت فى حادثة ، ثم ينهار أكثر عندما يعلم من صديقه أنها تحولت لغانية تبيع جسدها الجميل لمن يدفع حق التمتع به ، فيذهب باحثا عنها إلى قصر الملذات ليعثر عليها بعد أن تحولت لمدمنة هيروين ، ويصارع من فيه من أجلها ، فيقوم القواد بطعنه عدة طعنات فى بطنه ، ويلقون به خارجا ، ليلفظ أنفاسه الأخيرة بين أحضان حبيبته .

كريمة

تعد رواية (الطريق) المنشورة عام 1964، وإلى حد ما الفيلم المعد عنها وعرض فى ديسمبر من نفس العام ، من إخراج «حسام الدين مصطفي» ، سيناريو وحوار «حسين حلمى المهندس» ، تعد واحدة أيضا من روايات «نجيب محفوظ» الاجتماعية ذات العمق الفلسفي ، حيث تضع بطلها «صابر» منذ البداية فى رحلة البحث عن أبيه الثرى «سيد سيد الرحيمي» الذى عليه أن ينتشله من الضياع ويمنحه الأمان ماديا بعد سجن أمه فى قضية فتح بيوت للدعارة ومصادرة أموالها فموتها ، مما يجبره على القدوم للقاهرة من الإسكندرية بحثا عن هذا الأب الغائب عنه ، ملتقيا فى طريقه بشخصيتين تعبران


الطريق

عن اتجاهين مغايرين فى الحياة هما : زوجة صاحب الفندق القديم الذى نزل به «صابر» الشهوانية الجاهلة «كريمة» وجسدتها «شادية» المغلفة دوما بظلمة الفندق القديم ، والصحفية المثقفة العاطفية الراقية «إلهام» وجسدتها «سعاد حسنى» ، والتى يلتقي «صابر» دوما بها فى ضوء النهار الساطع ، وهو ما وضع على كاهل «شادية» مهمة صعبة فى الأداء المتطلب أن تعبر فى حدود الأخلاق المرعية على الشاشة المصرية عن هذه الرغبات الحسية الدفينة فى النفس الإنسانية ، وأن تكون نقيضا طوال الوقت لشخصية «إلهام» النقية ، فتجسد «شادية» شخصية «كريمة» بحركة جسد مشتعل وتنهيدات ساخنة ، وطبقة صوتية منخفضة ، تمتزج بفحيح جنسى حينما تدفع «صابر»


ممدوح الليثي

لقتل زوجها العجوز صاحب الفندق ، مستفيدة من قدراتها الغنائية فى استخدام صوتها ، لذا يسقط «صابر» بسرعة فى حبائلها ، ويرتكب جريمة قتل زوجها ، ويجد نفسه مطاردا من الشرطة ، حتى تقبض عليه ويحكم عليه بالإعدام .

زهرة

نموذج محفوظى رابع ومختلف عن النماذج الثلاثة السابقة لأداء «شادية» التمثيلي فى السينما ، صحيح هى جميلة وفقيرة وغير متعلمة كالأخريات ، لكنها ذات إرادة قوية ، تركت قريتها الريفية البسيطة لمدينة الإسكندرية المتألقة رفضا لخضوعها لتقاليد القرية التى تجبرها على الزواج من رجل عجوز فى صفقة بيع لجسد بلا روح ، لتجد نفسها فى بنسيون (ميرامار) الذى حملت رواية «نجيب محفوظ» اسمه عنوانا لها ، وصدرت عام 1967 ، وعرض الفيلم المعد عنه وأخرجه «كمال الشيخ» عن سيناريو وحوار «ممدوح الليثى» عام 1969 ، وعملت «زهرة» خادمة بالبنسيون الذى اجتمعت فيه نماذج اجتماعية مختلفة ، من العجائز الذين أضير معظمهم من قرارات ثورة يوليو 52 الاشتراكية ، ومن الشباب المتحمس للثورة والناقد البعض منه خطواتها ، وتتخذ كل الشخصيات مواقف متعددة من «زهرة» التى لم تكتف برفض الزواج القهرى ، بل حرصت على العمل لتؤكد وجودها ، وسعت للتعلم لتدعم هذا الوجود وتعمل على تطويره وتقدمه .

أدركت «شادية» البعد الرمزى فى شخصيتها ، والذى لا يلغى تفردها ، بل يعمقه ، ربما بقراءات فى الكتابات النقدية التى صاحبت صدور الرواية وتابعتها خلال العامين السابقين على إنتاج الفيلم ، فأكدت على رمزيتها بحركتها القوية الصلبة ، وصوتها غير المتهدج ، واعية بأبعاد الشخصية الدرامية ، فتظل متمسكة بخجل الفتاة الريفية الذى تربت عليه ، وتدرك بعدها النفسى كفتاة جميلة تحمل عاطفة جياشة ، فتستجيب تدريجيا لمعسول كلام «سرحان البحيرى» الآفاق ، مازجة ببراعة تفرد الشخصية الدرامية برمزيتها ، ومقدمة نموذجا رفيعا للأداء التمثيلى يدرس فى المعاهد الأكاديمية.



شادية هذا الاسم الجميل فى زمن الفن الجميل نموذج للمرأة العاشقة التى أحبت فنها وأعطته بصدق وعرفت كيف تبحر فى بحاره ومتى تتوقف هى واحدة من قلة نادرة من أصحاب المواهب ممن يمتلكون موهبة مزدوجة يكاد يتلامس سقف كل منها فهى واحدة من عرفت الشاشة العربية من ممثلات لهن حضور طاغ وكاريزما ملحوظة وهى أيضا واحدة من أشهر وأجمل أصوات الغناء العربى وأكثرهن تميزا .. أعطت شادية فى المجالين وتفوقت بداية من لحظات الميلاد الفنى وحتى لحظات ما قبل الاعتزال وعاصفة التصفيق تلازم حضورها فى المسرح فى حفلات الغناء وأيضا فى نجاحات السينما.

بقلم: محمد سعيد

ياحبيبتى يامصر.. الرمز والمعنى

مثلما أبدعت فى النغم تألقت فى الدراما

مثلما أبدعت فى النغم تألقت فى الدراما

وإذا اعتبرنا سيدة الغناء العربى وزعيمته أم كلثوم هى صاحبة أهم مرجعية تعود إلى آرائها وتعقيباتها فى مجال سيادتها وريادتها فإننا نجد وفى أكثر من موضع على لسان كوكب الشرق تقديرا معلنا لغناء شادية حيث تقول أم كلثوم أن شادية صاحبة صوت جميل سليم متسق النسب والأبعاد مشرق لطيف الأداء يتميز بشحنة عالية من الأحاسيس وبصوتها فيض سخى من الحنان وشادية واحدة من أحب الأصوات إلى نفسى.

ولما كان عملاق الرواية العربية الأديب العالمى نجيب محفوظ صاحب تجربة سينمائية ممتدة سواء فى أعماله الأدبية التى تحولت إلى أعمال سينمائية أو فى أعماله التى كتبها فى الأصل للسينما وفى المجالين قدمت شادية عددا من شخصياته يقول عنها نجيب محفوظ إن شادية ممثلة عالية القدرة وقد استطاعت أن تعطى سطورى فى رواياتى لحما ودما وشكلا مميزا لا أجد ما يفوقه فى نقل الصورة من البنيان الأدبى إلى الشكل السينمائى وكانت حميدة فى «زقاق المدق» صورة لتلك القدرة الفائقة التى لا أتصور غيرها قادرا على الإتيان بها وهى كذلك أيضا فى غير أعمالى فقد رأيتها فى بداياتها فى دور الأم المطحونة المضحية فى دور المرأة المجهولة وتصورت أن بمقدورها الحصول على جائزة الاوسكار العالمية فى التمثيل لو تقدمت إليها.

وما قالته أم كلثوم وما قاله نجيب محفوظ قالته أيضا الجماهير العربية التى ظلت تتابع عطاء شادية فى الغناء والتمثيل ومازالت تتجاوب مع تراثها الفنى حتى بعد ما يقرب من 25 عاما على قرارها الاعتزال والتوقف عن تقديم الجديد والتفرغ لحياتها الحالية حيث الحرص على العبادات والاشتغال بأعمال الخير.

ظلت شادية نجمة الشباك الأولى فى السينما العربية ولحقبة تزيد على ربع قرن ومنذ أفلام البدايات وذلك وفق أحصاء دقيق قدمه الكاتب الراحل سعد الدين توفيق فى كتابه «تاريخ السينما العربية» الصادر فى منتصف السبعينيات الأخيرة الأمر الذى يعنى أن شادية لم تتفوق فقط على مستوى ما قدمت من أعمال لكنها تفوقت أيضا فى حفاوة استقبال الجماهير لفنها وحتى الآن وسواء فى مبيعات اسطوانات وأشرطة أغنياتها أو أفلامها ومسرحيتها الوحيدة بل إن من يريدون التسلل إلى قلوب الناس من فنانى الغناء الحالى يطرقون الأبواب إلى قلوب الجمهور من باب شادية والدليل كثرة تقديم أعمالها فى اجتهادات جديدة ومنها ما يظهر على الفضائيات تحت عنوان «شادية مطربة الزمن الجميل» أو ما يظهر للناس من البومات غنائية مثل تلك المجموعة المسماة يا شادية وحشتينا.

ومثل هذا النجاح الذى كان لـ شادية فى أعوام العطاء وتحقيق الاستجابة نجد له مردودا اليوم وهى فى حال الاعتزال تهجر الأضواء بإرادتها وتتحرر من قيود ممارسة الفن بينما جمهورها لم يزل محبا لها ويحرص على فنها ويتابعه ويتخذ من نفسه محاميا عنها إذا ما امتدت سهام طائشة لهذا العطاء الجميل وبعدها قررت شادية الصوم عن الكلام المباح وغير المباح وتركت الفن رافضة كل الإغراءات بالعودة أو حتى لحديث الذكريات.



ما السر فى تلك العلاقة الحميمة بين هذه النجمة وعشاق فنها؟

إن فى شادية ... الاسم والمعنى والتجربة والعطاء الإجابة عن تساؤلنا لأن تفاعل الفنان مع عصره يفرض عليه أن يوائم بين شخصه كفرد يعبر بعطائه الفنى عن نفسه فى المجتمع الذى يعيش فيه أصدق تعبير على المستوى الفردى وبين شخصه كفنان يعبر بإنتاجه عن المجتمع الذى يعيش فيه أصدق تعبير اجتماعى وهكذا كان السلوك الإنسانى والفنى لـ شادية وبحيث يستحيل الفصل بين المدلول الفردى والمدلول الاجتماعى وبمعنى أعمق المدلول الإنسانى لتعبير الفنان عن عطائه وما يصدر عنه من فن.

عاشت شادية فيما قدمت من فن جميل احتضنته الأسماع وعشقته العيون وكأنها تعى مقولة الأديب الكبير تولستوى فالفن عندها يبعث فى النفس السرور والبهجة لأنه وسيلة لاتحاد الناس بعضهم ببعض فهو الذى يجمع بينهم فى مشاعر موحدة ولا غنى عنه للحياة وللتقدم ونحو هناء الأفراد وسعادة الإنسانية.

وقد تميزت بإتقان مهارة الحضور وأوجدت بذكائها الفطرى وحسها الاجتماعى وثقافتها واخلاصها وصدقها مع نفسها ومع من يتعاملون معها ومع من يستقبلون فنها فأوجدت بذلك نوعا من التوازن المأمول لكى يتحول الفنان إلى رمز هذا المعنى شعر به كل مصرى ومصر ترحب بثورة الشباب فى 25 يناير 2011 ولسان حال الناس كلهم يقول ياحبيبتى يامصر وهم يرددون ترحيبا بفكر هذا الشاب النقى الرائع كلمات الشاعر محمد حمزة وألحان الموسيقار بليغ حمدى وصدق غناء شادية وهى تقول:

ظلت شادية نجمة الشباك الأولى فى السينما العربية لربع قرن

ما شفش الأمل فى عيون الولاد وصبايا البلد

ولا شاف العمل سهران فى البلاد والعزم اتولد

إلى آخر المعانى الجميلة التى رددها الناس وهم يشعرون أن هذه الأغنية هى أغنية الثورة التى تبارك الآمال الطموحة التى أعلنت عنها هذه الثورة وتبارك أيضا عزم الشباب المتمثل فى السياج الحامى لمبادئ تلك الثورة والمتمثل فى حماية جيش الشعب وارادته المستقلة إن أغنية مثل ياحبيبتى يامصر ما كان من الممكن أن تعبر عن جموع ووجدان



شعب مصر طوال هذه السنوات ومنذ قدمتها شادية لأول مرة فى أواخر عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر وحتى الآن ومروراً بالأحداث الجسام التى عبرتها مصر لولا صدق إحساس شادية وصدق تعبيرها وصدق انتمائها لهذا الوطن.

ومن الضرورى أن يدرك من بيدهم أمر تقديم الاغنيات فى الراديو والتليفزيون أنه لا داعى للعب بنجاح هذه الأغنية بإسناد غنائها للأصوات الأخرى غير صوت شادية فنجاح الأغنية كان من أهم عوامله الجسر الراقى الذى نقل مكونات الأغنية من نص ولحن عبر إحساس وجمال صوت شادية هذا الجسر يجب أن نحرص عليه ولا نبعثره فى إسناد غناء الأغنية لأصوات أخرى ليست فى قوة أداء شادية ولا فى جمال إحساسها.

إننا يجب أن نحرص على الأصل وأن نقدم الأغنية كما أحبها الناس وكما تعلقوا بها ويكفى أن أذكر أننى فى رحلة إلى اليابان فوجئت بالتليفزيون القومى اليابانى N.H.K يقدم الأغنية بصوت وصورة شادية ولا يمكن أن نتخيل مدى حفاوة العرب من مصريين وغيرهم عندما قدمت فى التليفزيون اليابانى ناهيك عن إعجاب اليابانيين أنفسهم بهذه الأغنية وتكرار اذاعتها مرات عديدة.

هذه الأغنية قدمها التليفزيون اليابانى نسخة جميلة إلى التليفزيون المصرى الذى اكتفى بإذاعة جزء منها فى عهد رئاسة السيدة سامية صادق ولم يفكر مرة أخرى فى إعادة تقديم الأغنية برغم جماليات كل العناصر المقدمة لهذا العمل الغنائى الرائع فهل نطمع فى الاستجابة لمشاعر الناس بالتوقف عن تقديم هذه الأغنية فى الإذاعة والتليفزيون عبر الأصوات الأخرى التى لا تصل إلى المقدرة العالية لصوت مصر شادية؟ والتفضل بإذاعة الأغنية التى قدمتها شادية والتى كانت من بين الاسباب التى جعلت جموع المصريين والعرب يعيشون اللحظة مع صدق معانى ومكونات ياحبيبتى يامصر..



«لأننى فى عز مجدى أفكر فى الاعتزال لا أريد أن أنتظر حتى تهجرنى الأضواء بعد أن تنحسر عنى رويداً رويداً...لا أحب أن أقوم بدور الأمهات العجائز فى الأفلام فى المستقبل بعد أن تعود الناس أن يرونى فى دور البطلة الشابة، لا أحب أن يرى الناس التجاعيد فى وجهى ويقارنون بين صورتى الشابة التى عرفوها والعجوز التى سوف يشاهدونها، أريد أن يظل الناس محتفظين بأجمل صورة لى عندهم ولهذا فلن أنتظر حتى تعتزلنى الأضواء وإنما سوف أهجرها فى الوقت المناسب قبل أن تهتز صورتى فى خيال الناس»

عرفها بأنها بطلة «الزوجة الـ 13»

شادية

تتصدر 13 استفتاء فى أشهر موقع فى السينما العالمية

نيفين الزهيرى
neeveenelzohairy@gmail.com

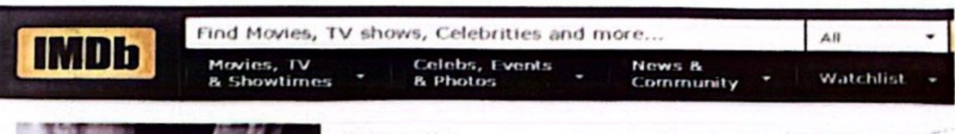
كانت هذه الكلمات التى قالتها النجمة الكبيرة شادية عندما قررت الاعتزال فى منتصف الثمانينيات القرن الماضى، الشيء اللافت للانتباه هو استمرار تعلق الجمهور بشادية، خصوصا من الاجيال الجديدة، رغم ان القاعدة الفنية القديمة تؤكد أن ابتعاد الفنان عن المشهد الفنى يخصم من رصيده عند الجمهور الكثير.

لكن شادية انضمت لعمالقة الفن مثل أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وغيرهم الذين استمر تأثيرهم حتى الآن رغم الغياب الطويل لتتحول شادية بالتدريج الى جوهرة تزداد قيمة بمرور الزمن. ويكفى أن لشادية موقعا على الانترنت اسسه محبوها قبل سنوات.

تميمة الزوجة الـ13

ولكن يظل فيلم «الزوجة الـ13» هو العمل المميز الذى ربط بينها وبين جمهور عريض حول العالم من خلال موقع IMDB الامريكى المتخصص فى جمع البيانات الخاصة بالسينما الأمريكية والعالمية حيث ربط الموقع هذا الفيلم بالنجمة الكبيرة شادية كأحد أهم أعمالها المتميزة، وذلك عندما تضع اسمها بالإنجليزية فى خانة البحث، وهو ايضا ما كتب بداية السيرة الذاتية المختصرة لها بأنها عرفت بقوة من خلال هذا العمل.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تم اختيار شادية فى أكثر من قائمة وضعها رواد الموقع منها قائمة «The Women in Early International Cinema» أو السيدات فى السينما العالية والقائمة تضم كلا من مصر واستراليا وكندا وهاواى وايران ولبنان وباكستان وشمال افريقيا وتركمانستان وتركيا واندونيسيا،





Shadia

Actress

SEE RANK

Shadia was born on February 8, 1929 in Cairo, Egypt as Fatima Ahmed Kamal Shaker. She is an actress, known for Al zouga talattashar (1962), Shey min el khouf (1969) and El less wal kilab (1962). She was previously married to Salah Zulfakar, Aziz Fathi and Imad Hamdi. See full bio »

Born: February 8, 1929 in Cairo, Egypt








لتكون النجمة الكبيرة شادية الثامنة فى القائمة التى ضمت كلا من مريم فخر الدين وفاتن حمامة وأمينة رزق وتحية كاريوكا وزوزو حمدى الحكيم ومديحة يسرى وهند رستم، وضمت مايقرب من 44 نجمة من كل مكان فى العالم.

وفى قائمة أخرى على الموقع نفسه تحت اسم « Best Actors & Actresses in Egyptian Cinema» أو أفضل ممثلين وممثلات السينما المصرية والتى احتلت فيها شادية المرتبة رقم 34 وسط مجموعة كبيرة من النجوم فى السينما المصرية زمان وحاليا.. وفى قائمة « The Most popular Egyptian Stars» والتى ضمت 30 نجما مصريا فى مجالات الغناء والتمثيل حلت النجمة شادية المرتبة الـ 15 وتضم القائمة كلا من هند رستم وفاتن حمامة وعمر الشريف وسعاد حسنى وأحمد مظهر ونادية لطفى ورشدى أباظة. بينما احتلت المرتبة الاولى فى قائمة «Long Live Egypt» والتى ضمت 53 فنانا.

واحتلت النجمة شادية المرتبة الـ 24 فى قائمة «Noir: International 1 Noir Films. Actresses and Their Movies»، والتى تناولت نجمات افلام الابيض والأسود حول العالم والتى تضم 27 دولة منها نجمات من الارجنتين واستراليا وبلجيكا والبرازيل وكندا والدنمارك ومصر وغيرها من الدول وضمت هذه القائمة النجمة العالمية إيديث ميل وسوزانا كامبوس وجلوريا فيرنانديز وايديا لويز واقتصرت قائمة مصر على كل من شادية وهند رستم.

وسط نجمات هوليوود

وبين 100 نجمة من نجمات هوليوود وجميلاتها تمكنت شادية من أن تحصل على المرتبة رقم 95 واللاتى تقدمتهن النجمة العالية ديانا لين وجولييت بينوش وكيت وينسلت ونوامى واتس فى قائمة اخرى بعنوان «living queen's » حياة الملكات.

وفى المرتبة الرابعة تربعت النجمة شادية فى قائمة «Best 15 Egyptian actor» أفضل 15 ممثلاً وممثلة مصرياً، والتى تصدرها الفنان الراحل فريد شوقي، وتلاه نور الشريف والزعيم عادل إمام.

قدمت شادية للفن أكثر من 110 أفلام و500 أغنية، و10 مسلسلات إذاعية ومسرحية واحدة هى «ريا وسكينة»غرد النص عبر تويتر، قائلاً: وظلت شادية نجمة الشباك الأولى لمدة تزيد على ربع قرن، كما يقول سعد الدين توفيق فى كتابه «تاريخ السينما العربية»، ولكنها تربعت أيضا على عرش واحد من أهم المواقع السينمائية فى العالم.





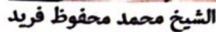
رفضت إطلاق اسمها على المركز الذى أنشأته من حر مالها

محمد محفوظ فريد رئيس مجلس الإدارة:

الحاجة شادية تتدخل لحل المشاكل الطارئة


الشيخ محمد محفوظ فريد

عدسة: صبري عبد اللطيف




سمير أحمد
samir6097@hotmail.com

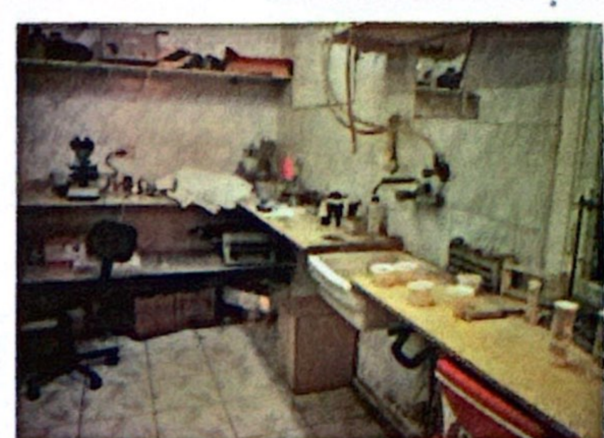
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « من بني مسجدا لله بني الله له في الجنة مثله « فهي بشارة عظيمة لباني المسجد ، ومن المعروف أن الجانب الروحي هو غذاء النفس و دواء للانسان والانسان روح وجسد والروح غذاؤها اتصالها بالخالق عن طريق أشياء كثيرة من أهمها الصدقات وقراءة القرآن الكريم ... إلخ . بعد حياة حافة بالعطاء الفني قدمت المطربة والفنانة العظيمة شادية خلالها الكثير من الافلام والاغاني العاطفية والوطنية كما قدمت للمسرح مسرحيتها "تشهيرة - ريا وسكينة « مع الفنانة المعتزلة سهير البابلي والفنان أحمد بدير إلي أن اعتزلت الحياة الفنية بعد أن قدمت أغنيتها الدينية الشهيرة «خد بإيدي» لتطبع لنا أجمل بصمات لاتمحي ولاتنسي في الغناء والتمثيل معا إنها الحاجة شادية التي كانت تؤمن بداخلها أن هناك فراغا في النفس لايملؤه المال ولا السلطة ولا المكانة ولا الوجاهة ولا المتعة هذا المكان الفارغ لايملؤه إلا الايمان بالله عز وجل، فكلنا يتطلع الي خيمة بها رحمة الله لذلك تطلعت الي العبادة وحب وعمل الخير ففي عام 1992 أنشأت مركزا اسلاميا باسم « عبد الرحمن بن عوف « يضم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ومركزا طبيا متكاملا بضم عيادات نساء وتوليد وجراحة ورسم قلب وأطفال ورمد وتحاليل بالاضافة الي غرفة عمليات مجهزة وعلاج طبيعي كما يضم المركز مشروع كفالة اليتيم ومكتبة إسلامية كبيرة ذهبنا الي هناك أنا وزميلي المصور صبري عبد اللطيف والتقيت بالحاج محمد محفوظ فريد رئيس مجلس الادارة منذ بداية المشروع أي منذ 24عاما وحتي الآن وكل القائمين علي المركز ......

يقول الحاج محمد محفوظ :

أنشيء مسجد جمعية عبد الرحمن بن عوف في بداية عام 1992 وافتتح في أواخر العام نفسه وتم تأسيس جمعية لهذا المسجد للإشراف عليه سميت « جمعية مسجد عبد الرحمن بن عوف الخيرية « أشهرت وتأسست في فبراير 93 وكل هذا العمل سواء أرض وبناء من مال الحاجة شادية الخاص وقد رفضت أن يطلق اسمها عليه وسمي باسم «عبدالرحمن بن عوف» تيمنا بالصحابي الجليل وهومن العشرة المبشرين بالجنة.

ولكن الناس في المنطقة





والمناطق المجاورة يطلقون عليه مسجد الحاجة شادية.

ويتكون مجلس الادارة من محمد محفوظ فريد رئيسا، محمد عبد المطلب حمزة نائبا ،المهندس شاكر سعد سكرتيرعام الجمعية الدكتور محمد هشام أمين الصندوق والاعضاء مهندس تميمي إبراهيم ود. عمر النجدي ومحمد صلاح جمعة وأمير السيد عمر ، وكل هذه الانتخابات تمت بوجود الحاجة شادية وهي الرئيس الشرفي للجمعية والآن حدثت بعض التغيرات في الاعضاء وتتولي هذه الجمعية الإشراف علي المسجد وعلي كافة الانشطة الموجودة من اعانات وتبرعات وفصول محو الامية ومشروع كفالة الطفل اليتيم ودراسة الحالات الاجتماعية للفقراء والمساكين في الحي

كانت تتعهد برعاية الأيتام من الابتدائي حتي الجامعة

مركز متكامل بكل مستلزماته علي نفقتها الخاصة

مكتبة إسلامية ودار لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم

والاحياء المجاورة مثل كفر غطاطي وكرداسة وكفر نصار- عزبة جبريل - نزلة السمان حيث تقوم متخصصة تتولي الانشطة الاجتماعية والإنسانية ودراسة حالات الفقراء وتقدم تقريرا عن كل حالة ويتم صرف المبالغ المقررة وفق كل حالة بالاضافة الي ذلك المركز الطبي الذي يشرف عليه ربيع صلاح المسئول عنه والذي تحدث عن الأنشطة الموجودة ويقول:

مركز طبى متكامل

لدينا مركز طبي متكامل يعمل طواريء 24 ساعة يشمل جميع التخصصات الطبية ويوجد طبيب مقيم لاستقبال الحالات وتوجد عيادات للعظام ويوجد ثلاثة أطباء من أكفأ الاطباء كما يوجد قسم للباطنة وكشف بالموجات الصوتية لاساتذة واستشاريين كبار وايضا قسماً للاطفال وقسماً للاسنان وقسماً للتحاليل الطبية ويقدم المركز للاطفال الايتام خدمة مجانية لأقل من عشر سنوات حيث نقوم بعلاجهم طوال العام بدون أي أجر وعن أسعار العمليات التي يتم عملها بالمركز يؤكد ربيع بأنها أقل تكلفة ومخفضة من أي مكان آخر بما يعادل 500 جنيه الولادة القيصرية ويقوم بها اساتذة نساء وتوليد سيدات وايضا عمليات الفتاق بجانب معمل تحاليل متكامل ليلا ونهارا

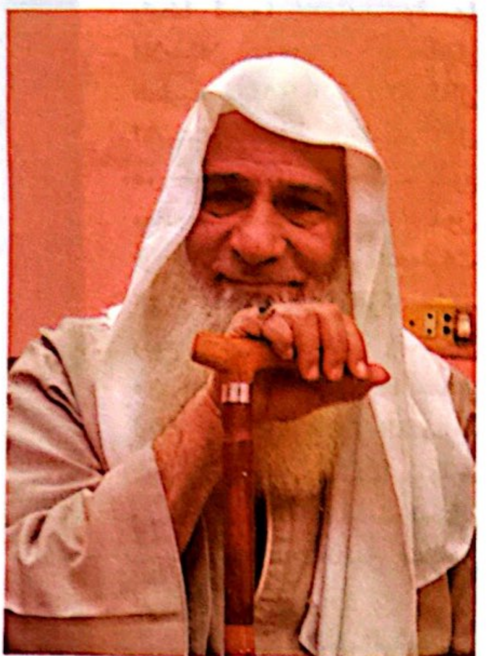
كفالة الطفل اليتيم

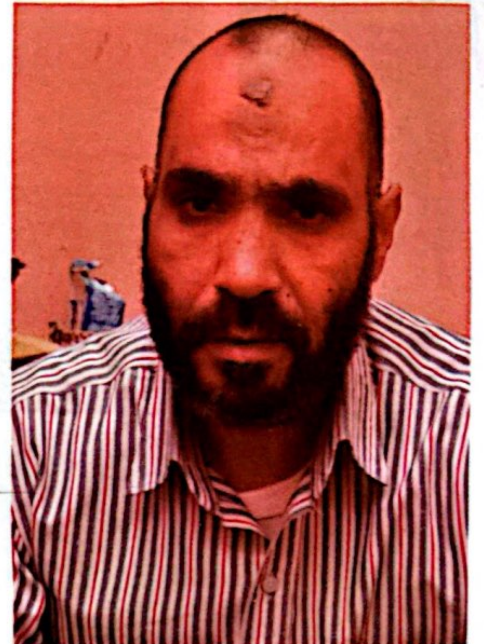
كما تقوم الجمعية بالصرف علي عدد كبير من الحالات بكشوف موجودة بالاسماء لدي الجمعية للأرامل والايتام بداية من التعليم الابتدائي وحتي مراحل التعليم المختلفة وتطمئن الحاجة شادية بنفسها علي هذه الحالات وتقدم جميع الاشياء التي يحتاجونها وهي شديدة الحرص علي هؤلاء اليتامي وتقديم المساعدات لهم وأيضا الارامل وحالات الزواج تقدم لهم الاعانات مثل المستلزمات المنزلية سواء غسالات أو بوتاجازات وثلاجات وخلافه.

المكتبة الإسلامية

والمركز يضم مكتبة اسلامية بها عشرات الكتب الدينية القيمة منذ نشأة المسجد وتقوم الحاجة شادية بإمدادنا بكل ماهو جديد من كتب الفقه والسيرة النبوية الشريفة والمصاحف الشريفة .

ومن ضمن الانشطة فصول محو الامية والتي تضم ستة فصول كل فصل به 15 طالبا وطالبة حيث يتم تخريج عدة أجيال من الاولاد والشباب والفتيات والسيدات كبار السن


الشيخ ياسين عبد القادر


الشيخ ربيع صلاح

الذين يرغبون في محو أميتهم ويتم تأهيلهم بعد ذلك للحصول علي الشهادة الابتدائية وكل هذه الفصول كانت تشرف عليها الهيئة القومية لمحو الامية.

تحفيظ كتاب الله

من ضمن أعمال الجمعية تحفيظ كتاب الله تعالي وتعقد مسابقة كل عام في شهر رمضان بين الشباب والفتيات في حفظ أجزاء من القرآن الكريم وتقوم بصرف مكافآت لهم حسب عدد الاجزاء المحفوظة بالاضافة الي بعض المسابقات الدينية الاخري التي تجري في الشهر المبارك من كل عام ايضا تحت رعاية لجنة تحفيظ القرآن الكريم علي مدار العام .... وللتوضيح وللمزيد تحدثت مع فضيلة الشيخ ياسين عبد القادر الذي يتواجد كل يوم خميس بالمسجد ليعلم كتاب الله تعالي من خلال مقرأة تعقد كل يوم خميس بعد صلاة المغرب حتي أذان العشاء ويلقي خطبة الجمعة بالمسجد كل أسبوع حيث حدثنا قالاً:

إنه من خريجي الازهر الشريف وخدم مع فضيلة الشيخ

الشيخ ياسين عبد القادر من علماء الازهر وشيخ مقرأة القرآن بالمسجد: تم ضم دار خاتم النبيين لتحفيظ القرآن إلي جمعية عبد الرحمن بن عوف لعراقتها وتفانيها

الشيخ ربيع : المركز يعمل ٢٤ ساعة بأكفأ الأطباء وأقل تكلفة

الشعراوي رحمة الله عليه وأنه وجد في الجمعية العريقة نظاماً كله تفان واخلاص واحترام لذلك قرر أن يضم دار «خاتم النبيين» التي أنشأها علي نفقته الخاصة بإحدي البنايات بالهرم لتكون تابعة لجمعية عبد الرحمن بن عوف كي تكون منارة للقرآن الكريم وتعليم أحكام التجويد وحفظ كتاب الله تعالي لجميع الاعمار صغارا وكبارا سيدات ورجالا مجانا وبدون أي نفقات لتكون دارا عريقة وامتدادا للجمعية ويسأل الله سبحانه أن تكون لها مكانة عند الله أولا والحصول علي ثواب من يعلمون الاحكام والقراءة فيها ثانيا ويؤكد أولا وأخيرا أنه خادم للقرآن الكريم و يقدم هذه الدار خالصة لله تعالي وعلي روح الوالدة و الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف ويتمني من الله العلي القديرأن تكون لها مكانتها في المنطقة والمناطق المجاورة ويدعو الله أن يكتب الصدقة الجارية لمن أقام هذا الصرح ويجازي الله القائمين عليه ويكتب الله لهم النجاة في الدنيا والآخرة قال إنه سعيد ويشرفه هذاالعمل ويشكر الله أن وفقه له.

ومن الذين التقوا بالحاجة شادية قالت الحاجة حميدة والتي عملت إخصائية اجتماعية بالمركز شعرت اثناء مقابلتي للحاجة أن الله كان منعما عليها بنعمة الايمان الشديد ووهبها الله حب الناس لما فيها من صفات طيبة وجميلة هذا ماشعرت به خلال لقاءاتي معها ... فهي تتصف بالطيبة الشديدة وحب الخير للناس.

وعن حضور الحاجة شادية يقول محمد محفوظ كانت تحضر من حين لآخر وتطمئن علي كل شيء وتقوم بالصلاة في المسجد وتحل أي مشكلة كانت تصادفنا ولكن الآن تكتفي بالاتصال تليفونيا كل فترة شفاها الله وعافها وجعل كل هذه الاعمال في ميزان حسناتها ..

لذلك نتوجه بتحية للقديرة الحاجة شادية التي اعطت مثلا للفنانة الملتزمة وشرف بها الفن المصري والعربي طوال حياتها لما قدمته من أعمال خالدة ستظل عالقة في الوجدان علي مر العصور وماقدمته من أعمال خيرية ستبقي لها ذخرا فهى السعادة الحقيقية ويجب علينا أن ندقق في هذه الكلمة جيدا لأن السعادة لا تأتى أبدا من الخارج وانما هي شعاع من نور يولد ويكبر داخل الانسان وهي الرصيد الاحتياطي الضخم الذي يجب أن يعتمد عليه لمواجهة حياة أخري جميلة كالايمان العميق ورصيد من أعمال الخير التي هي ثمرة الاتصال بالله كما فعلت التي احبها الناس وتتفرغ الآن للعبادة بعيدا عن الاضواء، محبوبة الجماهير شادية .

على كرسي الاعتراف
خطفوني

للنجمة شادية

هذه القصة لا أنساها، وهي عالقة بذهني كأنها حدثت أمس فقط.. كان عمري يومها أربع سنوات، وكنت ألعب في الطريق أمام بيتنا.. فلم أشعر إلا وامرأة تلبس الملاءة اللف تتقدم نحوي بحنو وعطف، وتعرض علي بعض الحلوي تعطيني منها قطعتين من الشكولاتة.

وفي فرح وسرعة تناولت الشكولاتة من يدها وأكلتها.. ولم أدر بعد ذلك ماذا حدث لي .. وكل ما أذكره أنه انتابتني «دوخة»، وان المرأة حملتني بين يديها وسارت بي إلي حيث.. و«حيث» هذه هي المكان الذي أفقت لأجد نفسي فيه.. وهو غرفتان حقيرتان أمامهما حوش صغير، فيه عنزة وبعض الدجاج، وفي هذا المكان المخيف كانت تقيم تلك المرأة التي أعطتني الحلوي، مع امرأة أخري تشبهها، وقد سكنت كل منهما غرفة من الغرفتين. ورأيت بعد قليل طفلة بيضاء في مثل سني كانت تبكي في الغرفة المجاورة.. فأخذت أنا أبكي أيضا وأطلب بابا وماما.. ولكن المرأة راحت تداعبني حينا وتنهرني حينا آخر، وتفهمني أن «بابا وماما» سيحضران بعد قليل..

وقعت هذه الحادثة في الصباح.. ولم يطل بي المقام في ذلك البيت. فقد حدث قبل غروب شمس ذلك اليوم بقليل أن حضر رجلان «بلديان» يظهر أنهما زوجا المرأتين ونشبت بين الجميع منازعة.. فارتفع صوت المرأتين وعلا هياج الرجلين، وعلي الاثر قامت معركة بين الجميع تبودل فيها الضرب واللكم. وفي تلك اللحظات المروعة تسللت إلي باب الحوش وفتحته وخرجت منه وجعلت أسير في الطرق وأنا أبكي.. ولست أدري كم زقاقا قطعته وأنا في تلك الحالة التي كنت فيها غائبة عن العقل.

وشاءت إرادة الله أن أجد نفسي في أحد الشوارع، وأن يعرف الناس أنني طفلة تائهة. فأخذني «ابن الحلال» وسلمني إلي قسم البوليس، وكانت الدنيا قد أظلمت.

وهناك جاء والدي.. وكان قد أبلغ أقسام البوليس بأنني «تهت» في الصباح، فأبلغه القسم بالعثور علي .. فحضر علي عجل وهو في حالة شديدة من الاضطراب. فلم يكد يراني حتي ضربني قلما لاذعا وقال لي: «كنت فين..وايه اللي يخرجك تمشي في الشوارع؟» فبكيت وأفهمته أن امرأة أخذتني بعد أن أعطتني قطعة شكولاتة.

وفوجيء الجميع بهذا الاعتراف، وأمكنني أن أفهمهم كل ما حدث .. ولكن عبثا حاولت أن أرشدهم إلي وكر المرأة التي اختطفتني لأنني كنت صغيرة، ولم أتبين جيدا الشوارع والمنعطفات التي تؤدي إلي مكانها.. وأخيرا ظن البوليس أن الواقعة مكذوبة وصرف النظر عنها..

أما أنا فبقيت منطوية علي ذعر غريب كلما تذكرت تلك الحادثة المفزعة، التي لولا عناية الله ورعايته لكنت شخصية أخري غير «شادية» التي تمثل وتغني علي الشاشة البيضاء..!

الكواكب: أبريل 1950